

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد (٥٣) السنة الخامسة - شعبان ١٤٣٦هـ / يونيو ٢٠١٥م



مئات الآلاف يشيرون شهداء الصلاة بالقديح والمنود



شهداء الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

يتقدم عبد العلي عبد الله دعبل وأسرة دعبل

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء
الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

شهداء الصلاة بمسجد الإمام علي عليه السلام بالقديح



نبيل حسن ناصر العلوي



حيدر جاسم أحمد المقيلي



علي صالح غزوي



منصور مدن آل هتيل



عبد الله علي القديحي



علي جاسم علي الدرويش



محمد أحمد المسباح



أحمد سعيد أحمد العبيد



سعيد علي اعبيد



رضي حسن علي العراجنة



محمد حسين أحمد الغزوي



يوسف أحمد محمد الغزوي



سعيد إسماعيل أحمد الغزوي



موسى جعفر مرار



كمال حسن العلويات



حسين ناصر آل يتيم



مهدي أحمد الخاطر



محمد حسن عبد رب النبي



عيسى أحمد حسن غزوي



مصطفى حسين محمد الجنبي



محفوظ محمد العلويات



محمد عبد الله علي غزيريت

شهداء حماة الصلاة بمسجد الإمام الحسين عليه السلام بالعنود



السيد هادي سلمان الهاشم



محمد حسن بن عيسى



عبد الجليل جمعة الأربش



محمد جمعة الأربش

صور من تشييع شهداء الصلاة بمسجد الإمام علي (ع) بالقديح





صور من تشييع شهداء حماة الصلاة بمسجد الإمام الحسين (ع) بالعنود



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

يتقدم

**السيد إبراهيم السيد محمد الياسين
وإخوانه وأسرة سادة الياسين بالأحساء والدمام**

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء
الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

وليد عبد الله القطري وأسرته

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف

وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى

في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من

مسجد الإمام علي (ع) بالقديح

ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم

وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا

الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com

تفجيرا القديح والعنود .. المواصف والعواقب

المواطنين حين يواجهون مشكلة من هذا النوع. لكن خاب ظنهم: فقد عززت هذه التفجيرات اللحمة الوطنية، مع الإصرار على مواجهة هذا الفكر الضال بمزيد التعاضد والتكاتف كأصرة واحدة. فالمواطن يدرك خطورة التشظي والانقسام الذي يحلم به أو ينتظره أعداء الوطن من فتنة هوجاء لا تبقى ولا تذر.

ويمكننا رصد الدوافع التي وراء تلك العمليات الإرهابية التي تريد جر المنطقة كلها لأتون مشتعل لن يستفيد منه غير قوى الشر المتربصة بالملكة التي نعملها في قلوبنا أينما ولينا وجوهنا: أولاً: أن تلك الأحداث تتبع مخطط شامل يأتي من فئة ضالة مضللة وتتفذه جهات أو أفراد مضللين ومغرر بهم بشكل محدد، وعبر أطر تنظيمية معروفة.

ثانياً: كان من المستهدف أن تؤدي تلك التفجيرات إلى وصول الناس إلى درجة من ردود الأفعال الغاضبة بحيث يصعب السيطرة عليها، أو يتم السيطرة عليها عبر ضريبة فادحة.

ثالثاً: إشاعة الفوضى وخلخلة الأمن في أرجاء الوطن وبث الرعب والخوف في المناطق الشيعية

وتوسيعها من خلال ردود الأفعال التي توهمها الإرهابيون المجرمون، ولكن خاب ظنهم بوحدة الوطن بأسره ووقوفه صفواً واحداً ضد كل ما يعكر صفو أجواء الإندماج الوطني الذي يعيشه الوطن، باستثناء تلك الفئة الضالة وأبواقها الفاسدة والمفسدة.

لقد حاولت تلك القوى إيصال رسائلها للمواطن والتي تتمثل في تهديد أمن المواطن واستقراره، وجاء التفجير واستهداف الأبرياء كانعكاس طبيعي وميكانيكي لحالة الحشد الفكري الذي تبثه بعض الوسائل والتي يرتبط بعضها بجهات رسمية وعبر اجتهادات شخصية تراهن على تفتيت وحدة الصف ولا تهتم أبداً بأمن الوطن ولا بأرواح المواطنين، المهم أن تنفذ أجندتها المشبوهة.

بالفعل لقد ارتفعت سحب الدخان، والتهمت النار المباني والجدران، وسفح الدم الحرام في مكان عبادة الله الواحد الأحد، لكن إرادة هذا الشعب الأبوي لم تتزعزع قيد أنملة سواء على الصعيد الرسمي أو على الصعيد الشعبي، وتجلّى هذا الموقف الصعب في عدة أمور يمكن أن نبسطها على الوجه التالي:

١. أثبت خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قدرته الفائقة على معالجة الأمور بكل حكمة واستبصار، وكانت تلك هي الخطوة الأولى في تهدئة الأمور وامتصاص الصدمة بحيث يتمسك الوطن بحفاظه على رباطة الجأش والعمل على معالجة الوضع بما يتوافق ووحدة الوطن وأمن المواطن.

لقد كشفت الأعمال الإرهابية التي استهدفت مسجد الإمام علي عليه السلام ببلدة القديح بمحافظة القطيف ومسجد الأمام الحسين عليه السلام بحي العنود بالدمام عن الشجاعة والبطولة لهذه الفئة المستهدفة والتي لم تخش الإرهابيين وواجهتهم بصدر عارية، وأثبتت للعالم بأسره قذارة وجبن هذه الفئة المارقة والتي استهدفت الأبرياء وهي تدعي البطولة والشجاعة. فأى شجاعة في تفجير مسجد وقتل المؤمنين في صلاتهم، بل وفي ركوعهم وهم يقولون سبحان ربي العظيم! ألم يسمع ذلك الإرهابي الذي فجر نفسه في مسجد الإمام علي عليه السلام ببلدة القديح لحظة تفجيره وهم يرفعون من الركوع قائلين سمع الله لمن حمده! هل كانوا يعبدون غير الله ويوحدونه ويفردون له العبادة حتى يحكم عليهم بالقتل باسم الله مردداً: الله أكبر! أي تكبير هذا الذي ختمه بتفجير بيت من بيوت الله يعج بالمؤمنين الموحدين لله وحده لشريك له!

كما أذهلت بطولة شهداء الصلاة العالم الذين وقفوا في وجه الإرهابي الجبان الذي تكرر عبادة نسائية وأراد دخول الدور العلوي المخصص من المسجد المخصص للنساء ليفجر نفسه وسط المصلين ويحقق المؤنات ليقع الدور النسائي على المصلين ويحقق أكبر مجزرة إرهابية، بحسب مخططه، ولكن خاب ظنه: فقد تصدى له نخبة من الأبطال هم: عبد الجليل جمعة الأربش وأخوه محمد جمعة الأربش ومحمد

حسن بن عيسى والسيد هادي سلمان الهاشم، فارتقت أرواحهم إلى السماء مع الأنبياء والصديقين والشهداء بعد فجر الإرهابي نفسه فيهم فكانوا حقا شهداء حماة الصلاة.

لا أعرف من أي جنس هؤلاء وأي قلوب تلك التي يحملونها في صدورهم وهم يتلذذون بقتل الأبرياء دون التفريق بين طفل وشيخ وعجوز وامرأة. ثم يتبجح قادتهم بشجاعة أعمال الانتحاريين. نقول ميدان الشجاعة مفتوح ومتاح: فليذهب إلى فلسطين حيث أعداء الأمة المحتلين للقدس الشريف ويقاتل أعداء الله ورسوله والإنسانية الصهاينة. إنه يدعي بأنه سيقاتلهم. ولكن متى؟ الجواب بعد أن يقضي على جميع المسلمين ممن يختلفون معه من شيعة وسنة ولن يوجه رصاصة واحدة إلى الصهاينة لا هو ولا من علمه: لأنهم "الصهاينة" أحلافه بل هم وعملاؤهم من صنعه ودعموه ومدوه بالمال والعتاد ليقتل الأبرياء.

وبعد أن هدأت العاصفة الهائلة التي تولدت عن الانفجارات الأخيرة في مساجد أهلنا وذوينا في كل من القديح وحي العنود بالدمام، ومن قبلها أحداث الدالوة بمحافظة الأحساء، وجميعها أحداث حاولت النيل من وحدة النسيج الوطني، حيث حاولت قوى الشر جر الوطن إلى حالة من ردود الأفعال الغاضبة بشكل يعكس مدى الحيرة والارتباك الذي يعتري بعض

، وغريبة ما يتم تدريسه للشباب في المدارس والجامعات. سابعاً : لقد بات ضرورياً أن تقوم النخبة بدورها عبر شتى الوسائل من أجل إحباط كل محاولة لشق اللحمة الوطنية التي هي الحصن الحصين للدفاع عن الوطن مهما كانت هناك من أعمال إرهابية تسعى لاختطاف الوطن نحو الفكر المتطرف والذي جلب الويلات لعدد من الدول.

إن العواصف التي هبت على المنطقة الشرقية ، مع ما أثارته من غبار ، وما حصده من شهداء قد أثبتت أهمية العلو على الصغائر ، ومعالجة الأحداث برؤية أكثر اتساعاً مع أهمية الضرب بيد من حديد على كل مغامر يريد جر البلاد لتيار العنف و دائرة الفتنة والكراهية.

ها هي القوى الكبرى في العالم ، قد طالتها يد الإرهاب ، وهو ما يدل على كون الإرهاب ظاهرة مدمرة ناجمة عن فهم خاطيء وتصورات غير سليمة للخطاب الديني الذي أسس في عهد النبي محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - على أنه دين الرحمة ، لا يخاصم العقل ، ولا يستهدف تركيع الأمة .

كلما كان المواطن مدركاً للتحويلات السياسية في المنطقة ، ولديه قناعة تامة بأولويات الاهتمام بالوطن قبل غيره أمكن من تجاوز المشكلات ، مع ضرورة السعي لحلها في إطار صحيح يعلي من قيم المواطنة .

أما عن العواقب التي صاحبت الاعتداءات فيمكن القول أنها أشارت من جديد لضرورة معالجة الأخطاء بقدر من الوعي والفهم والإدراك حتى تظل للدولة اليد الطولى في الحركة السليمة ، وتقدير الأمور ، ورأب الصدع قبل أن يستفحل.

لقد شهدت المملكة اصطفاً وطنياً غير مسبوق ، تجلت فيه فكرة الحرص على الوطن وأمنه بكل صورها ، وأهمية تفويت الفرصة على الدوائر المتربصة لتفكيك هذا النسيج القوي ، وعدم الخضوع والإستسلام للأهواء والممارسات الشخصية.

إن المبادرات العلنية ، والمنظومات الفكرية القائمة على فهم وإدراك الأبعاد التاريخية لنشأة المذاهب ، وكيفية إيجاد أساليب وطرائق لتجاوز الشحن المذهبي أمر أصيل في تخطي الأزمة ، وتحجيم الآثار الجانبية للأحداث التي تمر بالمنطقة ، والتي تريد إلغاء العقل في حين أنه الوسيلة الوحيدة للتغلب على الإشكاليات القديمة عبر الشفافية في معالجة الأمور ودحض التطرف أياً كان مصدره ، وطرائقه ، وأهدافه. لذا بات من الضرورة إصدار قانون من أعلى سلطة في الدولة يسد الطريق على أمام المروجين للفكر المتطرف الذي يرى في الآخر عدواً بمجرد الإختلاف.

ختاماً تحية لأسر الشهداء والجرحى والمكلمين.. تحية للقلوب الرحيمة التي ساندت الأهل في محنتهم. وتحية خاصة لخدام الحرمين الشريفين الذي اجتمعت على تقديره ومحبته وإدراك صواب رؤيته كل القوى الاجتماعية والسياسية التي تستهدف نهوض الوطن ليصبح قوة فاعلة في عالم لا يصمد فيه سوى الأقوياء.

٢- إن موقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ، كان موفقاً ، وأتصور أن الدوائر والمرجعيات الشيعية قد نجحت هي الأخرى في تطويق الأزمة ، والعبور من عنق الزجاجة ، وهذا تفاعل دونما شك مع القيادات الواعية البصيرة ، والحكيمة لدى كل من الشيعة والسنة ، كتيارين فاعلين في الساحة ، لديهما مشروع الوطن القوي في واقع يحتاج أكثر ما يحتاج إلى التلاحم والتكافل والشعور بالعدل والمساواة. وهي مطالب إنسانية مشروعة ، أمرنا بها الدين الإسلامي الحنيف الذي دعا إلى أن نكون سوياً ، وحدة لا تتفصم مثل البنيان المرصوص.

٣ - تحرك المسؤولون عن الأمن العام بسرعة ودقة وفاعلية ، وعالجوا الأحداث بشكل احترافي منع من تداعي الأحداث.

٤. وقف أبناء الشعب الواحد موقفاً تاريخياً ناصعاً ، فيه إدراك لحجم المسؤولية ، ومعرفة لما وراء الحدث من تفاعلات ميدانية أثبتت رغبته الحثيثة في وحدة الوطن التي تجعل منه وطناً قوياً صامداً قادراً على مواجهة الأزمات.

٥ - شكل المثقفون ورجال الإعلام حائط صد قوي ضد كل الأخطار المحتملة التي استهدفت الوطن ، وكان لهم تأثير مباشر في عدم تفاقم الأحداث.

٦ - أدرك المجتمع أن الدول القوية القادرة على فهم خريطة الصراع يجب أن يتم التعاون معها بدون إبطاء أو تردد .

٧ - تأكد للمستولون بما لا يدع أي مجال للشك وجود قنوات ومنابر وجهات تسعى إلى إحداث الفتنة إما عن سوء نية أو عن جهل مركب . وفي كلتا الحالتين فمن الضرورة تصويب الأمور أولاً بأول.

وفيما يخص أبناء المذهب الشيعي فقد كان لديهم ما يمكن قوله ، ويتمثل في الآتي:

أولاً : الفهم العميق لضرورة اللحمة الوطنية في منعطف تاريخي يحتاج لبصيرة وحكمة المواطنين.

ثانياً : السعي لإيجاد حلول سريعة لظاهرة الإرهاب التي يمكن أن تتفاقم وتؤدي إلى مزيد من التدمير والهدم.

ثالثاً : إن منابر التحريض ، وبث الكراهية ، وإزاحة الآخر ، والنفخ في الرماد لابد من إسكاتها والتعامل معها بحزم وقوة لتعلو يد الدولة فوق أي قوة أخرى.

رابعاً : يعلمنا التاريخ أنه من الضروري أن نستفيد من تجارب الآخرين ، لذا علينا السعي لبناء قنوات مستمرة بين كافة المكونات عبر حوار خلاق ، يتماشى مع العصر.

خامساً : إن قوة الاقتصاد في الدولة كان مسانداً لكل الخطوات القوية التي تحرك فيها الأمن بمساندة شعبية واضحة.

سادساً : أهمية بناء جسور ثقة بين كافة الأطراف لإيقاف الخطاب التعبوي



مئات الآلاف يتتبع



القطيف/ سلمان العيد

موكب جنازتي، قدر بحوالي المليون شخص، توافدوا من شتى بلدات وقرى ومحافظات المنطقة الشرقية، معلنة اعتراضها وامتناعها من العملية الإرهابية التي جرت يوم الجمعة الدامي بمسجد الإمام علي عليه السلام.. ومؤكدة تضامنها، وانحيازها للمظلوم من الظالم، للمقتول من القاتل، للمغدور من الغادر.

ذلك هو موكب التشييع، أو قل زفاف الشهداء إلى جنان الخلد، حيث رحمة الله وكرامته، وعزه وخلوده، إلى جنة عرضها السماوات والأرض، حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.. ذلك الموكب الذي سيبقى علامة فارقة وبارزة في تاريخ القطيف المجيد، وتاريخ القديح الحزين.

موكب لم يحصل من قبل، لكنه جرى في شهر شعبان ١٤٣٦، وهو شهر رسول الله (ص). في شهر مايو (أيار) ٢٠١٥.. موكب تداعت له أبناء المحافظة، بل أبناء المنطقة الشرقية، وحضور فاعل من شتى اقطار الخليج الأشقاء، فضلا عن بعض أبناء المحافظات والمناطق السعودية الأخرى، جميعهم توافدوا في يوم واحد، في وقت واحد، وعلى مدار أربع ساعات على أرجلهم يقطعون الخطوة تلو الخطوة، في ازدحام شبيه بموقف جموع الحجيج في عرفة ومزدلفة.

لقد شيعت القطيف العديد من أبنائها، وعلمائها، وفضلائها، وعظماؤها، لكن هذه المرة غير، في الكم والكيف، في كل مرة كان التشييع لواحد أو لإثنين، لكنها هذه المرة شيعت ٢٢ قربانا وشهيدا إلى حيث أراد المولى جل شأنه لهم، نقلوا على نعوشهم

مكلمين بالورود، محفوفين بالتهاليل والدعوات والصلوات، حاملين معهم عز الشهادة وشرف لقاء المولى وهم على طهارة من كل مدنسات الحياة اليومية، لم يكملوا صلاتهم مع إمام الجماعة الشيخ عبدالعال العبدالعال، ليكملوها تامة مع رسول الله وأهل بيته وأصحابه.

انتقل الموكب من السوق الشعبي الأقدم في المحافظة وهو سوق السبت (سوق الخميس سابقا)، لكن القادمين للموكب على مسافات طويلة، جاؤوا إلى الموكب مشيا على الأقدام في حرارة الشمس، التي بدت بردا وسلاما على المشاركين في الموكب، واتجه الموكب إلى القديح من زقاقات قرية البحاري، باتجاه القديح، لا أحد من المشاركين يعرف أين موقعه من الموكب، هل هو في المقدمة، أم في المنتصف، أم في خلف الركب، لكنه يعرف أنه في موكب تشييع، وأي موكب، إنه موكب تشييع كوكبة من أبناء القطيف، طالته يد الغدر والخيانة، واختطفهم حزام ناسف فجره شخص جاهل مجرم غادر..

لقد امتزج عند الكثير من المشاركين في الموكب شعور مزوج، بالحزن من جهة لعظم المصاب فهو يشيع أشلاء مقطعة، وأجسادا موزعة، وبالتحدي من جهة أخرى كون الجميع قد أعلن تضامنا وانحيازًا للشهداء ضد الجبناء والأدعياء، للحق ضد الباطل.

ذلك الموكب الذي سار بانسيابية رائعة، في ظل شوارع وطرقات وزقاقات، بعضها ضيقة منذ أول يوم لافتتاحها، وبعضها تحت الصيانة الدورية، وأجواء غير مواتية،



سُون تَتشهداء القديم

تسبيحها، وأما البشر فلم يفهم أن يؤكّدوا بأن هؤلاء هم على ركب أبي الأحرار الإمام الحسين بن علي عليه السلام، لذلك كان شعار: "لبيك يا حسين"، حاضرا في اهزاج الزفاف الكبير، عرس القطف الذي لم يحدث من قبل، وكانت شعار "لا إله الا الله محمد رسول الله" يملأ الركب في بلاد الإيمان والتوحيد والقرآن، فالمشيّعون بين حامد لله على ما حصل، فالخير فيما وقع، ولا نقول الا ما يرضى الله، وما بين ذارف دموع الأسي على فراق الأحبة، إذ أن ٢٢ قمرا شاخصا غادرونا في وقت واحد، من الصعب علينا فراقهم، فقد وجدنا العديد من المشيعين يبكي حسرة وأسى، والعديد يرفع صوته بقراءة الفاتحة المتبوعة بالصلاة على النبي الأكرم محمد بن عبد الله، فكانت عنوان المسيرة هي "الدموع والتعدي، الحزن والإباء".

وصلت الجنازة الى المقبرة، فأعلن المتحدث عن اعتذار المقبرة عن استقبال المشيعين واكتفت بالشهداء، وذويهم، كون المكان لا يستوعب ولا يتحمل الجمع، فالمقبرة للموتى، لكنها استقبلت ٢٢ من الأحياء الذين هم عند ربهم يرزقون، فكانت الجنازة تأتي تباعا، واحدة بعد أخرى والورود يفوح عطرها وقد زانت تلك الجنازة، عدا أن عطر الشهادة وشذاه لا يوصف، فالشهداء احباء الله، وأحباء خلقه، والكل بدموعه وحزنه يقول بلسان حاله: لقد وفدتكم على أكرم من في الوجود، طوبى لكم هذه النهاية السعيدة، وإن كنا محزونين لفراقكم".

تلك هي المسيرة المليونية التي نقلت شهداء المحراب، شهداء مسجد الإمام علي بن ابي طالب، من هذه الدنيا الفانية، الى الحياة الباقية، بجوار النبي الأكرم (ص) وآل بيته الكرام، واصحابه المنتجبين، ليرافقوا أكبر شهيد من شهداء المحراب وهو الإمام علي (عليه السلام)، الذي اغتيل وهو في محرابه، في فجر ليلة القدر رحم الله الشهداء.. فقد وفدوا على الكريم، الذي لا تضيع ودائعهم، ولا يضيع لديه حق.. رحم الله من يقرأ الفاتحة.

لكن حرص أبناء القطف على تنظيم حفل الزفاف كي يكون رائعا، وأن تكون الأمور في الطريق الصحيح، جعلت من المسيرة المليونية مثالا وحقيقة على أن لدى القطيفيين اشياء كثيرة تقدم للوطن، تضاف الى القرابين التي قدّمت، دون أن تنال من إرادتهم وحرصهم على أن تكون الأمور سليمة وصحيحة.

منذ البداية كان الهاجس الأمني مسيطرا على الكل، والخشية من أن يتسلل وغد من الأوغاد لينفذ جريمة أخرى، فكان طاقم التفتيش الأهلي عند الحدث، متحمّلا كامل المسؤولية بكل كفاءة واقتدار، ولأن المداخل متنوعة، ومتعددة، وكثيرة أيضا، هذا ما دفع القائمين على التفتيش إلى زيادة نقاط التفتيش في المسيرة، فالمشارك في المسيرة قد يتعرض الى ثلاث أو أربع نقاط تفتيش تتم مع اعتذار لطيف من قبل القائمين بالعملية، فسارت الأمور بسلام، حيث يصعب على أي شخص - مهما تكن مهارته - أن يتسلل ويعبث مع هذه الجموع، التي لم تكن لتخشى أي شيء من هذا النوع، ولكنها لم تكن تريد أن تسلم نفسها، وتكرر المأساة وتزيد من حدتها، كونها تتعامل مع عدو غير شريف.

ومضت المسيرة، في ظل أصوات هادئة، تذكّر بالله، وقدرته، وحقيقة الموت التي هو مصير كل حي في هذا الوجود، وتكرر عبارة التوحيد كما هو المعتاد في الجنازة: "لا إله الا الله، محمد رسول الله.. البقاء والدوام لله"، ليصل الصوت لمن يريد أن يسمع بأن الشهداء لم يكونوا كفرة ولا فجرة، وإنما هم مسلمون موحدون، لا قوا حتفهم وهم يؤدون الصلاة في الركعة الثانية، ولا نعلم هل أكملوا عبارة: "سبحان ربي العظيم وبحمده"، أم أن الحزام الناسف، لم يشأ لهم ان يكملوها، لتكون شهادة أخرى على حامله امام المولى جل شأنه، بعد أن تنصب محكمة العدل الإلهية.

وفي ظل هذه الأجواء رفعت الجنازة المزيّنة بالورود، وكان كل شيء يتحرك، وكل شيء يتحدث، وكل شيء يهلل ويكبر و يسبح، حتى الأشجار والأحجار ولكن لا نفقه



سمو ولي العهد ينقل تعاوي خادم الحرمين الشريفين لذوي شهداء القديح



كتب / محمد التركي

نقل ولي العهد وزير الداخلية صاحب سمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، تعاوي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لأهالي القطيف وأسرو ذوي شهداء حادثة تفجير مسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ببلدة القديح، والذي استشهد على إثره ٢٢ شخصاً وأصيب ١٠٥ آخرين. جاء ذلك خلال تشريفه مجلس العزاء في قاعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للاحتفالات بالقديح، حيث اطمئن على سلامة مصابي الحادث الإرهابي في مستشفى القطيف المركزي.

ونقل سمو الأمير محمد بن نايف تحيات وسلام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز إليهم، متمنياً لهم الشفاء والعودة إلى منازلهم في القريب العاجل.

وكشف صاحب سمو الملكي الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، أنه تم القبض على ٩٥٪ من مخططي ومنفذي الجريمة الإرهابية التي استهدفت مسجد الإمام علي بن أبي طالب.

وأكد أن وزارة الداخلية لن تألوا جهداً في القضاء على جميع مرتكبي الجريمة النكراء ورفع عظيم الشكر والتقدير والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على عنايته بالمنطقة الشرقية عامة، ومحافظة القطيف وأهالي القديح على وجه الخصوص.

وقال: "إن شهداء القديح شهداؤنا، والدم امتزج بالدم، والعزاء الذي يعزون فيه عزائنا، والجميع يعلم أن هناك جهات لا تريد الخير لهذه البلاد، وتسعى لزعزعة الاستقرار والأمن". وشدد على ضرورة العمل لتفويت الفرصة على تلك الجهات الساعية لبث الفوضى، وتعزيز اللحمة الوطنية التي هي السمة الموحدة لهذه البلاد". وأكد أن خادم الحرمين الشريفين أجرى اتصالاً مباشراً معه للمطالبة بمعاينة الجهات المنفذة واجتثاث

هذا الفكر من جذوره، وعدم اللين مع هذه الفئة وكذلك الجهات المخططة والمديرة وكذلك الجهات المتعاونة.

وأكد أن المصاب جليل والأمر ليس بسيطاً ولكننا بعزيمة الرجال والتعااضد سنتغلب على



هذه الاعمال الاجرامية. وقال عضو مجلس الشورى محمد رضا نصرالله: "إن هذا الموقف ليس بمستغرب على ولي العهد الأمير محمد بن نايف، وأمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف".

وأضاف "إن الإرهاب موجه ضد مجتمعنا السعودي بكل تنوعاته وأطيافه". وأشار إلى أنه تلقى شخصياً كغيره من الوجهاء والشخصيات في محافظة القطيف الكثير الكثير من الاتصالات والرسائل المتضامنة مع الشهداء، وأسره، ما سيعكس الوحدة الوطنية والحرص الكبير عليها.

وعن زيارة سمو ولي العهد قال: "لا شك أنها زيارة متميزة خاصة وأن الأمير محمد بن نايف هو اليوم الرجل الثاني في المملكة ونحن نعلم بأنه قام بزيارات عديدة للضحايا والمتكولين من العمليات الإرهابية في مناطق عدة في المملكة".

محمد بن نايف في القطيف فيما أكد المصاب حسين أحمد غزوي في كلمة ذوي الشهداء على أن أفراد الشعب السعودي واحد وإن الإرهاب لا يفرق بين منطقة وأخرى وقال: كما ضرب القديح يوم الجمعة الماضي فقد استهدف في مجرم الماضي قرية الدالوة في الأحساء، بخلاف العمليات الإرهابية التي استهدفت الكثير من مناطق المملكة وأشار إلى أن العمل الإرهابي يسعى إلى أحداث الفرقة وشق الصف الواحد.

وأكد أن الجميع يعي هذه الأهداف وبالتالي فإنه جميع المواطنين يسعون إلى توحيد الكلمة وولفت إلى أن الإرهاب يستهدف الوطن وليس فئة أو شريحة اجتماعية بذاتها، مطالباً بضرورة سن قانون يجرم الطائفية والقبلية.

ورافع شكر أهالي القطيف والقديح على وجه الخصوص مشاركة ولي العهد في المصاب الجليل.



محافظ القطيف يقدم تعاذيه لذوي الشهيد “آل فتيل”

قدّم محافظ القطيف خالد الصفيان واجب العزاء لذوي الشهيد منصور آل فتيل والذي التحق بركب الشهداء الذين راحوا ضحية العمل الإرهابي الذي راح ضحيته ٢٢ شهيداً و ١٠٥ مصابين في مسجد الإمام علي ببلدة القديح .

وكان في استقباله في مكان العزاء أبناء وذوي الشهيد، وذلك في حسينية كريم أهل البيت بتاروت. وأوضح الصفيان بأن المصاب هو مصاب للجميع، وأن من قام بذلك العمل الإرهابي كان يهدف لزرع الفتنة وإخلال الأمن في أوساط المجتمع، مؤكداً على أن الإعتداء على الأرواح في بيت الله "جرم لا يضاويه جرم".

من جانبه.. ثمن ذوي الشهداء زيارة محافظ القطيف وقدموا شكرهم له على ما عبّر عنه من مشاعر صادقة، مبينين أن تلك الزيارة خففت عليهم عظيم مصابهم وأدخلت عليهم السرور.



الملك سلمان يأمر بـ ٦١,٥ مليون ريال لذوي شهداء القديح

أمر الملك سلمان بن عبد العزيز بصرف مبلغ ٦١,٥ مليون ريال لذوي الشهداء والمصابين في حادثة تفجير القديح الذي وقع يوم الجمعة ٤ شعبان ١٤٣٦م وتم تخصيص هذه الشيكات المصرفية على النحو التالي «٢١ مليون للشهداء، و٤٠ مليون لـ ٨١ مصاب» وسلمت الشيكات لورثة ٢١ شهيد، و٨١ مصاباً «مساعدة مالية» وذلك خلال الاجتماع الذي يعقد الآن في المحافظة. وقد تم تسديد المبالغ المالية التي تم صرفها أثناء تأدية مراسيم العزاء.



أمير الشرقية يتكفل بجميع تكاليف عزاء ضحايا تفجير القديح



تكفل أمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف بتحمل جميع تكاليف العزاء الذي أقيم ببلدة بمحافظة القطيف؛ كمساعدة لأهالي المتوفين الذي قتلوا في الحادث الإرهابي الذي وقع في مسجد الإمام علي بن أبي طالب . وسأل أمير المنطقة الله تعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان وكانت يد

الإرهاب حصدت ٢٢ شهيداً ونحو ١٠٠ جريح في تفجير انتحاري استهدف مسجداً في بلدة القديح بمحافظة القطيف في المنطقة الشرقية أعلن تنظيم داعش الإرهابي المسؤولية عنه.

شرطة القطيف تنسق مع مساجد أم الحمام لتقديم الحماية الأمنية



قامت شرطة محافظة القطيف باستدعاء القائمين على مساجد أم الحمام لتفعيل طرق حماية المساجد والحسينيات من خطر التهديدات الإرهابية.

وحضر اللقاء ٤ من القائمين على بعض المساجد في أم الحمام وهم نوح المسبح ويمثل مسجد «المرتضى» بالقوق وعلي آل عادي ويمثل مسجد «المصطفى» و خليل آل محمد علي وعبدالواحد المرهون عن مسجد «الجامع» ونجيب حميدي عن مسجد «العهد».

وتم خلال اللقاء الاتفاق على أن يقوم كل مسجد بتكوين لجنة من الأفراد لهم دراية ومعرفة بالمصلين والداخلين والخارجين من أهل المنطقة، وأن تقوم الشرطة بتأمين دورية وعساكر لكل مسجد لتوفير الحماية الأمنية بالتعاون مع كوادر المسجد وذلك في كل يوم جمعة.

وأوصى المجتعون أيضاً بحث الجميع على ابعاد سياراتهم عن المساجد وقت اقامة صلاة الجماعة لمسافة لا تقل عن ١٥ م والتأكيد على منع اغلاق الشوارع العامة

ومداخل البلدة، ويستثنى من ذلك ليالي الناصفة. ودعا القائمين على المساجد من جميع المواطنين التعاون مع لجان المساجد ورجال الأمن وتسهيل مهماتهم، سائلين الله تعالى بأن يحفظ الجميع من كل سوء.

يا واحة الشهداء



السيد هاشم الشخص

وقطيف عز بالفخار تجليبا
مجدا تطاول في سماها أرحبا
تفدي المعفر بالطفوف متربا
إلا هفا ورجاؤه أن تصحبا
والذكريات تهيجها ريح الصبا
أيخيفنا المسخ الجبان منقبا
ونقيم مأتمنا لديك فنندبا
نسي الأخوة واستباح وأرهبا
أوجب من شحن القلوب وألها
لله عقربة تنادم عقربا
من دنس الساحات يرجو المأربا
ورد الحمى متطاولا أو مذئبا
حقدا ليقتل مسلما ما أذنبنا
أدمى القلوب الزاكيات وألهبا
تغتاله أيدي الجناة ليخضبا
أتراه هل ورد الجنان مطيبا
شعبا مصدعة لئلا ترأبا
ما أعجب الوغد الجبان وأغربا
وهم إلى الرحمان كانوا أقربا
هل قارف الذنب العظيم ليصلبا
والنخل في شمم أطل على الربي
هيهات أن يخبو سناه ويحجبا
وتوهموا أن التشيع غيبا
والسهم في كبد المسدد أنشبا
يهدي السراة مؤهلا ومرحبا
نهدي الورود مضمخا بشذا الإبا
من غارم غال البراءة والصبا
هم كوكب أمسى يعانق كوكبا
وربيعه بقلوبهم قد أعشبا
ورأى عيونا لم تشأ أن تتضبا
وتشاورا وحسين كان الأقربا
وغناءهم وطعامهم والمشربا
في صرخة يا سيدي لن تغلبا
والدرب من فيض النحور تخضبا
لزموا التوسل والضراعة مركبا
أو نسلم الحوراء حاشا للسببا
وتعيدها الحقل الروي المعشبا
وتوزعوا شبه الزهور على الربي
ليضم ركبا ما تخلف أو كبا
فالمجد نسر في حماك توثبا
أنشب أظافرك الطويلة مخلبا
فالنور حتما سوف يدحر غيها
مهما تكاثرت الدواعش والضبا
نحو الطفولة والبراءة صوبا
ما أطيب الموت الزؤام وأعذبا
نفديه طرا أنفسا أما أبا
لنعيش دهرنا بالخلود وأحقبا
شرف الشهادة فيه كان المأربا
فالجار آل محمد أهل العبا
ما كان عيبا أن نلوم ونعتبا
هلا شرعتم للمحبة مذهبا
بل حقه في أن يثور ويغضبا
ومطية للعابثين ومشجبا
وملاذه إن ناب دهر أنشبا
فيما مضى وهوأك كان المطلبا

ما بين أحساء تلفع بالإبا
جئنا إلى الدمام نعلن عرسها
لبيك يا سبط النبي دماؤنا
خذنا إليك فليس ثمة عاشق
عادت حكايا كربلاء بعشقنا
والله لم نخش العدو مدججا
أقديح ما جئنا لننعي أهلنا
بل إننا جئنا لننعي موطننا
يا زاعمين الود أين ودادكم
قنوت وصلكم وصال وأختها
من أزهرق الصلوات في محرابها
لولا الحواضن ما شهدنا عاويا
لولا الحواضن ما ترنم ناعب
عبد الجليل وأي كف غادر
والسيد الهادي بأي جريرة
ومحمد العيسى فديت شبابه
أحمدا حقا مضيت موزعا
إيه قديح أي جرح نازف
نيف وعشرون الأضاحي جزروا
ماذن حيدرة الصغير ورهطه
يا واحة الشهداء نلت المأربا
وطن يرويه الشهيد بنزفه
ظنوا بأن الحقد يصهر حينا
لكنهم بعثوا الحياة بقتلنا
فبكل ليل بالفداء لنا دم
يا موطن الأحرار إنا لم نزل
فالورد أبلغ بالجواب مقولة
من خيمة الأنصار شعت أنجم
هم فتية حب الحسين أجنتهم
سمع الحسين نداءهم في نصره
فأتى بزینب كي تصيح بسمعها
فاذا بهم جعلوا الحسين نشيدهم
هبوا لنصرته وكان نداؤهم
حتى وإن زرعوا الرصاص بصدرنا
حتى إذا ما الدمع فاض كلجة
هيهات نسلم للدعي حسيننا
الأرض تسقيها الغداة نحورنا
هم ثلة مثل الشموع تساقطوا
وهذا الحسين بقلبه لندائهم
يا واحة الشهداء نلت المأربا
قل للذي أردى البراءة ساعيا
لن تطفئ القبس المشع بصدرنا
كلا ولن يمحي الحسين وذكره
هي جولة أولى رصاص غادر
لا تحسبوا هذا الرصاص يخيفنا
لن تهموا سر الحسين بعمقنا
هي قتلة فيها المنيّة مُنيّة
هي قتلة يسعى الكريم لنيلها
هي قتلة مهر الشهيد جنانها
أحساء ضجي بالملامة واعتبي
يا من سننتم للضعيفة مذهبا
شوهم الإسلام فهو معاتب
والام نغدو للغشوم فرائسا
أحساء يا بليد السلام وأمنه
عاش التسنن والتشييع أخوة

ذوو شهداء ومصابي حادثة القديح يعبرون عن امتنانهم للملك سلمان



بن نايف وأمير الشرقية الأمير سعود بن نايف شخصيا لتقديم المواساة والتعازي لذوي الشهداء. وشدد على ضرورة تعزيز التعاون المشترك بين المواطن ورجال الأمن لتفويت الفرصة على الجهات الارهابية لزعزعة الاستقرار، مؤكداً أن التفجير الارهابي لم يفت من عضد اللحمة الوطنية التي ازدادت قوة وصلابة. وقال الجنبي، إن رئيس المجلس البلدي بمحافظة القطيف شرف السعيد ناشد القيادة في المملكة بمعاملة شهداء حادثة القديح معاملة شهداء الواجب، شاكرًا في الوقت نفسه مبادرة الملك سلمان بن عبد العزيز بتقديم المساعدة المالية لذوي الشهداء والمصابين في الحادث الاجرامي الذي أصاب الوطن باجمعه. وعبر عن شكر اهالي القطيف وذوي شهداء القديح عن الرسالة الابوية التي أرسلها لمواساة الشهداء والمصابين، وكذلك رافعا أسمى آيات الشكر لولي العهد الامير محمد بن نايف على تقديمه واجب العزاء لأهالي القديح.

وتم تخصيص هذه الشيكات المصرفية على النحو التالي «٢١ مليون للشهداء، و٤٠,٥ مليون ل ٨١ مصاب». وذكر محمد الجنبي مسؤول في لجنة حادثة القديح، إن محافظ القطيف طمأن أهالي القطيف بحرص الجهات الامنية على التواجد بكثافة على مدار الساعة. واشاد في الوقت نفسه بارتفاع مستوى الوعي لدى المواطن في التعاون مع رجال الامن، لافتا الى أن المحافظة حريصة على تسليم المساعدة المالية التي أمر بها الملك سلمان شخصيا بالنسبة للمصابين الذين لم يتمكنوا من التواجد لاستلام هذه المساعدة من لندن القيادة. وأشار الى أن خطيب وإمام مسجد الامام علي بن أبي طالب الشيخ عباس العنكي شكر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على المساعدة المالية التي تتم عن أبوية ليست مستغربة من قيادة المملكة. وثنى في الوقت نفسه حضور ولي العهد الامير محمد

عبر ذوو شهداء ومصابي حادثة تفجير القديح عن امتنانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مشيرين الى أنه جسد بموقفه تقديم كافة المساعدة لمختلف شرائح المجتمع السعودي. وأكدوا، ان موقف الملك سلمان بن عبدالعزيز في رسالته لذوي الشهداء جاءت بلسمًا شافيا لجميع المكولمين في المصاب الجلل الذي طال المصلين في مسجد الامام علي بن ابي طالب وأشاروا الى أن زيارة ولي العهد الامير محمد بن نايف لذوي الشهداء جسدت التلاحم القوي بين القيادة والشعب، مضيفين، إن التلاحم القائم لن تهزه الاعمال الارهابية. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده محافظ القطيف خالد الصفيان مع ذوي الشهداء والمصابين بمقر محافظة القطيف . وسلمت الشيكات التي أمر بها الملك سلمان بن عبد العزيز بصرف مبلغ ٦١,٥ مليون ريال لذوي الشهداء والمصابين في الحادثة.

الإرهاب التكفيري يطال القديح



حسن الخاطر

استغل هؤلاء الإرهابيون ديانة عظيمة للقيام بأعمالهم الإجرامية تحت غطاء ديني، فيرتكبون أبشع الأعمال ويفجرون أنفسهم لقتل الأبرياء لأنهم يعتقدون حقيقة أن الله يأمرهم بهذه الأفعال وسوف يكافؤون بالنعيم، ولو لم يكن ذلك، فما هو الدافع الحقيقي الذي يجعل الإنسان يفجر نفسه في وسط مسجد، وينهي حياته بنفسه، والحياة هي أغلى ما يملك الإنسان؟! إن قوى الشر الإرهابية التكفيرية، التي لا تتوفر فيها الرحمة والتسامح والتعقل، وبعيدة كل البعد عن الإنسانية، وليس لها علاقة بالدين الإسلامي إطلاقا، هي المسؤولة عن هذه الويلات التي حلت بوطننا العربي وحولته إلى وطن دموي، فالأعمال الوحشية التي يقوم بها هؤلاء التكفيريين في العراق وسوريا وفي أنحاء متفرقة في وطننا العربي، وصلت قبل بضعة أشهر إلى مدينة الأحساء، وها هي اليوم تطال قرية القديح في محافظة القطيف، حيث قام أحد الإرهابيين في يوم الجمعة بتفجير نفسه في وسط مسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، لقتل الأبرياء وهم يصلون، ونتج عن هذا الحادث الإجرامي أكثر من عشرين شهيدا وعشرات المصابين، ومن بين الشهداء أطفال، فأى دين ينتمي له هذا الإرهابي؟! إن هذا الفكر الإرهابي التكفيري لم يأت من فراغ، بل هو نتاج تعبئة طائفية، استمرت لفترة طويلة من الزمن، لذلك من المهم تجريم أي ممارسة تحريضية وتكفيرية ضد الشيعة كالكتب والقنوات الفضائية والمحاضرات والخطب وجميع وسائل الإعلام المختلفة، التي هي أساس المنبع الفكري التكفيري، وهذه الممارسات تزرع الكراهية والبغضاء وتمزق الوطن، وتكون النتائج مخيفة ومرعبة كالحادثة التي حدثت في القديح ومن قبلها في الأحساء، فعلى الدولة استئصال هذه الغدة السرطانية بكل قوة، ويجب علينا جميعا وعلى وجه الخصوص أصحاب القرارات تجفيف منابع هذا الفكر الإرهابي التكفيري، وسن قانون يجرم هذا التحريض الطائفي، والتصدي لأسباب التفرقة والتمييز ومحاربتها، ونشر ثقافة الحب والتسامح بين جميع أبناء هذا الوطن، لا فرق بين مواطن وآخر، فأنباء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات، وأختم هذا المقال القصير بكلمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي كتبها إلى عامله على مصر مالك الأشتر، والتي يدعو فيها إلى نشر ثقافة المحبة بين أبناء الوطن: (الناس صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق).



سلمان العيدي

بعد حادث جريمة الجمعة بالقديح الشعب السعودي يدعو لترسيخ مفاهيم التعايش والتسامح

إعداد / سلمان العيدي

الاعتداء الإرهابي الذي طال مسجد الإمام علي عليه السلام ببلدة القديح التابعة لمحافظة القطيف، كان هزة عنيفة للوجدان الإنساني بشكل عام، وللوجدان المحلي والعربي والإسلامي بشكل خاص، لما يحمله من صور تضعه في خانة بعيدة عن كل معاني الأخلاق والرحمة والوحي.

ويتجلى ذلك من خلال النظر إلى أن العملية قد حدثت في مكان للعبادة، ونفذها شخص ابتداءً بعملية بـ "بسم الله والله أكبر" .. وقد قام بها شخص يزعم لنفسه أنه من طائفة إسلامية معينة تجاه فئة من طائفة ومنطقة أخرى، يعتقد هو بأنها طائفة كافرة فاسقة، يحق له قتلها وتصفيتها، بطريقة مخالفة للقانون وللأعراف المحلية والعلمية، الدينية منها والمدنية.

الإرهاب الديني:

لقد كنا في عقود السبعينات والثمانينات، وحين نتحدث عن أي عمل إرهابي فيطّل في أذهاننا أسماء معينة مثل كارلوس والجيش السري الأيرلندي وبعض مروجي المخدرات في أمريكا الجنوبية أو في أدغال إفريقيا، ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من عمليات خطف واغتيال التي طالت عددا من المسؤولين العرب والفلسطينيين، لكن ما عدا ذلك فإن بلادنا العربية فضلا عن بلداننا في الخليج والجزيرة العربية، كانت في موضع بعيد عن هذه العمليات الإرهابية، ولم تكن تشهد أي عمليات إرهابية كالتي نراها ونسمع عنها باليوم.

لكن التطور الحاصل في السنوات العشر الأخيرة، أن جملة من العمليات التي تمت لم تكن موجهة تجاه الطرف المتصارع معه، بمعنى أن تنظيمًا سريًا مثل تنظيم القاعدة لم يتوجه في صراعاته وعملياته تجاه الحكومات، أو الجهات الحاكمة، وإنما توجه إلى الأسواق والتجمعات السكانية، ومواقع مدنية تسكنها جاليات أجنبية، أضيف لها في السنوات الأخيرة المساجد ودور العبادة، والمتاحف وبعض المكتبات، وبالنظر إلى هذه العمليات لا تدري عن هذا الطرف الإرهابي من يعادي، هل هو يعادي الحكومات في العراق أو ليبيا أو لبنان أو سوريا، أم يعادي الشعب العراقي والليبي واللبناني والسوري، فأكثر الضحايا هم الشعوب والمواطنون الأبرياء.

وكنا نتوقع، أو نعتقد أن بلادنا بعيدة عن هذا النوع من العنف، إذا بنا ندخل فيه عنوة، وبالرغم من جهودنا الرسمية والشعبية، فمن جهة نجد أن عددا كبيرا من أبناء هذه الوطن متورطا في أعمال إرهابية خارج البلاد، ومن جهة أخرى نجد أن عمليات عديدة جرت

بحق مواطنينا في شتى المناطق، من قبل بعض المواطنين السعوديين أيضا.

وما يؤلم في الأمر، وهذه من سمات الإرهاب الحديث، أن كل هذه العمليات تنفذ من قبل جهات تحمل اللافتة الدينية، وتزعم لنفسها أنها ناصرة الإسلام، بل إن القائم على التنظيمات الإرهابية مثل ابن عمر وابن لادن والطواهري ومن بعدهم البغدادي يدعى خليفة المسلمين، أو أمير المؤمنين، بل أن من يقتل نفسه في عمل إرهابي كالذي جرى في القديح يتأمل أن يدخل الجنة ويعانق الحور العين، وينعم بالنعم الوافرات في جنات الله، لحظة تفجير نفسه وقتل أكبر عدد ممكن من الأبرياء.

ولو جئنا إلى عملية التفجير في القديح نجد أنها عملية تمت في بيت من بيوت الله، وبحق إناس يذكرون، ومع ذلك من قام بعملية التفجير وحينما أطلق الصاعق في حزامه الناسف قال: "الله أكبر.. لا إله إلا الله"، وقتل

العملية الإرهابية أكدت بعد الجاني عن الدين والوطنية والإنسانية

معه ٢٢ شخصا، وأكثر من ٢٠٠ جريح، فضلا عن الآثار المادية التي طالت المسجد الذي يذكر فيه الله، وأحدث جرحا عميقا لدى عدد كبير من العوائل في القديح وخارجها.

من هنا يتضح لنا أن العملية هي ضرب الدين بأهل الدين، وباسم الدين، في أمكنة دينية، بالتالي نستطيع أن نقول بأن العملية - وإن نفذها جاهل - فهي مقصودة لضرب أحد أهم قيم الدين، وهي الرحمة والألفة والخشوع لله، ليظهر الدين على أنه مدرسة العنف والقتل وسفك الدماء، فهل هذا هو دين الإسلام؟

هكذا هي الصورة التي تظهر لأول وهلة من قبل من لم يعرف الفرز بين الإسلام الذي جاء به النبي محمد بن عبد الله (ص)، وبين من يحمله خوارق القرن الواحد والعشرين، فالذي يظهر أن هذه العملية التي طالت عددا من الأبرياء من أبناء القديح هي نتاج عملية الإرهاب الديني، الذي يلغي الآخر، ويدعو لتصفيته، ويعتمد لتفكيره، واستباحة ماله وعرضه، ولا يتورع في القيام بأي عمل ضده، من منطلق ديني..

فلو لم يكن هذا الفكر موجودا في بلادنا لانتفى الدافع للقتل والعمل الإرهابي، فهذا المواطن القاتل لم ينطلق

في تعامله مع أبناء جلدته من حيث يتفق معهم من قيم وممان مثل (الدين والوطن واللغة والعادات... الخ)، لكنه انطلق من حيث يختلف معهم في بعض الجوانب العقائدية والفكرية، فغلب جوانب الاختلاف على جوانب الاتفاق، ولم يجد مجالا للتفاهم معهم سوى أن يقتل نفسه معهم، وهذا هو الإرهاب الديني.. لكن هذا الفكر - للأسف - لا يزال قائما ويتغذى على العديد من الموائد المتاحة له، في المدارس (المناهج الدراسية)، وفي المساجد (خطب التحريض)، وفي المكتبات (الدراسات والكتب)، وفي التلفاز (محطات البث الطائفي)، وفي كل مكان في بلادنا الحبيبة، وغيرها أيضا، وما ينتج عنها سوى هذه العمليات.

الوحدة الوطنية:

رغم كل التحليلات العديدة التي تناولت الحدث، وراحت بعضها تورط عوامل ودوافع جاءت من الخارج، وأنها مؤامرة أجنبية ضد بلادنا.. ومع إيماننا بأن بلادنا مستهدفة من أكثر من جهة، إلا أن الحقيقة الناصعة تتجلى أما من يريد الحقيقة، وهي أن ثمة جانبا محليا قويا يشكل دافعا وسببا منطقيا لمثل هذا الفعل الإجرامي.

فالعوامل الخارجية في هذه العملية - إن وجدت - فهي ليست بذات تأثير، لو لم يكن لها شأن ولم تجد القابلية والاستعداد الداخلي المحلي لها، بمعنى أن بلادنا تحتوى فئات معينة تتغذى على الأفكار الخارجية، كأفكار التطرف والعنف والطائفية وما يروج له أعداء البلاد، في قنواتهم الفضائية، وفي محافلهم ومواقعهم، وتدعمها بالمال والبشر.. بالتالي فالبعد المحلي ليس ملغيا بالكامل في مثل هذه العملية، بل يمكن القول أنه عامل مؤثر وبشكل كبير.

وبناء على ذلك، من نفذ العملية هو "مواطن" تأثر بفكر معين يؤمن بمثل هذه الوسائل العنيفة في معالجة خلافاته الدينية والسياسية، فوجه سهامه، أو "حزامه الناسف" تجاه مجموعة من المواطنين، لم تشفع لهم عنده أنهم في مسجد، أو أنهم متوجهون صوب القبلة، ولم تمنعه غيرته الوطنية من أن يقتل مواطنين مثله، يدينون بدين واحد، ويعبدون ربا واحدا، وضاعت في ظل شهوة القتل كل قيم الاعتدال والرحمة.

من هنا، يمكن القول بأن ما قام به هذا الإرهابي ليس موجها ضد الشيعة وحسب، بل هو موجه للكيان الوطني بشكل عام، فاليوم هو مختلف مع الشيعة فلجأ إلى هذا الأسلوب التصفوي الحاد، فلا يوجد ما يمنع لديه ولدى أشباهه أن يتوجه في يوم آخر تجاه مكون آخر لسبب آخر، قد يكون سببا دينيا، وقد يكون سببا آخر، إلا ترون أن تنظيم داعش الذي بنى هذه



موجه لها بالدرجة الأساس، كما هو موجه للوطن لأنه طال مواطنين أبرياء وهو موجه للدين كونه رفع شعار الدين بدون حق وقتل بعض المواطنين في الصلاة بيوم الجمعة.

وتبعاً لذلك، جاء الاستنكار الشعبي، الذي لا يقل بروزاً وصراحة عن الموقف الرسمي، والذي تمثل في: - إعلان البراءة من هذه الجريمة، وهذا ما قامت بها قبيلة (أو عائلة) القشعبي الذي يتنمى لها منفذ الجريمة، حيث وضعت إعلاناً في الصحف المحلية على صفحة كاملة، أعلنت فيه شذوذ الفعل والفاعل. - انتقاد العملية من منطلق ديني ووطني بحت، وهذا ما قام به عدد كبير أبناء الطائفية السنية الكريمة، حيث وصفت منفذ العملية بـ "المجرم" وأن الفعل "جريمة نكراء" بعيدة عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي مخالفة لسيرة السلف الطاهر، وهذا ما أعلنه سماحة مفتي المملكة حتى أنه لعن المجرم وتبرأ من جريمته.. وذلك كله انطلاقاً من فداحة قتل النفس المحرمة، ويزداد ذلك الفعل فداحة إذا كان صادراً بحق إنسان يذكر الله، في يوم مبارك وهو يوم الجمعة.

- أما ما قام به المواطنون في المنطقة الشرقية، إذ خرج الناس عن بكرة أبيهم بعد الحادث متوافدين على المراكز الصحية والمستشفيات للتبرع بالدم، ثم تداعوا أنفسهم في مسيرة مليونية لتشجيع الشهداء، في وضع لم تشهده بلادنا من قبل، إذ اتفق الجميع على فداحة الجرم، وأعلنوا الاستنكار بصورة صريحة رافعين شعار الوطن والوحدة ونبذ الفرقة والطائفية.

أما على الصعيد الخارجي، الحكومي وغير الحكومي، فقد تم التدبير بالعملية من قبل كافة بلاد العالم، في مقدمتهم هيئة الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية،

الدعوة لنظام "يجرم" كل أفعال الكراهية بشتى مسمياتها

فضلاً عن كافة الاقطار العربية والاسلامية. الخلاصة أن العملية لا تحظى بتأييد أحد، إلا من كتب على نفسه الارهاب والعداء للإنسانية.

وماذا بعد؟

لقد شهدت الساحة الثقافية والاجتماعية احاديث مطوّلة حول الجريمة، ولم تكتف تلك الفعاليات بالتدبير والاستنكار، والقيام برد الفعل، بل تم تبادل جملة من المقترحات التي تمنع تكرار مثل هذا الفعل، وكان كافة المتحدثين قد أبدوا رأيهم من منطلق وطني بحت والتي يمكن اختصارها في التالي:

- ضرورة عقاب الجاني، وكل من له علاقة بالجريمة، وهذا شعار اعلنته الدولة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.. وقد أكد عليه سموالأمير محمد بن نايف ولي العهد وزير الداخلية، وسمو الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، ، وأكثر من مسؤول حكومي.

- سن قانون، أو نظام "يجرم" أي فعل يثير الكراهية، ويمس الوحدة الوطنية، ويثير النفرت بمختلف اشكالها مسمياتها، وقد أعلنه عضو مجلس الشورى

العملية هو الذي يقتل السنة قبل الشيعة، والمسلمين قبل المسيحيين، ولم يرحم عربياً ولا كردياً، بل حتى الجمادات والمتاحف قام بتدميرها.

على ضوء ذلك فإن ثمة عمليات أخرى قد تحدث وقد تطال مواقع عبادية وغير عبادية، تجمع بين الشيعة والسنة، لأنها موج هادر لا تعرف من تقابل، تحركها شهوة القتل، وفي حال تزايدت مثل هذه العمليات، وتوسعت، وتكررت في أماكن أخرى، فإن ردة الفعل قد تكون غير محسوبة وغير متوقعة، وقد تكون بالحدة نفسها، وفي حالة من الدفاع عن النفس والمبدأ فيتم تبادل العنف والعنف المضاد، بالتالي فإن الوحدة الوطنية، التي بذلنا الغالي والنفيس من أجلها تسير في إتجاه مظلم وخطير، إذا لم يتم التصدي لمثل هذه العمليات، ومعالجة الموقف قبل تفاقمه.

إن الوحدة الوطنية، التي لا نفتأ نتغنّى بها، ونعمل من أجل ترسيخها، ونعدها مفخرة لنا ولأجيالنا، لا يمكن أن تستمر ويقوى عمادها إلا بتوفر عاملي "التعدد والحرية"، بمعنى أن نجعل الناس جميعاً على قلب واحد، خصوصاً في المسائل السلوكية والفكرية هي من المستحيلات، فلا بد أن تكون بلادنا بستاناً لكل الورود، وسماً لكل النجوم، وكل يسير في طريقته، ففي حال تاه هذا التعدد وتاهت تلك الحرية اللازمة لذلك التعدد فإن وضعاً غير طبيعي سوف يحدث، وهذا ما نراه اليوم، فهذه العملية هي نزوع لفرض الرأي الواحد على الآخر بالقوة، وهذا ما يجعل الوحدة الوطنية في وضع خطير جداً.

لذلك ليس باستغرب أن تجد الغياري على الوحدة الوطنية، من السنة والشيعة يتداعون بشكل صريح لانتقاد العملية، والمشاركة في كافة الفعاليات التي نجمت عن ذلك، سواء في التبرع بالدم، أو في عملية تشجيع الشهداء الى متوالم الأخير.

الاتفاق الرسمي والشعبي والدولي:

بناء على تلك المعطيات، فإن العملية ومادامت صنّفت تحد بند "العنف" فهي غير دينية، وإنما هي ارهاب يحمل لافتة دينية (مزيفة بالتأكيد)، وهي غير وطنية، كونها تمت بحق مواطنين، ولذلك لا يتصور أن فئة من الشعب تؤيد مثل هذا الفعل، إلا أن تكون قليلة، وتعاني من خلل في بنيتها الفكرية والدينية والوطنية.

فمن الجهة الرسمية نجد أن كافة المسؤولين في البلاد، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وسمو أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز وكافة المسؤولين، الذين أكدوا بأن هذه الفعل "جريمة" وما نفذها إلا شخص "مجرم" هارب من العدالة، وكل مشارك ومتعاطف مع هذا النوع من الأعمال سوف ينال عقابه.

وهنا لنا وقفة ينبغي الالتفات لها، وهي أن بلادنا طوال سنينها منذ عهد الملك عبدالعزيز تفخر بإنجازها الأمني، حيث تم توحيد كافة المناطق تحت راية واحدة، في وضع أمني على نسبة عالية من الاستقرار، لكن بروز مثل هذه العمليات تمثل خدشاً في البناء الأمني، وإن تكرارها - لا سمح الله - يعني الدخول في دوامة العنف والعنف المضاد، فهذا قد يتوجه الى كيان الدولة وأسسها بل حتى شخصوها وممثليها، وقد شهدنا قبل سنوات أن بعض متطري القاعدة حاول اغتيال سمو الأمير محمد بن نايف (نائب وزير الداخلية حينذاك).. لهذا - ولأسباب أخرى - فالحكومة تجد أن هذا الفعل

محمد رضا نصر الله، الذي أثاره في أكثر من محفل إعلامي ورسمي، وانتقد التراخي الذي عليه مجلس الشورى في هذا الشأن، وقد تبناه أكثر معظم الفعاليات الاجتماعية و الثقافية في المملكة.

- وقف كافة عمليات الحشد التقسيمي، على اسس طائفية أو غير طائفية، في المساجد والمدارس ووسائل الإعلام أو غيرها.. ويكاد يكون معظم من تناولوا هذه القضية متفقين على أن الجريمة جاء نتيجة ذلك الحشد المذهبي الموجه ضد الشيعة (كمكون شعبي، وكمذهب اسلامي) في بعض وسائل الاعلام الذي تنامي بعد عاصفة الحزم.

- مراجعة المناهج الدراسية، وإزالة كل ما يحمل نزعات تقسيمية بين المواطنين، والتركيز على مقومات الوحدة الوطنية، كخيار أفضل.

- التأكيد على أهمية العلاقات الإيجابية بين مكونات الشعب السعودي، وبينهم وبين الجهات الحكومية، فالبلاد تواجه خطراً يطال الجميع، ولا يمكن مواجهته إلا بتكاتف الجميع، على أن تكون هناك آليات معينة لتحقيق هذا الهدف الإيجابي الهام.

- إعادة النظر في تعريف مفهوم الإرهاب وهو التوسل بالعنف للوصول للأهداف الدينية والسياسية وما شابه ذلك، وتوعية الأجيال الحديثة بمفاهيم التسامح والتعايش والحوار .

الخلاصة أن الحدث - رغم مرارته - كشف عن جوانب مضيئة في المجتمع السعودي، تتمثل في تفاعله مع كل مشروع يرسخ الوحدة الوطنية، ويمنع الفرقة والكراهية، وعلى ما يبدو فقد توصل العديد من الفعاليات في المجتمع إلى أن الكراهية لا تجلب سوى الكراهية، وأن العنف لا يجلب إلا العنف، بينما الرحمة والتفاهم والحوار والاعتراف بالآخر يجلب معه المزيد من الرخاء والإبداع.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

يتقدم

أبناء الحاج عبد الله بن علي الضامن

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف

وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى

في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من

مسجد الإمام علي (ع) بالقديح

ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم

وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا

الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

يداً بيد ضد الكراهية

أكثر من ٤٠٠٠ مشارك في لوحة المحبة والسلام



شارك الفنان التشكيلي عبدالعظيم الضامن في عزاء شهداء القديح برسم أطول لوحة جدارية لنبذ الكراهية والطائفية . ويبلغ طول اللوحة ١٨ متراً ، وتحمل اللوحة في مفهومها يداً بيد ضد الكراهية وضد الطائفية . شارك في التوقيع عليها أكثر ٤٠٠٠ شخص من الوفود القادمة للتعزيزية ، ابتداءً بوفد القصيم المكون من امانة القصيم ورجال وأعيان القصيم ، و وفد أمانة المنطقة الشرقية ممثلاً في أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد جبير ، و وفد الشؤون الصحية بالشرقية ويمثلهم الدكتور خالد الشيباني ، ووفود من البحرين والإمارات وأم الساهك وعنك وسيهات والأحساء والدمام ونجران والخبر وغيرهم . ووزراء وأعضاء مجلس أمة ، وشخصيات اجتماعية ورجال أعمال ورياضيين وفنانين وإعلاميين ، كتبوا عبارات تندد الطائفية والكراهية والإرهاب ، لتصل رسالتهم للعالم بإذن الله تعالى ، لتكون رسالة الجميع كلنا يداً بيد متضامنين ضد الطائفية والكراهية والإرهاب . وسوف يطوف الفنان الضامن بلوحته هذه في مناطق المملكة ودول العالم لنبذ الكراهية والطائفية ، لتضاف للوحة المحبة والسلام العالمية التي بلغ طولها ١٢٥٠ متراً .





عبد الإله الخناني

القديح تجمعنا

• الحادث الأليم في جزء من تراب وطننا بمنزلة شرح في جسد هذه الأمة بكل أطيافها ومذاهبها، واستتكار مثل تلك الأعمال الإجرامية الساعية لزعزعة الأمن والاستقرار واجب تحتمه علينا إنسانيتنا فضلاً عن ديننا الإسلامي انطلاقاً من مبدأ التلاحم والتراحم.

• ما يطلقه أصحاب الفكر الضلالي والانحلالي والتخريبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من نداءات تستهدف بث الفرقة بين أبناء الجسد الواحد نقول لهم «اخسأوا تبت يدكم».

• فنحن أبناء وطن واحد يجمعنا دين واحد وقلب رجل واحد وألفة ومحبة نشأنا عليها منذ الطفولة وستظل تلازمنا إن شاء الله حتى الممات شئتم أم أبيتم.

• الحاقدون والمتريصون ببلادنا كثر، فهؤلاء الحمقى المرضى لا يقر لهم قرار ولا يهنأ لهم بال ولا تغمض لهم أجفان لأننا نعيش استقراراً وأماناً وأماناً ولحمة بين القيادة والشعب، وألفة بين كل أطياف المجتمع، وسنفيظهم تحت شعار واحد «القديح تجمعنا»، وسوف أنقل لهم بأنهم لن ينعموا بالراحة ولن تهدأ نفوسهم العفنة لأننا شعب واحد ووطن واحد وقلب واحد لن نفرقنا كلمة واش حاقد مضل.

مسافة:

أتمنى ألا ننجر وراء من يسعى إلى الدمار والخراب بمزاعم الحرية والعدالة.. وأن نقف يداً واحدة ضد من يسعى إلى بث الفرقة ونشر الفساد والإرهاب، وأن نفرق بين العدو والصديق، اللهم احفظ بلادنا من كل شر

عشرات الألوف يتتبعون الشهيد فتيل إلى مثواه الأخير



شيع عشرات الألوف الشهيد الحاج منصور مدن آل فتيل الذي التحق بركب شهداء القديح بعد سقوطه في يوم الجمعة بمسجد الامام علي عليه السلام بالقديح إلى مثواه الأخير بمسقط رأسه تاروت . وقد صلى على الجثمان الطاهر الشيخ فوزي ال سيف وثلة من علماء ومشائخ القطيف. اللهم ارفعه الى درجات العلى مع محمد وعترته الطاهرة .



أولادنا.. والوحدة الوطنية

الكثير من أبناء هذا الوطن.

منذ توحيد هذا الوطن قبل أكثر من ٧٠ عاماً ونحن نعيش تنوعاً ثقافياً وديناً وفكرياً، ولم يتغير هذا التنوع بعد كل هذه السنوات، فما زال المجتمع السعودي مجتمعاً متنوعاً مذهبياً وقبلياً وفكرياً وثقافياً، ولن يستطيع أي مغامر أو حالم أن يغير هذا التنوع، الذي يعد مصدر قوة ومنعة في أعين العقلاء. اليوم نقف كمجتمع أمام تحد كبير في إقرار هذا التنوع اجتماعياً، فقبول السعودي المختلف معك في مذهبه أو منطقته أو فكره أمر حتمي، لن تستطيع تغييره ولن يستطيع تغييرك، إلا أن وحدة الدين والمصير تجمعنا تحت مظلة واحدة، فلو شب حريق في بيت جارك، فسيأتي إليك، فواجبك الديني والمصلحي والمنطقي أن تهب لنجده ومساعدته. اليوم ضرب الإرهاب القديح، وضرب قلبها الدالوة والرياض والقصيم والخبر، يجب أن ننظر لهذه المدن بمنظار وطني، لا بمنظار طائفي أو قبلي أو فكري، كان الضحايا اليوم شيعة، وسقط قبلهم ضحايا سنة ومقيمون مستأمنون، إلا أن التعريف الحقيقي لكل هؤلاء أنهم مواطنون، يشتركون معك ومعني في الحاضر والمستقبل، مصيري ومصيرهم ومصيرك واحد.

أبنائي وأبنائك سيعيشون مع بعضهم بعضاً، وواجبي وواجبك أن نغرس فيهم قيم الحب والتسامح، وأن تكون عقيدتهم هي أن هذا الوطن للجميع، وأن من يعتدي على مكون من مكونات هذا الوطن، فكأنه اعتدى على الجميع، وأن واجب الجميع حمايته وصونه، فأنتم مواطنون وأنا مواطن، وهذا هو المهم بل هو الأهم في رسم علاقتي بك وعلاقتك بي.

ميثم الجشي



في طريق العودة من المدرسة، كان ولدي سلام يتحدث مع أحد أصدقائه، وكنت أنصت لحديثهما بتأمل، ولم أتوقع يوماً من الأيام أن أسمع بعض الألفاظ على لسان أطفال لم يتجاوزوا العاشرة من العمر، فكلمات مثل "داعش" و"تفجير" و"حزام ناسف" هي كلمات مؤلمة للكبار، فما بالك أن تسمعهما من لسان أطفال أبرياء، كانوا قبل أيام لا يعلمون من هذه الكلمات شيئاً أبداً، الخلاصة التي استقرت بذهني بعد هذا الحديث هو أن ما بعد حادثة القديح الإجرامية ليس كما قبلها أبداً.

كلي ثقة بأن هذه الكلمات والمصطلحات قد تم تناولها من قبل أطفال كثر، ومن ذوي شهداء الوطن كافة، فدم رجال الأمن الذي سال في مواجهة الإرهاب هو الدم نفسه الذي سال في القديح والدالوة والرياض والقصيم وفي أي مدينة ترفع شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله، فكلنا فيما يمس هذا الوطن واحد، ولا مزايدة على منطقة دون أخرى، ولا على مذهب دون آخر، ولا عن قبيلة دون أخرى، كلنا نواجه العدو نفسه والتحديات نفسها. اليوم لا أريد مناقشة الشق الأمني أو السياسي لما حدث ولما قد يحدث - لا سمح الله -، ولكني أريد أن أبثكم ما يجول بصدري وصدور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

سعيد محمد القصير وأسرة القصير

(حملة سعيد القصير)

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف

وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى

في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من

مسجد الإمام علي (ع) بالقديح

ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم

وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا

الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

ابتدائية بلال بن رباح تقيم «شهادة وإيثار» برعاية الشيخ العبيدان



أقامت مدرسة بلال بن رباح الابتدائية ببلدة سنابس بصالة السادة حفلاً تكريمياً لطلابها بعنوان "شهادة وإيثار"، برعاية الشيخ محمد العبيدان.

وجاء الحفل التكريمي في حلة ممزوجة بالتكريم الذي يختص بالطلاب، وتابن شهداء صلاة الجمعة بالقديح الذين سقطوا شهداء إثر التفجير الإرهابي الذي أودى باستشهاد ٢٢ شهيداً وعدد من المصابين والجرحى.

وذكر الشيخ العبيدان لـ "جبهة الإخبارية" أن دعوته وتكفله وإصراره على إقامة الحفل التكريمي جاء كنتيجة طبيعية لما قام به طلاب مدرسة بلال بن رباح الذين ألغوا تكريمهم وتبرعوا بمبلغ التكريم إلى شهداء صلاة الجمعة بالقديح، وقال "في ليلة الوفاء، نرد دين الوفاء".

وتحدث في كلمته أن ما جرى من عمل إرهابي بمسجد الإمام علي بالقديح قد وجه كل أطراف المجتمع، مشيراً إلى أن الجميع قد سارع إلى المشاركة في احتواء هذه الفاجعة، وتخفيف الألم عن المصابين وذوي الشهداء، ومواساتهم.

وتمنى أن يكون هذا التعاون والتكاتف بادرة انطلاقاً عملية بين كل مكونات المجتمع، مشيراً إلى أن هؤلاء الطلاب قد قدموا درساً عملياً في روح التعاون.

وبين أن الطلاب بإلغائهم حفل تكريمهم، وتبرعهم بمبلغ الحفل، قد أبرزوا أجلى لغة التعاون والتكاتف الاجتماعي بين أطراف المجتمع.

ودعا إلى الابتداء في عملية التواصل بين أطراف المجتمع وبين جميع مكوناته، وتشكيل لجان اجتماعية أهلية تربط بعضنا مع بعض حتى نستطيع أن نجعل مجتمعنا مجتمعاً واحداً.

وذكر أن من يستحق الشكر هم هؤلاء الفتية الذين ضربوا أجمل وأفضل صورة للمحبة والتعاون، كذلك الآباء، داعياً الأبناء للفخر بأنثائهم على ما سطوروه من موقف وصفه بـ "الإنساني".

وألقى مجموعة من الشعراء قصائد شعرية تناولت العملية الإرهابية في القديح، وشهداء صلاة الجمعة.

وفي نهاية الفعالية كرم الشيخ العبيدان الطلاب، أعقبه تكريم الشيخ العبيدان، من قبل القائد التربوي بمدرسة بلال بن رباح مجيد العبيدي العبيدان بدرج تذكاري، كما كرم أهالي بلدة سنابس، أهالي القديح بدرج تذكاري تسلمه نيابة عنهم رئيس نادي مضر الدكتور سامي آل يتيتم.

عذراً حيدر

أنس زاهد



عذرا حيدر لم أستطع أن أبكيك.. فالبكاء في مقتل لن يتناول إلى هامتك.. ولن يتسامى إلى مقام الطفولة.. ولن يليق بروحك التي لم تعرف الدنس.

عذرا حيدر فالبكاء مهمة صعبة في حالتك.. في حضرتك.

إحساسي بالخيبة، بالخذلان، بقلة الحيلة، بوزر الصمت.. كل ذلك يمنعني من البكاء.. يتحول إلى حاجز يقف في وجه دموعي، خصوصا وأنا أرى من يحاول تبرير قتلك، بعد أن حرّض على كرهك.

ابني حيدر: ستقول لي إنك لا تفهم ماذا يعني الإقصاء والتحريض على الكراهية.. ستقول لي إنك لا تفهم ماذا تعني مصطلحات كالروافض والنواصب والصفيوين والسلفيين والمجوس وعملاء

إيران.. بالناسية: هل تعرف أين تقع إيران يا حيدر؟.. أقصد هل تعرف الجهة التي تقبع فيها؟.. أم أنك لا تعرف بعد معنى الجهات؟.. ربما لم تدرس في روضتك ماذا يعني الشمال والجنوب، الشرق والغرب.. كل ما تعرفه يا حبيبي يقع خارج نطاق الكراهية التي حصدتك.. خارج نطاق الطائفية التي لم تسمع عنها.

هل تعلم يا حيدر أن بعض دعاة الحادثة حملوا جهات خارجية مسؤولية دمك دون أن يستكروا مقتلك.. الحادثة يا حيدر تعني أن الإنسان هو مركز الكون، تعني أن الإنسان ثابت أما الأفكار فلا قداسة لها، حتى الحقائق العلمية يمكن أن يكون بعضها متغيراً.. أحد كبار الحداثيين يا حيدر لم يوجعه مقتلك، كفر بحدثه عند مدخل شرايينك.. هناك.. عند بوابة أوردتك، خلع عنه حدثه وحول مقتلك إلى فرصة لتصفية حساباته مع قوى إقليمية لا تعرف أنت عنها شيئاً..

أكان لا بد لدمك يا حيدر أن يسيل لتعرف كم كنا جميعاً، مسؤولين؟.. مسؤولين بالتحريض، بالتعاطف مع التحريض، بتحويل وسائل التواصل الحديثة، إلى ألغام محملة بالكراهية والحقد والرغبة في الانتقام والاستبشار بأخبار الدم؛ عشرات آلاف المقاطع تداولناها عبر «الواتساب»، دفعت أنت ثمنها من لحمك الحي.. لماذا؟..

هل كان عليك أن تدفع ثمن الجهل والطائفية والجنون والغرائزية، حيث انخفض مستوى الوجود من الحالة الإنسانية إلى حالة دون ذلك بكثير؟..

هل كان عليك أن تدفع ثمن من يرسل «البرودكاستات» ليحرض أو يشوه أو يخاطب نزعة القتل، أو يسخر ليمارس تعالياً يطمئنه إلى أنه يمتلك الحقيقة المطلقة، وأن غيره يعيش في الضلال والانحراف.. بل والكفر أيضاً؟

ترى يا حيدر كم عدد الذين شاركوا في قتلك وهم لا يشعرون؟.. منذ جريمة الدالوة كتبت محذراً أولئك الذين خاضوا في الدم دون أن يشعروا، فهل أحس أحد بذلك، وهل توقف أي عدد من الناس، مهما كان صغيراً، عن استقبال وإعادة إرسال ذلك القرف الطائفي، حتى لا يشاركوا في دمك ودم أمثالك؟ ابني حيدر: فتشت عبر الإنترنت عن صورك.. لماذا تصوب عينيك في جميع تلك الصور نحوي.. نحونا؟.. لماذا كنت تحرص على النظر مباشرة في عيني الكاميرا؟.. هل تريد أن تدنيني؟.. تجلدني بسياط تلك النظرة؟..

أنا أيضاً يا حيدر عندي بنت وابن، صحيح أنهما أكبر منك، لكنهما مستهدفان مثلك تماماً. صدقني يا حيدر أن المستهدف ليس شخصك، وإنما جيلك بأكمله.. المستهدف هو المستقبل.

الغاية هي دم الجميع، فالיום صوت عشاق الدم، صار هو الأعلى.. والدم يا حيدر لا عقيدة له، لكن عقيدة الطائفي هي الدم.. فهل تمي الفرق يا حيدر؟

أعرف يا حيدر أنك لم تفهم معظم ما كتبته، وأعرف أيضاً أنك لم تفهم لماذا قتلوك؟ سأقولها لك يا حيدر: من قتلك يريد لنا أن نتحول إلى سوريا أو عراق آخر، فهل تعرف ما هي سوريا وما هي العراق؟ لن أبكيك يا حيدر حتى يحاسب هؤلاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

د. السيد باقر السيد حمزة العوامي وأبناؤه

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

أهالي القطيف يشيدون باللجان التطوعية

ويطالبونهم بالتنسيق مع الجهات الأمنية



أشاد أهالي محافظة القطيف ومتقفوها بالواجب الوطني الذي قامت به اللجان التطوعية في القطيف وضواحيها من تنظيم للحركة، وحفظ للأمن وحماية للأهالي طيلة الفترة الماضية بعد الاعتداءات الغاشمة من «داعش» في القديح والدمام.

وطالبوا اللجان بالسعي نحو التنسيق الأمني مع الجهات الرسمية الأمنية من أجل القيام بدور تكاملي بين الطرفين.

سواعد مكمله لدور رجال الأمن

وأكد المواطن عبد الواحد آل إسماعيل على أن الدور الذي قام به ثلة من خيرة شباب هذا البلد من تطوع لتنظيم حركة السير والترتيب وحفظ الأمن والتنسيق مع المختصين من رجال الأمن عن أي حالات اشتباه لهُو دليل على قدرتهم لتسيير الأمور لتكون على ما يرام.

وذكر بأن هذا العمل دليل على رقي وحضارة هذا المجتمع المعطاء.

ونفى صحة ما يشاع عن أن هذا الدور يؤدي إلى الغاء دور رجال الأمن قائلًا بأن هذه السواعد مكمله لدور رجال الأمن تسعى لهدف واحد وهو حفظ البلاد ومجتمعاتنا من أن تطله يد التخريب.

التنسيق والتعاون مع الجهات الأمنية

وشدّ رئيس لجنة تواصل الوطني يحيى القريش على أيدي هذه السواعد السمرات التطوعية التي حمت المصلين في مسجد الإمام الحسين بالعنود مؤكّدًا على قيامها بواجبها الديني والوطني.

ولم يبد استغرابه على ما قدمه الشباب من حفاظ على الأمن والسلامة كونهم مثلاً يحتذى به في شتى مجالات العمل التطوعي.

وطالب بالتنسيق والتعاون مع كل الجهات الأمنية لحفظ سلامة وأمن الناس.

مساندة رجال الأمن لا إلغاء دوره

وأبدت عضو لجنة تواصل الوطني بشرى المهنا أمنيته باستمرار تظافر الجهود ضمن تنسيق مدروس بين اللجان ورجال الأمن ليكون على أفضل مستوى.

وقالت بأن اللجان التطوعية إنما وجدت لتساند وتدعم رجال الأمن لا لتلغي دوره وهو يدل على تكامل المجتمع واتحاد أهدافه العليا وهي حفظ البلاد والعباد.

وتابعت القول «اللجان التطوعية لم تساعد في حفظ الأمن فقط إنما ساهمت وبشكل فاعل لإرجاع البسمة المخطوفة والفرح المفقود للشارع العام خاصة أيام المولد الشريف ليمارس أبناؤنا طفولتهم متنقلين بين البيوت والأزقة مطمئنين».

«أهلية» عوضًا عن «شعبية»

ودعا المواطن حسين الحداد لاستبدال كلمة «أهلية» عوضًا عن «شعبية» وتحديد مدى جغرافي يحيط بالموقع المراد حمايته ولا تتعداه إلى شوارع عامة رئيسية فضلًا عن السعي لوضع رجال أمن من المنطقة في سلك - الشرطة - ليكون اهتمامهم أكثر وتفاعلهم أفضل وليعرفوا الناس ويتعاونوا معهم.

رصد المشتبهين والإبلاغ عنهم

وسلّط رجل الأعمال المهندس شاكر آل نوح الضوء على أهمية التعاون مع الجهات الأمنية وذلك بالمساهمة في رصد المشتبهين والإبلاغ عنهم، وأخذ الحيطة والحذر ورفع مستوى الوعي بالحس الأمني والتدريب على بعض الأعمال الاسعافية المختلفة، وآلية إخلاء المواقع بطرق آمنة وسليمة وتقادي بث الذعر والهلع بين أفراد المجتمع، وتقادي ترويج الإشاعات المغرضة التي قد تخدم المجرمين وخططه الدنيئة.

وأشار إلى أنه مهما تم القيام بأعمال تفتيش وضبط وتحري فلا يمكن التقوي على مواجهة هؤلاء المجرمين إلا من خلال التعاون مع رجال الأمن المتخصصين والمدربين تدريباً عالياً لمواجهة مثل هذه الأعمال بطرق احترافية وخبرات متراكمة والمزودين

بالأجهزة والمعدات اللازمة والضرورية بالإضافة إلى ما ترددهم من معلومات سرية من مراكز العمليات.

وأثنى على المنخرطين في العمل التطوعي الذين يعدون على قدر من المسؤولية من خلال كفاءتهم في تنظيم الأعمال الموكلة إليهم من تنظيم لحركة السير والدخول والخروج والقيام بمختلف الأنشطة والجهود المصاحبة لتلك الأعمال.

وبيّن حاجة العمل التطوعي للمزيد من التطوير والتنظيم من خلال مظاهرات مؤسسية تعمل وفق نظم وتشريعات واضحة حتى لا يساء استعمال العمل التطوعي ويستغل في أمور سلبية على المستوى الوطني أو المجتمعي.

ورفع تحية إكبار وإجلال للشهداء الأبرار الذين افتدوا بأرواحهم جمعا كبيرا من المصلين الذين استهدفهم الإرهابي الجبان في مسجد الإمام الحسين بالدمام وسطروا بدمائهم الزكية أروع المثل وأنقى الصور التي ستبقى مثلاً يحتذى للفداء والتضحية.

التحلي بأخلاق رجال الأمن

وعبر عضو مجلس الشورى محمد رضا نصر الله من خلال حديثه لمحافظة القطيف خالد الصفيان عن سعادته بمرور ليلة المولد بأمان وسلام مطالبًا بإبلاغ أمير المنطقة الأمير سعود بن نايف شكر الأهالي الكبير لسموه الكريم وكذلك لقوات الأمن على ما بذلوه من جهد وحرص أمني.

وقدم شكره للكوادر من شباب القطيف الذين برزوا بصورة مشرفة من التحلي بأخلاق ومسؤولية رجل الأمن في تعاونهم مع رجال الأمن للمحافظة على الأمن مع شكره الخاص لفايز جواد الزاير على ما قام به من جهد.

إنشاء اللجان في وقت قياسي

وتحدث المواطن محمد الجبارة بأن إنشاء اللجان الأهلية جاء في وقت قياسي جداً بعد الشعور بتهديد حقيقي بأمن البلاد والعباد والوحدة الوطنية بشكل خاص، وحيث أنها كانت تستهدف بتشتيت وتمزيق الأمتين الإسلامية والعربية بشكل عام. وتطرق إلى السبلات المتمثلة في قلة الإمكانيات وسوء التواصل السريع والتنسيق وعدم وجود هيئة مركزية تدير هذا الكيان ذو خبرة.

الجدير بالذكر أن خطباء الجمعة أشادوا اليوم بالدور الذي قامت به اللجان التطوعية من عمل ومساندة جنباً إلى جنب مع رجال الأمن ممّا وقّر ذلك حالة من الراحة والطمأنينة لدى الجميع.

وزارة الداخلية تعلن أسماء ١٦ مطلوباً أمنياً



هؤلاء المطلوبين سيجعل من صاحبه عرضة للمحاسبة، ويعد هذا الإعلان فرصة سانحة لأولئك الذين استغلوا من قبل هؤلاء المطلوبين خلال الفترة الماضية في تقديم خدمات لهم للتقدم للجهات الأمنية لإيضاح مواقفهم تقادياً لأية مساءلة نظامية قد يترتب عليها مسؤوليات جنائية وأمنية وتوجيه الاتهام بالمشاركة بالأعمال الإرهابية، وهؤلاء المطلوبون هم كل من:-

- ١ إبراهيم يوسف إبراهيم الوزان.
- ٢ أحمد سالم أحمد الحليف الغامدي.
- ٣ بسام منصور حمد اليحيى.
- ٤ حسن فرج محمد القرقاق القحطاني.
- ٥ حسن حميد حسن الويباري الشمري.
- ٦ سعيد فلاح عايض آل رشيد.
- ٧ سلطان عبدالعزيز علي الحسيني الشهري.
- ٨ سويلم الهادي سويلم القيعقي الرويلي.
- ٩ عبدالرحمن محمد علي البكري الشهري.
- ١٠ عبدالرحيم عبدالله عمر المطلق.
- ١١ عبدالهادي معيض عبدالهادي المسردى القحطاني.
- ١٢ فيصل محمد سعيد الحميد الزهراني.
- ١٣ محسن محمد محسن العصيمي العتيبي.
- ١٤ محمد سليمان رحيان الصقري العنزي.
- ١٥ محمد عوض سعيد الفهمي الزهراني.

صرح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بأنه إلحاقاً لما سبق إعلانه، يوم الأحد الموافق ٦ / ٨ / ١٤٣٦ هـ ، عن العمل الإجرامي الذي استهدف المصلين في مسجد الإمام علي بن أبي طالب ببلدة القديح وعلاقة منفذة بخلية إرهابية كشفت التحقيقات عن مشاركة خمسة من عناصرها في إطلاق النار على إحدى دوريات أمن المنشآت أثناء أدائها مهامها واستشهاد قائدها، والبيان الصادر يوم الجمعة بتاريخ ١١ / ٨ / ١٤٣٦ هـ عن إحباط العمل الإرهابي الذي كان يستهدف المصلين بمسجد الحسين في حي العنود بالدمام وإقدام الجاني على تججير نفسه في المواقف الأمامية للمسجد .

عليه.. ومن خلال متابعة الجهات المختصة وتنقيتها مخططات هذه الفئة الضالة الموجهة للنيل من أمن هذه البلاد الطاهرة وأمن مواطنيها والمقيمين على أراضيها، فقد تمكنت بحمد لله وتوفيقه من الحصول على معلومات مهمة عن أطراف لها ارتباطات متفاوتة بتلك العناصر وتلك الأحداث الإجرامية المؤسفة، تستدعي المصلحة مثول هذه الأطراف بصفة عاجلة أمام الجهات الأمنية لإثبات حقيقة كل منهم، خاصة وأنه سبق إشعار ذويهم باعتبار أنهم مطلوبون للجهات الأمنية .

وترغب وزارة الداخلية في التحذير من أن التعامل مع

١٦ هشام فهد محمد الخضير .

كما تدعو كل من تتوفر لديه معلومات عن أي منهم للمساعدة في الإبلاغ عنهم على الرقم «٩٩٠» أو أقرب جهة أمنية علماً بأنه يسري في حق من يبلغ عن أي منهم المكافآت المقررة بالأمر السامي الكريم رقم ٤٦١٤٢ / ٨ / ٢٦ وتاريخ ٩ / ١٤٢٤ هـ ، والذي يقضي بمنح مكافأة مالية مقدارها مليون ريال لكل من يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على أحد المطلوبين، وتزداد هذه المكافأة إلى خمسة ملايين في حال القبض على أكثر من مطلوب وإلى سبعة ملايين في حال إحباط عملية إرهابية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم مالك أحمد الحليلى

(حلاكم تمر)

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخص بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من مسجد الإمام علي (ع) بالقديح ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلا الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم وذوئهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا الغالي من كل مكروه ويرد

كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

الشهيد المسباح أراد بناء منزل لأيتام شقيقته فكانت المُنْية أسرع من حلمه



سعى الشهيد محمد أحمد المسباح بروحه التي اتصفت بالعطف والحنان لبناء منزل لأيتام شقيقته الثلاثة بعد أن أصبح كفيلاً لهم بعد وفاة والدهم إلا أن المُنْية كانت أسرع من حلمه وذلك بعد أن لقي حتفه بالانفجار الإرهابي الذي حدث بجامع الإمام علي بالقديح.

وعرّف عنه عظيم إحسانه لأهل بيته حيث أكدت شقيقته استمراره على صلة الأرحام، ومرافقته

لوالديه لزيارة الأهل والقيام بواجب الزيارة، وعمله بحق الله، وحق الوالدين، وحق الناس وكان أباً حانياً للكبير قبل الصغير، ومعيلاً، وباراً لوالديه.

وعن الليلة السابقة لاستشهاده ذكرت شقيقته "أم محمد المسباح" ملاحظة شقيقاته في بيت والدهم لنور يتوهج من وجهه حيث همست لوالدتها متسائلة «أشعر بأن صحة شقيقي أصبحت أفضل..!» لتجييبها والدتها بالحمد.

وأشارت إلى مرضه الذي استمر معه لمدة ٣ أشهر حتى فقد جزءاً من وزنه حيال ذلك.

وتحدثت عن حبه للعلم وامتلاكه لمكتبة زاخرة بالكتب نظراً لحبه لمجالسة أهل العلم، فضلاً عن أدبه ومسالمة اللذان اتصف بهما منذ صغره.

وأكدت زوجته حليلة المسباح على إيمانه وتدينه واتصافه بالطيبة مشيرة إلى الأعمال الخفية التي كانت بينه وبين الله وتجلت لمعرفتهم لها فيما بعد استشهاده. وتطرقت للحديث عن ابتسامته التي لم تفارقه حتى حين تغسيلة حيث كان مبتسماً ابتسامة عريضة، ولم تتغير ملامح وجهه الذي كان يشع نوراً.

وأبدت افتخارها بشهادته منوهاً إلى اتضاح بعض صفات الشهداء فيه حيث لا ينال الشهادة إلا من توفرت فيه من الصفات والشروط التي يريدها جل علاه للشهيد والتي تمثل الكثير منها فيه.

وقالت بأنه كان بشهادة الجميع نعم العبد الصالح فمَنْذ نعمة أضافه عرف المسجد طريقاً، وكان سالكاً لرضا الله ورسوله ورضا الوالدين فتعلق به فلا تهنأ له راحة إلا بأداء الصلاة في المسجد.

ونوهت لحبه للقراءة والاطلاع بدءاً بالقرآن الكريم الذي تغفل إلى كيان روحه فأصبح مؤنسه بعد الصلاة، ومن ثم بالكتب الزاخرة لديه من سير آل البيت والكتب الدينية.

وبيّنت مداومته على التلاوة والقراءة الحسينية في إحياء المناسبات الدينية وشهر رمضان المبارك فضلاً عن إيجاده السعادة والسرور بالعبادة والتجهد في جوف الليل قائلة «لقد كانت علاقته بالله علاقة العاشق بالمعشوق».

وأفادت بانصهار روحه لآل البيت وإطلاق العنان لبوح شعوره بقلمه حيث كان شاعراً يسطر القصائد والأشعار في حبهم حتى أخذ يخاطب الحسين في ليلة الجمعة بأشعار الاشتياق.

وصول مصابي حادثة القديح إلى ألمانيا للعلاج



وصل اثنان من جرحى التفجير الأثم الذي طال مسجد الإمام علي بن ابي طالب في بلدة القديح بالقطيف لأمانيا على طائرة طبية وذلك بعد صدور أمر وزير الصحة المهندس خالد الفالح باستكمال علاجهما في الخارج.

ويشمل قرار العلاج كلا من هاني الناصر، وجعفر عبد الرزاق، وأمجد حسين غزوي، وحسن أحمد غزوي.

وأشارت اللجنة الطبية المتابعة لحالات المصابين بالقديح، ان المصابين الذين وصلوا هما جعفر عبد الرزاق مع شقيقه يرافقه، وهاني الناصر مع خاله.

واكدت، مواصلة الإجراءات لمغادرة المصابين الآخرين من آل غزوي والذي يرجع سفرهما بعد يومين وذلك بعد ان يتم الانتهاء من تأكيد الإخلاء الطبي.

وذكرت اللجنة، ان هاني الناصر الذي كان يرقد في مستشفى الملك فهد التخصصي رافقه للعلاج خارجاً شقيقه، أما جعفر عبد الرزاق الذي كان يرقد في العناية المركزة بمستشفى القطيف صاحبه خاله.

وأضافت أن المريضين أجريت لهما عملية تكللت بالنجاح رغم صعوبتها، منوهاً بأن استكمال علاجهما بالخارج يأتي تبعاً لاحتياجهما للعلاج الطبيعى والمتابعة لبعض من الوقت حيث سيتم نقلهما بطائرة طبية.

وأوضحت تعرضهما لإصابات خطيرة أثناء وقوع الحادثة حيث أصيب جعفر في رأسه ودخلت الشظايا في المخ ولا زال حتى الآن تحت تأثير التخدير، بينما تعرض هاني للإصابة في عموده الفقري ولا زال لا يستطيع تحريك نصفه السفلي.

وأشارت الى عدم تأثر الحبل الشوكي لهاني «لو تعرض للبر للبر لأصيب بالشلل» أما جعفر فأشارت لبقائه بوعي أثناء وصوله للمستشفى وجلسه بالقرب من العناية إلا أن التزيف الذي أصابه تسبب له بالإغماء.

وقال المرافق حسين العباس "تم عمل بعض الفحوصات والتحليل، فور وصولهما عصر امس الاربعاء وسوف تظهر النتائج خلال اربعة ايام"، مشيراً الى انه سيتم تقييم كل حاله ومدة العلاج.

محفظة «مرار» توثق الجريمة الإرهابية في القديح



الجمعة، وفي بيت من بيوت الله عز وجل، وهذا لا يناله إلا ذو حظ عظيم.

من جهة أخرى، وضع القائمون على معرض "شاهد وشهيد"، محفظة الشهيد المملوطة بالدماء في قالب زجاجي، وعرضها في المعرض، كشاهد عيان على الجريمة الإرهابية، ليراها الزوار المعزون.

يذكر أن الشهيد موسى جعفر مرار الذي كان ضمن كوكبة شهداء صلاة الجمعة ال ٢٢ بالقديح، متزوج، ولديه ثلاثة أبناء، وبنات واحدة.

كشف والد الشهيد موسى مرار، جعفر مرار، بأنه حصل على محفظة ابنه الشهيد، وعليها آثار الدماء، والشظايا نتيجة العمل الإرهابي الذي حدث في مسجد الإمام علي .

وذكر بأنه سيضع محفظة الشهيد في متحفه، ليوثق من خلالها على الجريمة النكراء للأجيال القادمة.

وطالب مرار، الجهات الإعلامية بتوثيق المحفظة، موضحاً أن التوثيق عامل مهم في المحافظة على الحقائق، ونقلها إلى الأجيال جيلاً بعد جيل.

وأشار إلى أن ابنه شهيد الصلاة، استشهد في يوم

الطفل الرميح يرثي معلمه الشهيد القديحي:

من الغباء اعتبار المؤمن كافراً يجب قتله



باللغتين الانجليزية والعربية». وأوضحت ختمه القرآن الكريم قراءة صحيحة مع حفظ جزء عم بعد إتمامه لعامة الخامس ومن ثم قراءته في كتب الشعر وأحب الشعر وتعلم علم العروض بنفسه في عمر السادسة، وفي ذات السنة دخل دورة الخوارزمي الصغير وأتمها بامتياز. وأفادت محاولتهم إدخاله المدرسة لكنهم رفضوا لعدم وجود شهادة روضة مع معرفتهم بقدراته وكتابتهم لعدة خطابات ومقابلاتهم مدير التعليم في المنطقة ولكن دون فائدة.

وأشارت لدخوله المدرسة بعد انتهاءه من السنة السادسة، مؤكدة على كرهه للذهاب بسبب تعامل الصفار، كذلك لضعف مستوى العطاء في الصف الأول بالنسبة لقدراته العقلية. واختتمت القول بأنه قد أنهى الصف الثاني وختم عدة ختمات من القرآن الكريم، منوهة مواصلتهم معه في التعليم الإضافي العلمي واللغوي بينها وبين والده. يذكر بأن الرميح يشترك أيضاً في بعض المحافل الاجتماعية في إلقاء القصائد الشعرية والمناسبات الثقافية.

مطالبات بالتبني

وطالبت بتبني بعض المؤسسات الحكومية أو الأهلية لإبنها حتى لا يضعف مستواه العقلي بسبب كونه مع طلاب أضعف منه مستوى.

دعوة للدمج والمشاركة المجتمعية

وأكد معلم التربية الخاصة محمد سعيد العجاج والذي

عبر الطفل حسن محمد الرميح عن استهجانته لما خلفته يد الإرهاب من مصابين وضحايا كان منهم معلمه الشهيد عبد الله القديحي ليشترك في مرثية شعرية من تأليف الشاعر أحمد محمد علي الخميس في مجلس العزاء.

وأبدى الرميح الذي يعاني من إعاقة في أطرافه تأثيره بهذه الحادثة التي فقد فيها معلمه حيث بدا غير مصدقاً لما سمعه، متمنياً أن يكون الحدث محض تشابه في الأسماء فقط.

وعن سؤاله عن وقع الأمر عليه تغيرت ملامحه وبرزت الدموع في عينيه ليشير لوالدته عن فداحة ما حصل مردداً باستنكار «هؤلاء أغبياء كيف يصدقون أن الإنسان المؤمن أصلي كافراً يجب قتله...».

وشارك الرميح بهذه المرثية بعدما طلبت منه والدته المشاركة في هذا المصاب بدون تردد نظراً لحبه وتقديره الشديد إلى معلمه الشهيد الذي كان يأمل عدم وفاته. وعن حياة الرميح، بينت والدته فخرها به حيث بدا عليه نبوغاً عقلياً بعد مرور سنة من ولادته بعد أن أتقن التعامل مع الحاسوب والتصفح حيث بقى منوماً في المستشفى لمدة ٧ أشهر بعد ولادته لقصور في دمه من ناحية الهيموجلوبين والصفائح الدموية.

وقالت بأن صحته قد تحسنت وتم الاهتمام به بشكل كبير من جميع النواحي التربوية والنفسية والاجتماعية حيث تم تعليمه القراءة والكتابة على الحاسوب بعد أن لاحظوا ذكاءه اللغوي الذي وهبه الله له.

وتحدثت عن تعليمهم له قراءة خط اليد حيث كان سهلاً عليه قراءة خط الطباخة بعمر ٣ سنوات فأتقن القراءة في المصحف الشريف مع اختلاف الكتابة بالخط العثماني بعمر أربع سنوات.

وتابعت «علمناه قراءة اللغة الإنجليزية وأتقنها ولكن كونه طفل لا يعرف معانيها وصار يبحث في الإنترنت

نال مؤخرًا لقب أفضل معلم في مدرسة القادسية بمحافظة العيص على أهمية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب المهارات التواصلية والمهارات الاجتماعية.

وأشار إلى أهمية دمجهم مع المجتمع سواء من ناحية المراسيم الاجتماعية أم ما يتعلق بالمرافق التعليمية مبدئياً أمله لبناء مرفقة تعليمية تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتطور مهاراتهم عن طريق برامج متقنة ومدروسة تقي جميع احتياجات الطلاب وتوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة.

ونوه لأهمية إعداد خطط لذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم اجتماعياً كان أم تعليمياً فضلاً عن تفعيل مهمتهم في عملية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتعليمية وغيرها من المهام والنطاقات.

وتطرق إلى أهمية توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة والتعرف عليها وعلى طرق التعامل معها في شتى الأنشطة والبرامج.

ابن الشهيد الفتيل: شهادة والدي وسام من ذهب

خالته" من الفرق وأن نيله للشهادة فاق كل بطولاته السابقة حيث انه محب للناس ولا يتردد في خدمة أحد.

وقال ابن اخته فاروق آل حماد بأن ما يخفف عليهم لوعة الفراق وألم الفقد انه "بعين الله" وفي عداد الهداء السعداء وقد كرمه الله بهذا الوسام والشرف، وذكر بأن خاله الشهيد منصور الفتيل كان ملازماً على "مسلة الجماعة" أينما كانت وأنه يبذل جهده بتوفير ما تحتاجه أسرته من حاجات مع ما كان عليه من قلة ذات اليد.



واعتر آل حماد فقد خاله الشهيد خسارة كبيرة لا تعوض باعتباره له كالأب وأنه اذا حل بمكان جلب معه السعادة والبهجة بدمائه اخلاقه وكرمه، وقال: "الحمد لله انه لحق بهذه الكوكبة المباركة واستشهد غنياً" وتشجيعه قد افرحنا وأزال الهم عنا.

توفي حقه وكوني ابن الشهيد لا يسعني ان احدد مواقفه فهل اذكر كيف حضر حب آل محمد في قلبنا، ام عن مزاحه وضحكه مع الصغير قبل الكبير ام عن بره بوالدته التي أعتمدت ان من رضاها نال شرف الشهادة". وذكر الفتيل بأنه كان بمثابة الصديق له ولأخوته وأخواته وقال بأن للشهيد موقفاً بطولياً في "انقاذ ابن

ساورت الأمانيات عائلة الشهيد الفتيل وقت أصابته في التفجير الغاشم بمسجد الإمام علي بعودته سالماً، ولكن بعد استشهاد عزاؤهم وما يسليهم هو التحاق أبيهم بالركب العظيم ل "شهداء الصلاة".

وقال ابنه محمد الفتيل: "الحمد لله الفخر كل الفخر بهذا الكم الهائل من المشيعين لأبي فكم تمنيت لو يعود لساعة ليرى بعينه هذا التشيع الضخم المهيب والذي يعد من أكبر التشيع في منطقتنا والذي نفخر به نحن أهله ولا يسعنا التعبير عن الشعور الذي لا تصفه الكلمات".

وعن ردة فعله وصف الفتيل شهادة أبيه بأنها "وسام من ذهب" ولكن تجرعوا لوعة الفراق وليس لهم الا حمد الله وشكره، وقال بأنه يعتبر أبيه بأنه من أجمل عطايا الرب وأنه كان الأب الحنون الذي طالما غمرهم بحبانه وعطفه وبإتسامته التي لا تقارقه.

وتابع: "معرفتي بأبي لا تحصيها الحروف ولا الكلمات

زوجة الشهيد القديحي: آخر كلمة قالها لنا «حي على الصلاة»



في مسجد الإمام علي ، معلقة بأنها تشعر باعتزاز، وأنها محاطة بعين الله وبعين صاحب الزمان . من جهة أخرى بينت ابنة الشهيد الكبرى توسل بأنه حين استشهد والدها، عرفت المقام الذي وصل إليه، كذلك عرفت لماذا كان أبوها يتضايق عندما يؤذن المؤذن، وهي لم تجهز نفسها للصلاة، وقالت "عرفت بأن أبي من الأولياء، هنيئاً لك يا أبي الشهادة فانت تستحقها".

وقالت ابنة الشهيد كوثر "أبي حنون جداً، لأبي هيبة، ودائماً ما أقول له بابا أرى بوجهك هيبة، فيبتسم لي، ليقول لي وما سرها، فأقول له أجعل سرها".

وذكرت بأنه قبل يوم من استشهاده كان يتحدث عن رغبته في تحقيق الجودة بالتدريس، فسألته وكيف تحقق الجودة، فأجابها تكون الجودة في أن يكون أول يوم للطلبة يوم سعيد ويشتاقون للمدرسة، وآخر يوم يكون يوم حزين لديهم.

وأكدت أن الشهيد له علاقة وطيدة مع الصلاة، موضحة بأنه يوقظهم يومياً إلى صلاة الصبح، وقالت "أبي يا شهيد الصلاة سنبقى كما رببتنا وأردتنا وسنسير على خطاك، فكن قرير العين".

وذكرت "أبو الرحي"، بأن هناك أشياء كثيرة كانت قبل استشهاده ترجمتها بعد استشهاده، مؤكدة بأنها كانت تشير إلى استشهاده.

وذكرت أن من بعض المواقف التي لن تنساها، أن الشهيد ذات يوم كان يقرأ القرآن ووصل للآية الكريمة "والذين آمنوا وأخبتوا لربهم"، فقال في نقاشه معهم "أريد أن أكون من المخبتين".

تحدثت زوجة الشهيد عبدالله القديحي الذي استشهد في العملية الإرهابية بمسجد الإمام علي ، والذي سقط فيها ٢٢ شهيداً وعدد من المصابين والجرحى زكية أبو الرحي أن الشهيد رجل في زمن قل فيه الرجال، وقالت " إنه رجل مؤمن وتجسد إيمانه بعبادته وعلاقته بربه، وبه بوالديه وإخوته وأخواته وأسرتة، لافتة إلى أن علاقته مع بناته الأربع علاقة الأب الحاني والصديق المخلص.

وذكرت أن الشهيد تجلت فيه صفات الطهر والإيمان، وأنه متواضع جداً وهادئ الطبع لافتة إلى أنها دائماً ما تخاطبه بأنه أكبر نعمة أنعم الله بها عليهم، فيكون جوابه ابتسامة، يردفها بقوله "ما أنا إلا رجل عادي"، مؤكدة أنه كرس حياته لإسعاد من حوله.

وأضافت، كذلك إن الشهيد لا يتحدث عن الآخرين مطلقاً، وعلاقته بالصلاة علاقة وثيقة، مشيرة إلى أنها في آخر أسبوع قبل الحادثة الإرهابية، كانت ترى وجهه مشرقاً. وحين أخبرته بذلك، أجابها "ربما يتهيأ لك، لا أرى أي تغير".

وأضافت أن الشهيد يدوم على إحياء ليلة الجمعة مع الأصدقاء، مؤكدة بأن له علاقة عشقية بالإمام الحسين ، لافتة إلى أن آخر رسالة "واتساب"، أرسلها في قروب العائلة الصغير، هي تصحيح قراءة بعض الآيات القرآنية، وآخر تغريدة كتبها في "تويتر"، كانت جمعة مباركة.

وأشارت إلى أن الأسبوع الأخير قبل استشهاده، كان دائم الحديث عن الشهداء، وفضل دم الشهيد، وكيف أن الأرض التي يجري عليها دم الشهداء لا تهدأ.

ونوهت إلى أن آخر كلمة قالها الشهيد لهم، هي "حي على الصلاة"، وتوجه بعدها إلى المسجد، وقالت "كان الشهيد في يوم استشهاده مرح، وكان يلعب مع ابنته الصغيرة السيدة الحوراء حتى بدأ المؤذن يؤذن، حيث خاطبهم، بقوله "دخل وقت الصلاة، حي على الصلاة". وذكرت أنه، وبعد الصلاة سمعوا سيارات الإسعاف والدفاع المدني، وعلى الفور هاتفته على الهاتف النقال فلم يرد، فهاتفت بيت أخيها، فعرفت بأن هناك تفجير

وذكرت أن الشهيد تعرض إلى خطأ طبي عندما أجريت له عملية في الأذن، موضحة وتم قطع عصب الحركة في الجهة اليمنى، وتأثر شكل الوجه، منوهة إلى أنها لم تسمع أو ترى ضيقاً به، وإنما كان على الدوام يردد "الحمد لله".

وقالت "أرفع يدي بالدعاء إلى الشباب الذين رخصوا راحتهم وقدموا ما لديهم من بداية التفجير، وحتى الآن"، مؤكدة أن حب الحسين يجمعنا ولن يفرقنا"، مشيرة إلى أنها كانت تذهب إلى مخيم العزاء وترى الشباب واقفين للتنظيم تحت حرارة الشمس، فينتابها البكاء.

وقالت بشموخ " الحمد لله الذي نظر لنا بعين اللطف والكرامة واختار من أسرتنا شهيداً، فهنيئاً له الشهادة، وهنيئاً لنا الوسام الذي قلدنا إياه، منوهة إلى أن الشهيد كان يتمنى درجة الشهداء والأولياء والصالحين، وأنها دائماً تهمس في أذنيه بأنه إذا ذهب إلى الجنة أن لا ينساهم من الشفاعة.

يذكر أن الشهيد "عبدالله المؤمن"، ذو ال ٤٦ عاماً، يعمل مدرساً بمدرسة جعفر بن أبي طالب الابتدائية بالقطيف، ولديه أربع بنات.

سيدات متطوعات يحت

في أيام العزاء لعوائل الشهداء جاء بعد الرغبة في صناعة شيء والمساهمة في أي عمليجسد التضامن والتكافل. وذكرت أن التجاوب مع هذه الفكرة كان إيجابياً "ولقيت ترحيباً كبيراً" من قبل أهالي الشهداء على حد وصفها كما حظيت بإعجاب الغالبية وقد تم فتح المجال لمراكز أخرى بالمشاركة "بكل سعة صدر ورحابة" وتابعت حديثها بأن المبادرة استهدفت الأطفال والذي تتراوح أعمارهم ما بين السنتين والنص إلى الحادية عشر، من خلال تقسيمهم لحلقات مختلفة بحسب الفئة العمرية.

وأشارت البيابي إلى تنوع الأنشطة والفعاليات المقدمة للأطفال خلال الأيام الثلاثة بإشراف عدد من المتطوعات ما بين التمثيل والقراءات القصصية كما خصص وقت لقراءة القرآن ضمن حلقات بالإضافة إلى توفير الألعاب ومساحة للرسم والفن وكذلك تقديم الوجبات، ونوهت إلى

احتضن عدد من المتطوعات أكثر من ٧٠ طفلاً من أطفال عوائل شهداء القديح، وشاركن في تقديم الرعاية لهم أوقات العزاء، وانشغال الأهالي باستقبال وفود المعزين. وهدفت الفكرة التي أطلقها أحد المراكز في المنطقة إلى ترفيه واحتضان الأطفال وقت العزاء، واستقبالهم لتخفيف وطأة الكارثة عليهم واحتواء برائتهم في أحد المنازل القريبة من مخيم العزاء بالقديح وبالتعاون مع منسوبات المركز وكوادر شبابية من فتيات القديح والقطيف ما بين معلمات ومربيات.

وتضمنت المبادرة التي جسدت تلاحم المجتمع القطيفي، عدداً من الفعاليات منها قراءة القصص والتمثيل واللعب والرسم والتي تعد جميعها أنواعاً من أنواع التفريع النفسي للطفل والتي يطالب بها اختصاصي علم النفس. وقالت مديرة المركز انتصار البيابي أن فكرة رعاية الأطفال



والد الشهيد عبد النبي:

ولدي كان يتمنى الشهادة وآخر رسالة له عن «الشهداء»



أربع سنوات ونصف، والآن التاريخ بعيد نفسه، ليستقيني الجمرة ذاتها من جديد، لأرى اليتيم في أحضادي". ونوه إلى أن الجمرة التي يعيشها مضاعفة، وقال "حين يبكي أحفادي أبناء الشهيد لأي سبب، أبكي قبلهما"، مؤكداً بأنه يتألم، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يوفقه، ويطيل في عمره لإيصالهما إلى مرحلة لا يشعران فيها بمرارة اليتيم، ويكبران، وينهيا دراستهما، وقال "أمنيتي في هذه الدنيا أن أوصلهما إلى سن الأمان، وليس لدي أمنية أخرى".

والد الشهيد عبدالنبي ذكر أن والد أحد الطلاب الذي كان يدرس عند الشهيد،

وهو عمر القحطاني، قد بعث بوالدته مع بعض النسوة إلى عزية والده الشهيد، حيث قالت والده الطالب "نحن من الطائفة السنية، وقد جئنا لتعزيتكم، ولولدي يعزيك باستشهاد ابنك الشهيد محمد"، وقامت الأم بتقبيل رأس والده الشهيد.

وأشارت والده الطالب إلى أن ولدها عمر القحطاني منذ حصول العمل الإرهابي، وهو لا يهدأ، وإنه دائم البكاء على الشهيد محمد.

وعلق "عبد النبي"، على موقف أم عمر القحطاني بأن هذا يدل على أن الشهيد على مستوى عال من الأخلاق، لتكن هذه العلاقة بينه وبين الطالب الذي يختلف معه في المذهب.

ووجه عبد النبي رسالة إلى المجتمع، وقال "الله الله في الأيتام لا يضيعوا بينكم"، مؤكداً على رعاية الأيتام والاحتفاظ بهم، وحفظهم وعنايتهم، داعياً إلى أن يكون المجتمع صالحاً، ويظل على الإيمان، ليكون بمرتبة الشهداء في الصلاح والإيمان.

وفي ختام حديثه أوصي المجتمع بأن يعيش التأخي والمحبة، وأن يحفظ دماء الشهداء، ويحافظ على أطفالهم وأسراهم.

وذكر أخ الشهيد المصاب جعفر حسن عبد النبي أنهم

قال حسن مهدي عبد النبي والد الشهيد محمد عبد النبي الذي استشهد في العملية الإرهابية بمسجد الإمام علي، ببلدة القديح أن الشهيد كان يتمنى أن يستشهد في زيارة أربعين الإمام الحسين.

وأشار إلى أنه كان يبحث عن الشهادة، ولديه إصرار شديد بأن يذهب إلى زيارة أبي عبد الله الحسين، متمنياً أن يرزقه الله الشهادة بجواره، لافتاً إلى أن آخر رسالة "واتساب"، كانت للشهيد هي مقطع فيديو إلى السيد منير الخباز يتحدث فيه عن الشهادة والشهداء في ليلة الجمعة، وفي اليوم التالي استشهد.

وطالب "عبد النبي"، بالقصاص من الإرهابيين ومحاسبة ومحكمة الطائفين والمحرضين في قنوات التواصل الاجتماعي، وغيرها من منابر الفتنة الطائفية التي تبث الكراهية والبغضاء بين مكونات المجتمع، لترشق بسببها أرواح الأبرياء.

والد الشهيد عبدالنبي وأكد أن الطائفين المحرضين لهم مصالح شخصية يسعون من خلالها إلى تغذية صغار العقول بهذه الثقافة الطائفية التحريضية، مبيناً أنهم يقومون بهذا العمل ليس خوفاً على الإسلام، لأن الدين الإسلامي دين محبة وإخاء، ويرفض الفتنة بكل أنواعها وألوانها.

وذكر أن خبر استشهاد ابنه علم به بين صلاتي الظهر والعصر من ولده علي الذي كان من ضمن المصابين، حيث قال عند سماعه نبأ استشهاد "إنا لله وإنا إليه راجعون".

وأشار إلى أن الشهيد كان جالساً معهم ليلة الجمعة كعادته، حيث كانت الأحاديث بينهم عادية، لافتاً إلى أنه في صباح الجمعة قبل أن يذهب إلى المسجد حضر إليه في المجلس، وخطبه كعادته "صباح الخير أبتي"، وثم توجساً إلى الصلاة متوجهاً إلى مسجد الإمام علي، مؤكداً أنه كان من المواظبين على الصلاة في المسجد، خصوصاً في أيام الجمعة وليالي المناسبات. وتحدث بلغة مشبعة بالألم عن أبناء الشهيد عبدالله ذو الخمسة أعوام، وحسن ذو الثلاثة أعوام، وقال "والدي توفي، وعمره بمرور ولد الشهيد عبدالله، وقد جربت جمرة اليتيم، جربتها وعشتها في حياتي كيتيم وعمري

كانوا في صلاة العصر، وتحديداً في الركعة الأولى، حيث سمعوا صوت انفجار قوي، وعلى إثره وقعوا على الأرض، منوهاً إلى أن المكان تحول إلى ظلام والغبار احتوى كل أجزائه، مشيراً إلى أنه أصيب بشظية واحدة في إحدى قدميه.

وذكر أن يوم الجمعة الساعة العاشرة صباحاً كان آخر موقف له مع الشهيد، حيث رآه في المطبخ، لأن الشهيد معتاد على الجلوس ميكراً، كان يجهز الغذاء بتقطيع البصل والطماطم، حتى تأتي النسوة بعد ذلك للطبخ، حينها شربنا القهوة سوياً، وبعد ذلك، ذهبت إلى المسجد برفقة أخي علي، والشهيد محمد تأخر عنا قليلاً.

وأشار إلى أنهم في فترة التشيع كان همهم الوحيد كعائلة شهيد، أن لا يستغل دم الشهيد، وأن يحترم دمه، وقال "ولن نسمح أن يستغل دم الشهيد في خلق بلبلة ومشاكل تعود بالضرر على المنطقة"، مطالباً الشباب بالتروي وأن يكونوا أكثر حكمة.

وتحدث أخ الشهيد المصاب علي عبد النبي أن الانفجار كان في بداية صلاة العصر، لافتاً إلى أنه قام بالاتصال بالشرطة وإبلاغهم بالانفجار على أنه انفجار في الكهرباء، وقال "لم أكن أتوقع للحظة أن الانفجار هو عملية إرهابية إلا بعد أن رأيت بقايا جسم الإرهابي الذي نفذ العملية".

وأشار إلى أنه مع أخيه جعفر كانا يشاركان في إسعاف المصابين بعد الانفجار، وبعدها وقفا عند بوابة المسجد، وكل منهما يسأل الآخر عن محمد، رجعا إلى داخل المسجد يبحثان عنه، فوجدوا شخصاً ملقى على الأرض، ووجهه غير واضح تقدما نحوه، وإذا به محمد.

وذكر بأنهما أسعفاه إلى مستوصف جمعية مضر الخيرية مع مصاب آخر، حيث أخبروهم بأنه لا يوجد مكان له، ثم توجهوا به إلى مستشفى الزهراء، فأدخلوه غرفة الإنعاش، حينها أبلغ والده باتصال هاتفي بأن محمد استشهد.

يذكر أن الشهيد محمد عبد النبي، خريج جامعة البترول بكالوريوس هندسة ميكانيكية، وموظف بشركة أرامكو السعودية، ويعمل مدرباً أعلى في رأس تنورة.

ضنن أطفال شهداء القديح

وذكرت أن المبادرة تطوعية وتعاونية مع عوائل الشهداء الذين هم بحاجة لأي نوع من أنواع الدعم وهذه الفكرة تحمل بطاياتها دعماً نفسياً وإنسانياً عالياً.

واختتمت حديثها بحاجة الأطفال للابتعاد عن الأجواء المشحونة والتي تكون مرهقة للكبار علاوة على الصغار الجدير بالذكر أن جريمة التفجير الإرهابي في القديح الذي أسفر عن استشهاد ٢٢ شخص وإصابة ٩٧ آخرين في مسجد الإمام علي وجريمة محاولة تفجير مسجد الإمام الحسين بحي العنود بالدمام، قد ساهمت في إبراز عدد كبير من طاقات المجتمع والذي أثبت براعته في مواجهة الظروف وتحويلها إلى مبادرات اجتماعية إنسانية

وصول عدد الأطفال في أحد الأيام إلى ٦٩ طفل وطفلة قاموا بأداء مسرحية هادفة جميلة "وعروض سينمائية لأفلام كرتون تعليمية

من جانب آخر ذكرت المتطوعة هاجر التاروتي والتي شاركت في أحد الأيام، أن الهدف من رعاية أطفال عوائل الشهداء هو إبعادهم عن الأجواء المشحونة بالحزن والألم لساعات وذلك للتخفيف من الضغط النفسي عليهم.

وأكدت على أن هذا البرنامج "سيشغلهم عن الحدث" لافتة إلى أن الطفل لن يكون قادراً على استيعاب مثل هذا الحدث فالأطفال بطبيعتهم يرون الخير موجوداً

في كل مكان ويصعب عليهم استيعاب الشر الذي تسلك لطفولتهم "الأمانة".

صلاة العاشقين



حسين بن المرحوم الملا حسن آل جامع

أَنَا الْقُدَيْحُ .. وَدَمْعِي لَوْنُ أَشْلَائِي
كَأَنَّمَا انْسَلَّ بَيْنَ الطِّينِ وَالْمَاءِ !
يَسْتَوْكِفَانِ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْزَائِي
وَزَفَّتِ النَّارُ بَاقَاتِي وَأَشْدَائِي
تَجِيشُ لَهَايَةَ مَا بَيْنَ أَحْشَائِي
مَنْ كَوَثَرَ الْحُبَّ : آبَائِي وَأَبْنَائِي

فِي مَسْجِدِ عَلَوِيِّ النَّفْحِ .. وَضَاءٍ
إِلَى الْخُلُودِ .. بِأَوْصَافِ وَأَسْمَاءِ
كُلِّ الْجِهَاتِ ، وَعَادَتْ دُونَ أَفْيَاءِ
مَنْ غَيِمَةَ الشُّوقِ قَبْلَ الْغُسْلِ بِالْمَاءِ !
كَأَنَّ لَوْنُ خَطَاهُمْ وَشَمُّ حَنَاءِ
أَزْكَى الْقَرَابِينَ فِي مَعْرَاجِ أَحْيَاءِ
حَتَّى تَلَاقُوا سُجُودًا دُونَ أَعْضَاءِ
سُجُودَهَا كَانَ مَقْرُونًا بِإِسْرَاءِ
عَلَى بُرَاقِ دَمٍ زَاكٍ وَأَشْلَاءِ !
حَمْرَاءَ .. مَنْ أَلْفِ تَغْلِي .. إِلَى يَاءِ !

فِي مَاتَمِ الْجُرْحِ .. مِنْ آلامِ أَحْسَاءِ
ظَلُّ يَمْدٌ عَلَى كَرْبِي وَأَرْزَائِي
فِي لَيْلَةٍ مِنْ نَشِيحِ الْحُزْنِ لَيْلَاءِ
فِي لَوْعَةٍ بَيْنَ "كِرَارٍ" وَ "زَهْرَاءِ"
يَطُوفُ مَا بَيْنَ مَلْهُوفٍ وَبِكَاءِ
تَقَلَّبْتُ بَيْنَ أَحْقَادٍ وَبِغَضَاءِ
سَأَلْتُ عَلَى عَثَبَاتٍ مِنْهُ حَمْرَاءِ
مَنْ الْغُصُونِ .. فَوَا حُزْنِي لِأَبْنَائِي
تَمَتَّدُ مِنْ فَتَنِ شَوْهَاءِ عَمِيَاءِ
وَتَنْطَوِي خَلْفَ "تَهْمِيَشٍ" وَ "إِقْصَاءِ"
تَعْبُ حَبْرُ الْعَمَى مِنْ جَوْفِ رَقْطَاءِ
عَلَى الْخَلِيقَةِ ، فِي نَهْيٍ وَامْضَاءِ
تُصَاغُ مِنْ قِيحِ تَضْلِيلٍ وَغَوْغَاءِ
فَلَنْ تُخْلَفَ إِلَّا جِيلُ بَغْضَاءِ
مُضْلِلِينَ ، وَلَا أَتْبَاعَ أَهْوَاءِ

يَسْتَنْزِفَانِ قَوَى شَرٍّ وَظُلْمَاءِ
قَامَاتِهِ السُّمَرُ فِي أَبْرَاجِ عَلِيَاءِ
يَشْفُ عَنْ طَهْرٍ أَجْدَادٍ وَأَبَاءِ
فِي قُبَّةٍ مِنْ صَنِيعِ الْمَجْدِ شَمَاءِ
وَلَنْ نُهَوْنَ ، وَإِنْ جَلَّتْ مَصَائِبُنَا
تَجَدَّرَتْ فِي تُرَابِ الطُّفِّ طِينَتُنَا

حَدِّقْ ! هُنَا فَوْقَ لَفْحِ الْجُرْحِ إِمْضَائِي
أَنَا الْقُدَيْحُ تَشْطَى الْحُزْنَ فِي جَسَدِي
يُؤْمَانُ مَرًّا عَلَى وَجْهِي .. وَمَا بَرَحَا
فِي خَيْمَةِ الْعُرْسِ لَفَّ الرُّعْبُ زَغَرْدَتِي
مَا زَالَ مِنْ جَمْرُهَا فِي مَقْلَتِي صُورٌ
وَمَا بَرَحَتْ أَرْضُ الصَّبْرِ .. أَغْسِلُهَا

حَتَّى أَطْلُ الرَّدَى الظُّمَأْنَ ثَانِيَةً
هُنَاكَ .. أَزْمَعُ فَوْجَ اللَّهِ رَحْلَتَهُ
وَحَانَ مَوْعِدُ رُكْبِ الْعَشْقِ فَاتَّحَدْتُ
تَزَوَّدُوا مِنْ عَبِيرِ الطُّفِّ وَاعْتَسَلُوا
وَأَقْبَلُوا يَرْسُمُونَ الدَّرْبَ خَاتِمَةً
وَفِي الصَّلَاةِ ، تَدَلَّى الْغَدْرُ فَانْتَفَضَتْ
أَوْدَى بِأَرْوَاحِهِمْ مَسْخٌ فَجَدَلَهُمْ
مُضْرَجُونَ .. وَمَا أَدْرَاكَ مَا جُبْتُ
هُمْ قَاسَمُوا الْمَوْتَ حَبْلَ الْعُمُرِ وَانْطَلَقُوا
مَا زِلْتُ أَقْرَأُهُمْ لِلطُّفِّ فَاجِعَةً

أَنَا الْقُدَيْحُ .. مَرَايَا وَجَدَ "دَالُوَّةَ"
بَيْنِي ، وَبَيْنَ شُمُوحِ النَّخْلِ فِي "هَجَرَ"
هُنَاكَ .. حَيْثُ أَقَامَ الْقَلْبُ مَاتَمَهُ
لَاذَتْ بِمَجْمَرِ عَاشُورَاءِ كَوَكِبَةٍ
كَانَ "الْحُسَيْنُ" يَلْبِي صَوْتَ أَدْمَعِهِمْ
وَكَانَ خَلْفَ جِدَارِ الْبَغْيِ أَقْنَعَةً
أَزْدَتْ بِمَاتَمِهِ الْمَتَكُولِ أَوْرَدَةً
وَجَدَلْتُ فِي رَبِيعِ الْعُمُرِ يَافِعَةً
بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا أُخْتَاهُ مَوْعِدَةً
تَنْسَاقُ خَلْفَ يَدِ الْإِرْهَابِ خَانِعَةً
مُحَرِّضُونَ بِأَقْلَامِ مُشَوَّهَةٍ
مُفَرِّقُونَ ، كَأَنَّ اللَّهَ نَصَبَهُمْ
مُكْفَرُونَ ، وَصَارَ الْكُفْرُ مُفْرَدَةً
حَرْبٌ عَلَى الدِّينِ بِاسْمِ الدِّينِ ، عَاتِيَةً
إِنَّا دُعَاةُ سَلَامٍ ، لَمْ نَكُنْ أَبَدًا

جُرْحِي وَجُرْحُكَ يَا أَحْسَاءُ مَا بَرَحَا
رَغَمَ الرِّيَّاحِ يَمْدُ النَّخْلِ فِي شَمَمِ
مَا دَامَ فِي دَمْنَا يَجْرِي "الْحُسَيْنُ" هَوًى
فَلَنْ نَبِيدَ ، وَتَبَقَى الطُّفُّ شَامِخَةً
وَلَنْ نُهَوْنَ ، وَإِنْ جَلَّتْ مَصَائِبُنَا
تَجَدَّرَتْ فِي تُرَابِ الطُّفِّ طِينَتُنَا

شخصيات وطنية لأهالي شهداء القديح:

مصائبنا واحد والحادثة تزيدنا تماسكاً



أكد وفد مجموعة "اكسفورد" المشارك في عزاء ذوي شهداء مسجد الامام علي بن ابي طالب أن الاعمال الاجرامية ساهمت في إبراز مدى التلاحم بين أبناء الوطن الواحد.

وأشاروا إلى أن الحدث الإرهابي وما أفرزه من لحمة وطنية تجلت بشكل واضح لكافة أطراف المجتمع السعودي والكيفية التي يجب على المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني استغلالها لتعزيز ذلك المنهج المعتدل بين كافة أبناء الوطن.

وأكد المهندس خالد صالح المدير الرئيس وكبير التنفيذيين لشركه معادن، أن العمل الإرهابي الذي استهدف مسجدي الامام علي بن ابي طالب بالقديح بمحافظة القطيف ومسجد الإمام الحسين بحي العنود بالدمام لم يستهدف الشهداء بذاتهم بقدر ما هدف إلى اشغال الفتنة الطائفية وزرع الكراهية بين أبناء المجتمع الواحد.

وأضاف خلال تقديم مراسيم العزاء ضمن وفد يضم «١٣» شخصاً أن التلاحم وادراك الجميع بأهداف تلك الجماعات الارهابية أثمر نتائج عكسية، حيث برزت ملامح الالتفاف حول الوطن وتعزيز الوحدة الوطنية.

ولفت إلى أن رسالة الشهداء تتضمن تعزيز التكاتف بين جميع أطراف الشعب السعودي، مضيفاً، أن الجوامع واحدة سواء الاسلام او الوطن او المحبة، مبيناً، اننا لم نكن نعرف مسميات سني او شيعي، فالجميع يتعاضد ضمن مجتمع واحد.

وذكر اننا نعزي انفسنا بشهداء الوطن الذين سقطوا جراء الاعمال الارهابية النكراء، سائلاً المولى ان يجمعنا معهم في جنات الخلد.

واضاف اننا قدمنا لتقديم واجب العزاء والمواساة لأهالي الشهداء، مشيراً إلى أن المصاب جلل وكبير، فقد اصاب الوطن بأجمعه ولم يصب منطقة بذاتها.

وأكد رئيس تحرير جريدة الجزيرة الدكتور فهد العجلان نائب، أن الاعمال الارهابية التي طالت مسجدي الامام علي بن ابي طالب في القديح بمحافظة القطيف ومسجد الإمام الحسين بالدمام تستهدف المواطن السعودي بشكل اساسي.

وفد الرياض لتعزيز أهالي القديحولفت إلى أن الاعمال الاجرامية ساهمت في إبراز مدى التلاحم بين أبناء الوطن الواحد، مؤكداً أن الشعب السعودي يشترك في المصير الواحد والارض الواحدة والقيادة الواحدة.

واضاف ان الهموم بين أبناء الوطن الواحد مشتركة لا فرق بين مناطق المملكة. وأشار إلى أن الوفد لم يأت لتقديم التعازي فالجميع يشعر بان المصاب الجلل دخل جميع البيوت بالمملكة، وبالتالي فإن الشعب السعودي يجد نفسه صاحب العزاء وليس الاسر المكلوبة في القديح والدمام.

واوضح المهندس عبد العزيز الربدي "مستشار ومؤسس شركه الريدي للاستشارات ومستشار اقتصادي" ان الوفد الذي يضم العديد من اصحاب التخصصات جاء ليس لتقديم العزاء وانما يعبر عن صدق المشتركات بين أبناء الوطن الواحد.

وأضاف أن المصاب الذي ضرب القديح والدمام يشمل جميع الوطن من شماله إلى جنوبه وشرقه إلى غربه.

وشدد على ضرورة الوقوف بقوة امام جميع التدخلات الخارجية التي تسعى لزعزعة الاستقرار، سائلاً الرحمة لشهداء الوطن وان يهلم ذوي الشهداء الصبر والسلوان.

وفد الرياض لتعزيز أهالي القديحوالرئيس التنفيذي للشركة السعودية للتوزيع حمد البكر بأن الحدث الجلل الذي وقع بالقديح في صلاة الجمعة بكل المقاييس هو عمل إرهابي وجريمة نكراء واعتداء آثم على الدين الوطن والأمة قبل أن يكون اعتداء على أرواح المصلين.

وأشار إلى أن ما حصل عمل يدرك المواطن مدى أهدافه وأنه يراد منه النيل من أمننا ووحدتنا واختراق صفوفنا وخلق فتنة في منظومة المجتمع حيث فشل في المرات الماضية.

وقد رحب ذوو شهداء القديح بالوفد الزائر من مختلف مناطق المملكة لتقديم واجب العزاء، مقدرين تجسمهم عناء السفر لمواساة إخوانهم أهالي الشهداء. وثنوا هذه المبادرة الطيبة التي تجسد عمق تلاحم هذا البلد المعطاء، وتقطع

الطريق على كل متربص يريد المساس بالوحدة الوطنية بين أفراد الشعب، مشيرين إلى أن الزيارة هي رسالة واضحة وصريحة لكل من يحاول التفرقة بين أبناء الوطن؛ وإفشال لمخططاتهم وما أرادوه.

وقال إمام وخطيب مسجد الإمام علي بن أبي طالب في القديح الشيخ عباس العنكي، إن الحادث الإرهابي الذي استهدف المصلين في المسجد لم يخرج الجميع عن انتهاج السلوكيات والأفعال الانفعالية.

ولفت إلى أن المصاب الجلل كشف عن وجود نفوس قوية لدى جميع الأهالي وذوي الشهداء والمصابين على وجه الخصوص.

واضاف، أن اللحمة الوطنية برزت بشكل واضح في الوقوف الواضح من جميع الشرائع الاجتماعية سواء التي ارسلت برقيات تعزية أو التي حرصت على الحضور الشخصي لتقديم واجب العزاء.

وبين، أن الجوامع بين أبناء الوطن الواحد كبيرة سواء جامع الاسلام او الوطن.

وشدد على ضرورة التصدي صفاً واحد في وجه الاعداء الذين يترصدون بالوطن، داعياً أن لا يكون الاجتماع بين أبناء الوطن الواحد في المصائب أو لفترة معينة، بل يتطلب تلاحماً وتماسكاً مستمراً لما فيه خدمة الوطن.

وشاركت الشخصيات الوطنية في لوحة السلام التي تبلغ مساحتها ١٨ متراً وتمثل رسالة واضحة للوقوف ضد الإرهاب والدعوة لنبد الكراهية والقبلية وغيرها من الممارسات غير الانسانية وغير الاخلاقية.

يشار إلى أن مجموعة اكسفورد تشمل قيادات وطنية في القطاع العام والخاص، من ضمن الوفد الدكتور بدر إبراهيم بن سعيان، الرئيس التنفيذي لشركة آل سعيان للعقارات، المهندس عمر النجار، نائب الرئيس التنفيذي لقطاع الصناعات التحويلية - شركة التصنيع الوطنية، حمد عبدالله البكر الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للتوزيع، عبدالعزيز الربدي، مستشار ومؤسس شركه الريدي للاستشارات ومستشار اقتصادي، المهندس خالد صالح المدير الرئيس وكبير التنفيذيين لشركه معادن، عبدالرحمن الضلعان نائب الرئيس لشركه سابك ورئيس ادارة التوريدات العالمية، صالح بن علي العواجي نائب مدير عام مصلحة الزكاة والدخل، الدكتور فهد العجلان نائب رئيس تحرير جريدة الجزيرة، المهندس المستشار عبدالعزيز بن صالح العبودي الرئيس التنفيذي شركة ذاخر الاستثمار والتطوير العقاري، المهندس احمد عبدالجواد رضا مؤسس ومدير تنفيذي شركة مناهاتن كاييتال، عبدالله الرخيص الرئيس التنفيذي لشركه ركيزة للتطوير العقاري، المهندس احمد سلمان البدر رئيس منطقة الشرق الأوسط لشركه كلارك كاييتال، الدكتور اسامة محمد صالح الطف نائب رئيس البريد السعودي للتحويل.

تخصيات وطنية تؤبن شهداء الوطن ومطالبات بمجلس علمائي وت



محمد التركي، إيمان الشايب، تصوير: هشام الأحمد

شارك أكثر من ١٠٠٠ شخصاً في الحفل التأسيسي لشهداء الدالوة والقديح والعمود والذي دعت إليه هيئة عاشوراء الحسين تحت شعار «في محراب الحسين»، وذلك في جامع الكوثر بصفوى.

وبدأ الحفل الذي قدّمه كل من حسين الهاني وجاسم ارهين بتلاوة من القرآن الكريم تلاها عضو مركز القرآن الكريم مصطفى وحيد النصفان.

وأشار الشيخ عبد المحسن النمر بعدها في كلمته التي ألقاها للروح والمنويات العالية لذوي الشهداء الذين أبوا إلا أن يحلوا في الأماكن التي استشهدوا فيها.

وبيّن أن ما حدث للمجتمعات الشيعية من عمليات إرهابية وغيرها ما هو إلا نموذج ليس ببعيد أن يحدث على غيرهم من أصحاب المذاهب والطوائف الأخرى، مطالباً «الأمة» بالوقوف في وجه المنفذين لتلك العمليات، ودحر الفئات والأفكار الضالة.

وألقى الشاعر حسين الجامع قصيدة بعنوان «صلاة العاشقين» بعد أن قدّم تعازيه لذوي الشهداء الذين كانوا على المنصة طيلة الحفل، واصفاً العزاء بـ «مثلث الحزن» ويعني به حادثة الدالوة والقديح والعمود.

كما ألقى الشاعر أحمد النمر الصائغ قصيدة شعرية بعنوان «عروج الشهداء»، حيث نالت تلك القصائد استحسان الجميع.

وتحدث الدكتور سعد الناجم الأستاذ في جامعة الملك فيصل بالأحساء عن التلاحم الذي يعيشه أبناء المجتمع الأحسائي في السنين الماضية، حيث كانت تربط الناس هناك حالات الزواج والرضاعة والدين رغم اختلاف المذاهب.

وأكد على أن المواقف رغم قوّة آلامها إلا أنها أثبتت أن الناس أكثر تلاحماً، منوهاً على أن هذا التلاحم جعلهم لا يهتمون بأولئك «الشواذ» الذين وإن ارتفعت أصواتهم فسيبقون «قلّة».

واعترض الدكتور الناجم على كلمة «التعايش» والتي تخلق نوعاً من «الفرز» بين أبناء الوطن الواحد، داعياً للتلاحم والأخوة لكون الجميع هنا مسلمين.

وشدّد إمام وخطيب جامع الكوثر الشيخ حسن الخويلدي على القول بأن استهداف

الشيعية أو السنة لو استمر آلاف السنين لن يفني أحدهم.

واستشهد بالحروب التي حدثت قبل مئات السنين بين معتققي المذاهب الإسلامية والتي لم تته أحداً منهم.

ورفض الشيخ الخويلدي توجيه الاتهام فيما يخص الأحداث التي شهدتها المملكة مؤخراً لأطراف خارجية، معتبراً تلك الاتهامات هي نوع من «الاستخفاف» بقول الناس.

وعزا الأسباب التي أدت للأعمال الإرهابية التي طالت الدالوة والقديح والعمود نتيجة للتحرّض وحالات الإقصاء التي تمارس إعلامياً عبر القنوات والصحف والكتب والأكاديميين والندوات التي تقام في المملكة وكأن الشيعية هم أناس جيء بهم من خارج الوطن.

ولفت في الوقت نفسه بأن للمملكة من ثنائها وبعاديها ولكن لا يعني بأن ما يحدث كله بسبب ذلك.

واستذكر البيان الذي وقّع عليه ٩٢ عالماً من علماء السنة لتحريضه المبطن واتهامه الشيعية بأنهم «مبتدعة» مشيراً إلى أن من بين الموقعين عليه من هم «محسوبين» على المؤسسة الدينية الرسمية.

ودعا الدولة أن تتحمل مسؤولية الأمن والحفاظ على أرواح الناس وممتلكاتهم، وأن تسن قانون تجريم الطائفية، وبناء على هذا القانون لا بد من محاسبة المحرضين والكتّاب وغيرهم، وأن يسن هذا القانون دون تفرقة أو تمييز أو إقصاء لأحد.

ووضع الشيخ الخويلدي حلولاً استراتيجية وأخرى سريعة، ومنها أنه لا بد أن تصحّح مناهج المدرسية والتي تصف الشيعية بأنهم كفار ومشركون ومبتدعون، بل يجب على الدولة تحريم تدريسها، والتركيز على أن الناس «أمّا آخ في الدين أو نظير في الخلق».

وطالب أن يبين توجّه الدولة في «المساواة» في الحقوق والواجبات بين جميع مكونات وشرائع الوطن الواحد على مختلف مذاهبهم وعقائدهم، مشدداً على أن ما



«ورد الربيع»

يوثق تفجير القديح..

ويهدي العمل

إلى أمهات الشهداء

نداء ال سيف - القطيف

وثقت مجموعة Pro. Waves Studio للإنتاج الفني، واقعة تفجير القديح بمسجد الإمام علي ب «أنشودة ورد الربيع».

وهدف العمل المهدي إلى أمهات الشهداء، إلى توثيق حادثة تفجير القديح والذي راح ضحيته ٢٢ شهيدا، وعشرات المصابين، ليكون خير شاهد على دموية وتعطش الإرهاب للنيل من المستضعفين وقتل الصلاة باسم الإسلام.

وتضمن النشيد الذي كتب كلماته الشاعر صادق سويد: مناداة بين الشهيد والأم؛ كان أبرزها «يايمه ذكريني بعد كل الغياب ذكريني لمن تتظري زفة شباب».

وذكر أحد أفراد طاقم العمل أحمد الدمستاني أن سبب قيامهم بهذا العمل هو إيمانهم بالمسؤولية الاجتماعية ومن أجل شهداء القديح على وجه الخصوص وإلى كافة الشهداء في شتى بقاع الأرض أيا كان لونهم أو عرقهم، مشددا على أن الإعلام يعد المحرك الأساسي لأي قضية، والذي من شأنه أن يبين هول الحدث ومدى وحشيته. وأشار إلى ضرورة معرفة العالم بأن الشيعة في المملكة هم دعاة سلام وأن لائهم لأرضهم من المسلمات التي لا مجال للشك فيها، وأنهم جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني مشددا على أهمية افتضاح التحريضات الطائفية التي كانت السبب في ما حدث.

ونوه أنه لا خلاف على بشاعة المشاهد معتذرا للمشاهدين ولمن ستميه تلك اللقطات إلا أن الألم الذي يعتري قلب الفاقدين «أعظم».

وقال مخرج العمل جمال منصور: إن اختيار الاسم هو أقل مايمكن أن توصف به تلك الكوكبة من الشهداء الذين هم أشبه بورود الربيع التي ترفض الذبول وإن غيبتها الإرهاب.

يذكر أن العمل بصوت المنشد عمار آل قريش ومونتاج حسن نصر الله وهندسة صوتية السيد حسين العرب وإخراج جمال منصور.

دالوة والقديح والعنود

جريم الطائفية

وجدّد الشيخ مخلف بن دهم الشمري المطالبة بسن قانون لتجريم الطائفية قائلا «إنني والله أخاف وأخشى أن ننسى الوطن غدا إذا ما لم يبادر العقلاء بالتحرك السريع لسن قانون يحرم ويجرم التحريض الطائفي وبث الكراهية بين أبناء المذاهب الإسلامية والأديان السماوية».

وحمل الشمري ما أسماها ب «الحملة الشرسة» الموجهة ضد الشيعة نتيجة ما حدث في الدالوة والقديح والعنود وكان سببها التحريض الذي يمارسه بعض الدعاة وبعض أئمة المساجد والمناهج الدراسية والقنوات الفضائية والصحف، مطالبا «صاحب القرار» بإخماد هذه الشرارة قبل أن تآكل الأخضر واليابس على حد وصفه.

وألقى بعض ذوي الشهداء كلمات عبّروا فيها عن عميق شكرهم للمنظمين لهذا الحفل وللمشاركين ولجميع من واساهم في مصابهم، داعين الجميع ل استثمار هذه الأحداث التي خلفت هؤلاء الضحايا وتلك الدماء لما فيه خدمة الطائفة والوطن، محذرين في الوقت نفسه «المتاجرة» بدماء الشهداء وانتهازها لمصالح شخصية.

صنعه الدواعش لا يمثل السنة وأن ما حصل يجب أن يزيد من لحمه وألفة الشيعة والسنة.

وشارك الرادود الحسيني عمار قريش بقصيدة «ورد الربيع»، كما شارك الرادود صالح المؤمن ببعض القصائد حيث تفاعل معهما الحضور وأجهش بعضهم بالبكاء لما حملت تلك القصائد من مشاعر تحاكي الوجدان ولما حملته من أحاسيس مرهفة.

جاءت بعد ذلك كلمة الشيخ محمد العبيدان التي دعا فيها لتكوين مجلس علمائي يضم علماء الطائفة الشيعية من أولها وآخرها وينطلق من خلاله المطالبة بحقوقها وفق استراتيجية منظمة وممنهجة بعد التعرف على الواجبات والحقوق وبعد الإحاطة بقانون الدولة الذي يعيش الشعب ضمنه.

وأكد على إمكانية استثمار الأزمة والاستفادة من المصاب والوصول للمطالب واحداً تلو الآخر، في حال تم إحياء وتفعيل ذلك المجلس من خلال السعي نحو تحمل المسؤولية والاتحاد بكلمة واحدة لتكون هذه الشهادة بداية لولادة المجلس العلمائي.

وتابع العبيدان «ودون ذلك أيها الأحبة أظن أننا سنبقى نتحصل على فتات وبقايا كسرات الخبز التي تقع على المائدة».

وطالب بالبدء بزرع هذه الشعلة مشيراً للفرصة التي باتت متاحة والوقت الذي أصبح ملائماً ولتوفر الأجواء المناسبة موضعاً مسؤولية الأمور الملقاة على عاتق الجميع والتي يعدون على إثرها مطالبون بقيادة المجتمع. وبين الحاجة لتكوين مجتمع فاعل لا مجتمعاً انفعالياً وذلك من خلال الجلوس على طاولة الحوار والتكامل ومحاولة تشكيل اللجان.



الدمام (حي العنود) - شمس علي

كأفضل ما تكون البطولة والفداء والتضحية دفاعاً عن بيوت الله والمؤمنين المصلين قدم الشهيد البطل عبدالجليل جمعة الأريش وشقيقه الشهيد محمد جمعة الأريش وابن خالته الشهيد محمد حسن العيسى إضافة إلى الشهيد السيد هادي الهاشم أسمى عناوين التضحية بالتصدي للإرهاب الغاشم بصدر عارية حتى استحقوا رسمياً اعتبارهم شهداء للواجب وتم منحهم نوط الشجاعة. فقد أقبل الشهداء الأربعة في ٢٩ مايو/ أيار على خط صفحة جديدة من نور في سجل الشهداء الخالدين بعدما اندفعوا بكل شجاعة وعزم وهم شباب عزل لصد إرهابي جبان جاء متكرراً بزني نسايتي وحاول دخول مسجد الإمام الحسين عليه السلام في حي العنود في الدمام وهو مفخخ بحزام ناسف بهدف ارتكاب مجزرة في المصلين الأمنيين الذين يقدر عددهم بأكثر من ٨٠٠ مصل كانوا وقتها يصغون لخطبة الجمعة.

(حماة الصلاة) .. عناوين مستترة

وللبطولة حكاية:

كان الشابان عبدالجليل الأريش (٢٢ سنة)، ومحمد العيسى (٨ سنة)، يقفان على بوابة المسجد بإيعاز من القائمين عليه لتفتيش الداخلين حفاظاً على سلامة أرواح المؤدين لصلاة الجمعة كإجراء احترازي أمني جاء في أعقاب استهداف انتحاري لمسجد في مدينة القديح في محافظة القطيف قبل أسبوع فقط وأسفر عن سقوط ٢٢ شهيداً وعدد من الجرحى. الأمر الذي دفع بسماحة السيد علي الناصر السلطان إمام المسجد لإلغاء صلاة الجمعة في القسم النسائي تحسباً لأي استهداف إرهابي محتمل وإيقاف عدد من الشباب للحراسة الأمنية والتفتيش.

وكان الإرهابي الذي جاء متخفياً بعباءة نسائية موضع شك وريبة نتيجة حيرته وتردده والتزامه الصمت واستمراره في محاولة الدخول عنوة للمسجد رغم التأكيدات على إلغاء الصلاة في القسم النسائي، وقد أظهر مقطع فيديو قامت بالتقاطه إحدى كاميرات المسجد الشهيد عبدالجليل وهو يدفع بالإرهابي بعيداً عن بوابة المسجد ويصرخ فيه: (اطلع)، أي أخرج. فيما تناقل ذوي الشهداء تأكيدات بأن كاميرات للمسجد أيضاً أوضحت أن الشهيد محمد الأريش جثا فوق صدر الإرهابي المحزم بحزام ناسف، وعبدالجليل أمسكه من يديه، والسيد هادي الهاشم أمسكه من رجليه، ومحمد العيسى جاء يركض لهم للمساعدة لكن الحزام انفجر ليحول بعض أجساد الشهداء إلى أشلاء تطايرت بعيداً حتى بلغت أفنية وسطوح المنازل المجاورة على بعد تجاوز ٢٥٠ متراً حيث استمرت عملية البحث عن أشلاءهم على مدار ثلاثة أيام.

وتمثلت جهود الجهات الرسمية المختصة في التقاط هذه الأشلاء من موقع الانفجار الذي وصف بـ"الشديد جداً"، وفزعت من شدته الأسر القاطنة في الحي وهو ما أثار تشييع الجنازات، وبخاصة أن أحد الشهداء لم يبق له أثر، وتشير التقارير إلى أن الانتحاري فجر نفسه وهو فوقه بعد أن أمسكه الشهيد، كما أن شهيداً آخر لم يبق منه إلا جانب من رأسه، وهو ما زاد من حجم أكار الشهداء الذين قتلوا المصلين بأرواحهم، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم الإرهابي وكشفت أجهزة الأمن في وقت لاحق عن هوية الانتحاري منفذ الجريمة حيث صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، بأن إجراءات التثبت من هوية منفذ الجريمة الإرهابية الأثمة في حي العنود بمدينة الدمام، كشفت بأنه يدعى خالد عايد محمد الوهبي الشمري "سعودي الجنسية" من مواليد ١٦/٦/٢٩ هـ، كما أثبت المعمل الجنائي من خلال فحص عينات من بقايا جثة الإرهابي وموقع الحادث أن المادة المستخدمة في التفجير هي من نوع "آر دي إكس".

تشيع الأبطال:

في جنازة ضخمة ومهيبة جابت شوارع مدينة سيهات شارك مئات الآلاف من أهالي الأحساء والقطيف وسيهات إضافة إلى مواطنين من مختلف مناطق المملكة في تشييع جثامين حماة الصلاة الأربعة، رافعين شعارات "لا للطائفية"، و"إني أحبك يا وطني"، وشعارات تنبذ العنف والإرهاب الدموي وتدعو لتجفيف منابعهما، وقد بلغ عدد المشيعين نحو ٦٥٠ ألف مشيع أكدوا على تمسكهم باللمعة الوطنية ورفضهم للطائفية وإدانتهم للإرهاب وانطلقت مسيرة التشييع من أمام جمعية سيهات في ساحة الوفاء وامتدت على طول ٢ كيلو متر، وأدى الصلاة على الشهداء، إمام جماعة مسجد الإمام الحسين عليه السلام في حي العنود سماحة السيد علي الناصر السلطان الذي شدد على أهمية توحيد المواطنين ضد الإرهاب، ووقفهم بحزم ضد أي منهج تكفيري ينال من الوحدة الوطنية، قبل أن يتم نقل الجثامين إلى "مقبرة الشهداء"، وهي أول جثامين طاهرة تتوسد ثرى هذه المقبرة التي خصصت للشيعية من أبناء الأحساء المقيمين في مدينتي الدمام والخبر وما جاورهما بعد صدور موافقة الجهات الرسمية مؤخراً عليها في أعقاب الحادث الأليم.

مقبرة الشهداء:

تقع مقبرة الشهداء التي خصصت أخيراً لشيعية الدمام بجوار بلدة الجش في محافظة القطيف حيث تقرر إطلاق مسمى "مقبرة الشهداء"، عليها تيمناً بشهداء التفجير الاجرامي الغاشم، وبخاصة وهي تعد المقبرة الأولى الخاصة بهم بعد تشاركهم طوال عقود من الزمن مع أهالي مدينة سيهات في مقبرتهم الخاصة.

وفي تصريح إعلامي للسيد علي الناصر أوضح أن: "المقبرة تم ترخيصها ومنحنا الأذن بالدفن فيها، وسيتم افتتاحها بأجساد الشهداء، وهم المرسم الذي ينشر البركات على المقبرة وعلى ما تحويه من المؤمنين"، لافتاً إلى أن الحدث تاريخي وكل ما يرتبط به تاريخي، الأمر الذي جعلنا نطلق على المقبرة اسم "مقبرة الشهداء". وأضاف "إن المقبرة للمسلمين وهي



ة للبطولة والفداء

الجندي المجهول:

الجندي المجهول كما تردد كثيرا أثناء الحديث عنه هو الشهيد محمد الأريش (٣٤ سنة) الشقيق الأكبر لعبد الجليل، وهو أب لطفلين هما: علي (٩ سنوات)، وعبد الله (٤ سنوات)، كان يعمل إدارياً في وزارة الصحة، حنوناً على أبنائه وأبناء غيره، عيناؤه لا تفارق أبنائه، كما تقول خالته في تصريح صحفي متابعة: كنا نسميه "خرخاشة البيت" فهو لم يكن يهدأ من إضحاك الآخرين ونشر الابتسامة والسعادة على وجوههم، رغم همومه ومشكلاته، وكان حريصاً على زيارة والدته بشكل يومي، يأتي لزيارتها ومساعدتها، ويشعر بالتقصير تجاهها، يبكي في الظلام دون أن يشعر به أحد.

في ما تصفه زوجته زينب الأريش بأنه جندي مجهول طوال عمره يعمل ويخدم ولا يرضى أن يتحدث بأعماله، وقالت في كلمة تأبئه فيها: علمني محمد كيف أكون صبوراً، كان يذهب كل عام لزيارة الأربعين ويؤكد عليّ دوماً: "لا تبكي لا تدبني، بل ربي أولادنا، مشيرة إلى أن محمداً كان يتمنى الشهادة، فقد كان من أصحابه الشهيد محمد علي الغفيري، الذي استشهد في التججير الإرهابي في القديح قبل أسبوع فقط من استشهاده محمد.

طالب متفوق:

لم يغب محمد العيسى يوماً عن الامتحان كما لم ينزل يوماً عن الدرجات العلى التي لازمته في طفولته هكذا تستعيد معلمته في الروضة الكاتبة رباب النمر ذكرياتها عنه، فهو رغم طفولته كما تقول كان يخبئ قلباً وحساً يفيض محبة ويحمل شخصية متزنة هادئة وقد افتقد الكثير من أساتذة وطلاب ثانوية مكة للبنين في الدمام زميلهم محمد المتفوق ذو الابتسامة المشرقة و الفتى البلق الخلق الذي كان ينتظر شهادته الدراسية بعد حضوره حفل التخرج وحزنوا وهم يرمقون طاولته وكروسيه خاليين. جمعه مع ابن خالته الشهيد عبد الجليل صداقة عميقة منذ الطفولة واجتذبه الأخير للأعمال التطوعية. كتب في صفحته وكأنه يستشرف القادم: "يوماً ما سيرى الأعمى بصمتي وسيسمع الأصم بسيرتي".

محب اليتامى:

كان الشهيد السيد هادي وهو من مواليد عام ١٩٧٤م،

خاصة بأبناء الطائفة الشيعية، وتأتي الموافقة بالتزامن مع زيارة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف لجلس العزاء، حيث استقبله هناك السيد علي الناصر الذي يعد أحد أكبر علماء الشيعة في المنطقة الشرقية وجمع من العلماء.

أيقونة للعطاء:

جسد الشهيد عبد الجليل خلال رحلة حياته القصيرة أجمل صور البذل والعطاء، وقد تمثلت ذروة ذلك لحظة مواجهته للإرهابي فلم يتردد في بذل أغلى ما يملك. عاد عبد الجليل من أميركا حيث كان يدرس في جامعة "Wichita State"، في سنته الثالثة هندسة كهربائية ليعقد قرانه على خطيبته سارة الناصر وقد تم عقد قرانهما قبل يومين فقط من استشهاده ورغم أن الشباب عادة في ظرف مشابه ينشغلون بهذا الأمر إلا أن عبد الجليل التواق للعطاء أثر الوقوف في حر الظهيرة لحراسة بيت الله والمصلين في مسجد الإمام الحسين عليه السلام في حي العنود حيث ولد ونشأ الشاب البطل في منزل لا يبعد سوى خطوات عن المسجد الذي ارتبط به وعندما وجد نفسه وجهاً لوجه في مقابل من أقدم للفتك بالمصلين الأمنيين وانتهاك حرمة المكان ضرب أسمى آيات التضحية بالروح والنفس والشباب الغض.

ما أقدم عليه عبد الجليل من شجاعة وتضحية أبهر العالم ودفع بأعضاء مجلس نواب ولاية كانساس الأمريكية، للوقوف إجلالاً واحتراماً له، وإصدار "شهادة الشجاعة والتضحية"، باسمه نظير شجاعته وتضحيته الفريدة وكان عبد الجليل اعتاد الانخراط في الأعمال التطوعية في المجتمع الأمريكي مقدماً ١١ ساعة تطوعية من البذل والعطاء في محاولة لإيصال رسالة مشرقة حول الإسلام والمسلمين. وهو ما دفع بإحدى القنوات الأمريكية لبث نبأ استشهاده، إضافة إلى توجه وفد من القنصلية الأمريكية في الظهران لزيارة أسرة الشهيد عبد الجليل وتقديم التعازي لهم، فيما نعاه أستاذه (Dr.Kumar). كما نشرت صحيفة الاندبندت البريطانية (The INDEPENDENT) على صدر صفحاتها صورة وخبر الشهيدين الأريش والعيسى، والجريمة الإرهابية التي أودت بحياتهما.

عطوفاً حنوناً على الجميع وبالأخص على الأطفال واليتامى، حريصاً على إدخال الفرح إلى قلوبهم ورسم البسمة على وجوههم، كما تقول زوجته، والتي ترفض اليوم أن تعتبر أبنائهما: فاطمة (١١ سنة)، و محمد (٩ سنوات)، ونرجس (عامين). بهذا فقد لوالدهم البطل المؤمن، أصبحوا أيتام، وتؤكد: لا.. لازالت روحه تسري معنا، تلهمني أن أسير على ذات الدرب في التربية والصلاح، وسأبذل جهدي لتأهيل هؤلاء الأطفال ليصبحوا مؤمنين أبطالاً فدائيون، كوالدهم.

وكما كان الشهيد محباً للآيتام فهو أيضاً معلماً مخلصاً لمادة الكيمياء كما يصفه بذلك طلاب ثانوية "المنذر بن الزبير"، في الدمام مشيين هم وزملائه المعلمين على تقانيه وعلو أخلاقه. وقد كان صائماً في يوم استشهاده ورغم حرارة الجو فقد خرج على نداء الاستغاثة للتصدي مع بقية الشهداء للإرهابي، بعد أن أدخل أبنه محمد للمسجد.

أم الشهداء:

فاطمة الأريش هي والدة الشهيدين عبد الجليل ومحمد الأريش، هذه المرأة المؤمنة ضربت مثلاً ناصعاً ومشرفاً في الصبر والتسليم والرضا وقوة الخطاب وعمق تأثيره رغم تلقائيتها وبساطة مفرداته، وتركت أثراً لن يمحي في النفوس بمدى فداحة الإرهاب الدموي وقسوته وهي تقف تودع أبنائها الثلاثة (ولديها وابن اختها الذي تولت تربيته صغيراً)، كانت فاطمة بالقرب من أبنائها في المغتسل، فاتحة ذراعها لتضممهم جميعاً، مرددة اسم الله عليهم. كانت تريد التأكد من وضعيتهم في نومتهم الأخيرة: هل هي مريحة؟ وأنى لها ذلك، وجسد محمد تحول إلى "أشلاء". ولكن المرأة التي كانت واقفة على جثث الثلاثة، تردد: "الحمد لله، ولو كان ما تبقى من أبنائي أخذهم الموت بالطريقة ذاتها فلن يزيدني إلا صبراً وإيماناً وثباتاً"، و "تفسي مطمئنة، وادعوا الله أن يرزقنا ما رزقهم"، هي بطلة بحق لم تجزع ولم تعترض على قضاء الله وحكمه، هي تبكي شوقاً للثلاثة الذين تركوها، حامدة الله تعالى، كيف وهي من كانت قبل أيام تجهز لحفل زفاف ابنها عبد الجليل، بعد شهر رمضان المقبل، وترتب جميع الحجوزات بسعادة خاصة أن عبد الجليل جاء هذه المرة من الغربية ليجلس معها ثلاثة أشهر وحمل معه كل ملابسه ولم يبق شيئاً منها هناك.

نصر الله يطالب المسارعة بإصدار نظام الوحدة الوطنية



عضو مجلس الشورى
محمد رضا نصر الله

طالب عضو مجلس الشورى محمد رضا نصر الله هيئة الخبراء والتي تعد مصنع القوانين في مجلس الوزراء المسارعة بإصدار نظام لحماية الوحدة الوطنية وتوجيهه لمجلس الشورى مطالبا ان يتم ذلك بتوجيه ملكي كريم، وعول نصر الله في ذلك على الدولة مشدداً على أن فرض الحقائق الموضوعية في المجتمع السعودي لا تأتي عادة إلا بقوة القرار السياسي الذي اعتادت عليه المملكة واستطاعت تغيير الكثير من الأمور في عهود ملوكها منذ الملك عبدالعزيز الى يومنا هذا بأحداث الإجراءات الإصلاحية كما هي الآن في عهد الملك سلمان الذي بدأ خلال فترة وجيزة جداً بمنهج إصلاحي تقدمي.

موكداً على ما قام به موخران إجراءات مادية ومعنوية في أحداث جريمة القديح الإرهابية بصدر أمره الكريم إلى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بأعادة بناء مسجد الإمام علي عليه السلام وهذه مبادرة مهمة ورسالة للجميع بأنه لا فرق بين مواطن وآخر.

ومن ناحية أخرى عبر محمد رضا وخمسة من زملائه في عن خيبة أمله نتيجة تصويت أعضاء المجلس بأغلبية ٧٤ صوت امام ٤٧ صوت مؤيد بعدم الموافقة على ملاءمة دراسة عدد من المشروعات المقترحة لنظام حماية الوحدة الوطنية .

وأكد نصر الله أن النظام الأساسي للحكم في المادة ١٢ ركزت على أن حماية الوحدة الوطنية واجب وعلى الدولة ان تمنع كل ما يبعث على الفتنة والانقسام.

وأضاف وهو متعجباً من الرفض أن ما تمر به المملكة في الفترة الأخيرة من مشاكل مصدرها ثقافة التكفير والإقصاء والإرهاب تؤدي كما نرى إلى التأثير على السلم الأهلي من قيام مجموعة من التكفيريين والإرهابيين والأقصاديين في معاداة أبناء وطنهم وهم منتمون إلى دينهم الإسلامي من سنة وشيعة.

وبين محمد رضا نصر الله في حديثه عن المعارضين بأنهم ليسوا ضد الوحدة الوطنية ولكن وجهات نظرهم تتعارض مع من تقدموا بالمشروع ومن أيده حيث برروا رفضهم بوجود أنظمة بإمكانها القضاء على هذه الظاهرة ، ويمكن للمواطن التقدم والتقاضي إلى هذه الجهات التي لم تحدها لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية ولامت عارض المشروع من الأعضاء.

و طالب محمد رضا نصر الله عضو مجلس الشورى من الجميع الابتعاد عن كل ما يشرخ الوحدة الوطنية، مؤكداً على التقاف الشعب السعودي ضد من يحاولون زعزعة الاستقرار والامن كما رأينا ذلك بكل روعة في أحداث القديح والعنود وقبل ذلك في الدالوة وما احتوته من تعاطف والتفاف مددهش من مكونات المجتمع السعودي.

إمام جامع الإمام الحسين
السيد علي السيد ناصر يمسك بزمام المبادرة ويؤكد للناس:

نقف صفاً واحداً ضد جميع أشكال الإرهاب



لم تكذ تنجلي غيرة الجريمة الإرهابية عن جامع السيد علي السيد ناصر الإمام الحسين بالدمام؛ حتى أمسك إمام المسجد

السيد علي السيد ناصر السلطان بزمام الأمور أمام جمهور الناس الذين عادوا إلى الجامع لأداء صلاة الجمعة. وفي مغرب اليوم نفسه؛ سبق الناس إلى الجامع ليؤمهم في فرضي المغرب والعشاء، ويواصل تحمّل مسؤولياته بوصفه رجل دين يحترم الناس مواقفه على مدى عقود طويلة..

ومن منبر المسجد الذي كان مرشحاً ليكون مسرحاً لجريمة خطيرة؛ خاطب عقول الناس بهدوء وحكمة واتزان ودقة. وسجل موقفه مما حدث واصفاً الجريمة بأنها «عمل إجرامي». وفي الوقت ذاته؛ طمأن الناس إلى ما بعد الجريمة النكراء، وقال لهم إن الدولة «سوف تتكفل بمحاسبة من يقف وراءه ولن يؤثر في معنويات المصلين». وأكد أن «أبواب المسجد ستبقى مفتوحة أمام قاصديه من كل مكان، لأنه بيت من بيوت الله، وليس بيت أحد آخر».

كما أصدر السيد السلطان بياناً «نعى فيها الشهداء الأبطال»، وقال «نؤكد إدانتنا ووقوفنا صفاً واحداً ضد جميع أشكال الإرهاب والإجرام التي تهدد مجتمعاتنا وأوطاننا». وفي مكالمة مع «الشرق» قال السيد السلطان، أمس، إنني أدعو الناس إلى أن يكونوا صبورين وأن يتحلوا بالأمانة والصدق».

ويحظى السيد السلطان بشعبية واسعة في المنطقة الشرقية بوجه عام، وفي محافظتي الأحساء والقطيف، وهو إمام الجامع منذ ما يربو على ربع قرن. كما يتمتع باحترام الأوساط الاجتماعية، نظير مواقفه الوطنية التي عبر عنها بهدوء ووضوح، مبتعداً عن الأضواء الإعلامية.

عروج الشهادة

شهداؤنا .. أحبائنا ..

عروج الشهادة عروج لا يعدوه عروج ..

عروجكم من عروج الحسين ع ، بلغ الدرجات العلا ،

وما كان أن يكون كذلك مالم تكن فيه نياتكم على نهج

الحسين صادقة .. عروج تسامى وتسامى حتى فتحت له

أبواب السماء .. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون) ..

نعم سيدي

وقفنا مع جموع الملبين نلطم الصدر بألم وانين على

فقدك سيدي . فقد مبادئك وقيمك ، مبادئ وقيم دين

جداك رسول الله ص (ماخرجت أشراً ولا بطراً وإنما

خرجت لطلب الإصلاح ..) لنخلع لباس الذل والخنوع

للتكفيريين والمجرمين (الدواعش ومن سار على سيرهم

ودعهم وأيدهم في السر والعلن ، ليمزقوا وحدة هذا

الوطن (ونرتدي ثوب العزة والكرامة ، ثوب الشهادة

والإباء . ثوب مكتوب عليه كلنا فداء للسلم الاجتماع

والأمن الأهلي .

كيف لا وما هي كلمة أمير المؤمنين ع تلوح أمامنا ..

(عجبت لمن أيقن الموت ولم يتمن الشهادة) . أمير

المؤمنين (ع) فسرنا في ربك مع الراكبين ، نلبي و ،

نسأل الله فيه السلامة في ديننا والأمان في أوطاننا وأن

يشد فيه لحمنا ،حتى انتهى بنا الحال أن نصلي لرينا

صلاة نتضرع فيها بوجدتنا ولم شملنا وأن يرد فيها كيد

الأعداء (الدواعش) في نحورهم .

وحاولوا أن يمنعونا من أن نقف بين يدي الله في جُمُعَتنا

، فما كان إلا أن قدم ثلة من الشباب المؤمن بالله أنفسهم

وزهرة شبابهم وأرواحهم قرايينا لله ، فداء للصلاة

فداء لأرواح المصلين وحياتهم ، وذلك لينحروا أكاذيب

المحرضين والطائفين واعتدائهم على سلمنا الاجتماعي

وأمننا الاهلي .

وقد ظنوا بعملهم الإجرامي هذا أن يفرقوا وحدتنا

ويشتتوا كلمتنا . فما كان لهم إلا أن جمعوا كلمتنا ولوا

شملنا و وحدوا شعاراتنا وأهدافنا .

فبيتنا أخوة سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه ..

وتصدت لهم إمراً تمثل جبلاً أشم من الصبر وتلوح

باستعدادها تقديم باقي أبنائها في سبيل الله ، لترسل

رسالة خالدة . إن كان لديكم إرهابيون لدينا فدائون ..

فأين ما أردتم أيها الدواعش من شق صفوفنا ؟ حشدتم

كل تلك الألوف المائفة على كلمة سواء وفي موقف لم

يشهد له التاريخ مثيل . فكانت كلمة الله هي العليا وكلمة

التكفيريين هي السفلى.

طالب المطاوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

تتقدم

أسرة الشخص بالأحساء والدمام

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

سعود بن نايف:

تتهدد العنود أبطال سقطوا في سبيل حماية المصلين



وصف أمير المنطقة الشرقية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف الشهداء الذي سقطوا في سبيل حماية المصلين امام مسجد الإمام الحسين بالعنود بالأبطال الذي ضحوا بحياتهم لإنقاذ مئات الأرواح أثناء تأدية صلاة الجمعة.

ونقل خلال زيارته لأهالي الشهداء تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز للأهالي وذوي شهداء حادثة مسجد الإمام الحسين والتي أودت بحياة ٤ شهداء.

وأكد أن مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية لا يردعهم رادع من دين أو تمنعهم أي موعظة عن انتهاك أعراض الناس.

وشدد على أن المملكة نسيج واحد لا فرق فيها بين المواطنين، مشيراً إلى أن المملكة لحمة واحدة، فهذه الأعمال لن تزيدنا إلا عزيمة وإصرار، فالمملكة ستبقى قوية.

وأكد أن المملكة ستكون قادرة على دحر كل من يمس أمنها واستقرارها، مشدداً أن المملكة لن تسمح في أي وقت من الأوقات أن تمس من أي أحد.

وقال إن هناك أطرافاً تسعى لتفكيك هذا الوطن ولكن الوطن أبي وعصي على كل من أراد به الشر، فأهل البلاد نسيج واحد من مئات السنين وستبقى نسيج واحد إلى أن يبعث الله الأرض ومن عليها.

ولفت إلى أن هذه الأعمال الإرهابية لن تزيدنا إلا إصراراً وعزيمة والتمسك بالثواب وباللحمة الوطنية التي لا انفكاك عنها.

ووصف أمير الشرقية موقف خطيب وامام مسجد الحسين السيد علي السيد ناصر السلطان بالحكيم "ورجاحة العقل وسلامة الهدف والقرب من الجميع دون استثناء، مما يجعل الجميع في اطمئنان".

الداخلية: منفذ تفجير العنود السعودي خالد التتمري



صرح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بأنه إلحاقاً لما سبق إعلانه، يوم الجمعة الموافق ١١ / ٨ / ١٤٣٦ هـ، بشأن إحباط محاولة تنفيذ جريمة إرهابية تستهدف المصلين داخل مسجد الحسين (رضي الله عنه) بحي العنود بمدينة الدمام أثناء أدائهم صلاة الجمعة، من قبل شخص كان متكرراً بزي نسائي أثار وضعه المريب انتباه رجال الأمن، واستشعار مواطنين من المصلين لذلك، مما حال دون دخول الجاني للمسجد، وإقدامه على تفجير نفسه بحزام ناسف في مواقف السيارات المقابلة لدخل المسجد، ونتج عن ذلك مقتله، واستشهاد (٤) أربعة مواطنين (تغمدهم الله بواسع رحمته).

عليه.. فقد أسفرت التحقيقات القائمة في هذا العمل الإرهابي الدنيء عن النتائج التالية:-

أولاً: اتضح من إجراءات التثبت من هوية منفذ الجريمة الإرهابية الأثمة بمسجد الحسين (رضي الله عنه) في حي العنود بمدينة الدمام، بأنه يدعى / خالد عايد محمد الوهبي التتمري (سعودي الجنسية) من مواليد ١٤١٦/٦/٢٩ هـ، كما أثبتت العمل الجنائي من خلال فحص عينات من بقايا جثة الإرهابي وموقع الحادث أن المادة المستخدمة في التفجير هي من نوع (آر دي إكس).

ثانياً: اتضح من إجراءات التثبت من هويات ضحايا الحادث الإرهابي، بأنهم كل من:-

عبدالجليل جمعة طاهر الأريش.

محمد جمعة طاهر الأريش.

هادي سلمان عيسى الهاشم.

محمد حسن علي العيسى.

الذين ضربوا بعملهم الشجاع وتضحياتهم بأرواحهم ودمائهم الطاهرة أصدق مثال على أن المواطن هو رجل الأمن الأول، وتقديراً من الدولة أعزها الله لتضحياتهم الجليلة فقد صدر توجيه خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله بمعاملتهم معاملة شهداء الواجب ومنحهم نوط الشجاعة، رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء.

هذا ولا تزال ملابسات هذه الجريمة النكراء التي لم تراع حرمة الدماء ولا حرمة المكان محل المتابعة الأمنية.

حماة الصلاة

وبالغدر زُفوا له مقتله
 روى دمه الحقل والسنبلة
 من ظمأ تعصرُ البسملة
 تُؤذن بالحل لا المشكلة
 تشقان أمجادنا المقبلة
 أرتل آياتها المنزلة
 إلى حلوها قلت ما لي وله
 وهل كالشهادة من منزلة
 مصير ولاقى الذي أمّله
 على سلم اللحظة المذهلة
 فتحا نجوزُ به المرحلة
 وترفو من النصر مستقبلة
 إذ المجد مناهم أجمله
 فشاء الحسين بأن يفعله
 سعيدا إذا دوره مثله
 سبحة أتبعته حمدة
 حلما عن الغضب الزلزلة
 فقد خمر الصرخة المعولة
 رمادا من الحقد أو نعدله
 لفتح جديد ونطوي الوكّه
 على خشب اليأس أو نقبله
 أواخره تقتضي أوله
 فلن يقطع الوارثون الصلة
 إذا مرت الريح مستبسلة
 دم الشهداء الذي دلله
 تمتد من لحمنا السلسلة
 ببحر من العشق لا شطّ له
 إغصار أو هامهم قلقله
 ولم تلك أمواجه مُعضلة
 شهدنا على نصره محفله

أحمد اللويم

أعدوا له النّطع والمقصلة
 إذا الحب جفت أزهيره
 فكيف إذا وردته الصلاة
 تجليت خلف الضباب الكثيف
 وأبصرت عينيك ملء الزمان
 وأبصرتني بين أشلائه
 إذا أسلمتني ترابية
 غبطتك منزلة نلتها
 على قدر أمنية ساقه
 سالتك بالنزف كيف ارتقيت
 وكيف تجليت عبر اللهب
 تجدد ما رث من وعده
 سلام على شهداء العنود
 على الطف قد عقدوا حبلهم
 فزفتم كريلا للصلاة
 قد أساقطوا في يد القانتين
 هنا حيث لا ينبغي أن تكف
 ولا أن تقر لصمت التراب
 ولا أن نذعن ذراته
 ولا أن نكفكف أشواقنا
 ولا أن نسمر أحلامنا
 فنحن بنو النزف لما تزل
 هنا للشهيد انتماءاته
 ولن يسلم الحقل أحلامه
 غدا يمرغ الصبر مستثنا
 فمن كراء إلى كربلاء
 سالتكم أيها العابرون
 أعاصفة دغرت زورقا
 جرى البحر في أمركم طامعا
 دم عتق النصر شريانه

لن تقتلوا فينا الحياة

سحق الورود على سفوح بلادي
 نشر النعيب ونغمة الأوغاد
 ورؤوسنا في حضرة الجلال
 قلب النخيل وضحكة الأجداد
 (تكريلت) من سالف الأباد
 بدم الصلاة وسكرة استشهاد
 عشق الحسين يشد في إقادي
 أو أنني سافر في إرعاد
 أن ينسف (العباس) من أمجادي
 يقتات بالإرهاب والأحقاد
 ما بُح بالهيهات حين ينادي
 زاه بأعيننا، بغير سواد
 فقلوبنا درع على الأجساد
 الخوف موعدكم بكل وهاد
 خلق القلوب بنسمة الإيجاد
 سنؤم كل الناس للأمجاد
 الموت أول ساعة الميلاد

إبراهيم بوشفيق

حقق المشائق والظلام السادي
 فتك الغراب بببل وحمامة
 روى بطون الأرض من أشلائنا
 هذا دم (الأحساء) أخضر مثلما
 وعلى (القديح) من الحسين نبوءة
 ومن (العنود) تمازجت أرواحنا
 أنا أهبذا الوغد عزة كريلا
 أحسبت أنك بالحزام تخيفني؟
 خسي المنون وكل حقد ناسف
 خسي الظلام وكل يوم ساهر
 لن تقتلوا فينا الحسين وصوتنا
 لن تقتلوا فينا الحياة، ولونها
 هيا افتحوا سيل الرصاص بصدرا
 هل تعرفون الرعب؟ دقتم طعمه؟
 هل تعرفون الحب؟ كلا والذي
 يا زارعين الموت في محرابنا
 الموت أول خطوة بطريقنا

فارس عند المئذنة

وودع الخلق في إغماضة طرا
 ورقة في ابتسامته جرت نهرا
 قد أسند الرأس مشتاقا لها حرا
 وحين فجر ظلما بعثر العطر
 تضمه فعميقا نحضر الصدر
 فلا نكاد بيوم نوقف الحفر
 لم يخش موتا وفينا زينب أخرى
 نحو الجنان وكانت روحه مهرا
 معي ملائكة للعرس والزهر
 مثل السنا أتلاشى في الهوى طهرا؟
 شعت دماء على جرح السما قطرا
 هذا التراب فأضرى جسمه جسرا
 إلى خلود الهوى في الضفة الأخرى
 ليكتب الله في جناته الفطرا
 وكان خيمة من في قلبه صحرا
 هديا يفت فؤاد المعتدي جمرا
 همى الشهيد على أوارقه شعرا؟
 لما ترجل فرسان الهدى العمرا؟
 لتكون مرتديا أوجاعه السمر؟
 حتى ولو حملت في جوفها البحر

إيمان الحمد

قبيلة "شمر" تتبرأ من ابنها الارهابي خالد المرتبط بالهجوم على مسجد العنود

أصدر شيخ شمل الأسلم الشيخ ضاري بن طواله «بياناً أعلن فيه تبرأ كافة قبيلة شمر «من العمل الإرهابي الذي أقدم عليه الانتحاري خالد عايد محمد الوهبي الشمري بمسجد الإمام الحسين بحي العنود بالدمام. وأكد الشيخ مخلف بن دهام الشمري «- أحد شيوخ القبيلة - بأن كافة أبناء قبيلة شمر يدينون الفعل «القبیح» والعمل «الذني» الذي قام به المجرم ويتبرأون من فاعله مشيراً إلى «ولا تزر وازرة وزر أخرى». ووصف الشيخ الشمري ما أقدم عليه خالد عايد محمد الوهبي الشمري بـ «خيانة للدين والوطن والأعراف، وأنه لا يمثل إلى إلا نفسه».

وأشار اثناء قيامه مع عدد من قبيلة شمر لتقديم العزاء لأهالي الشهداء إلى أهمية الاعتزاز بما قام به الشهداء الذين راحوا ضحية هذا العمل حيث تقدم للأهالي بقوله «نحن لا نغزيكم وإنما نبارك لكم بهذا الفخر». وأكد الشمري على بقاء الوحدة وعدم تمزيق الصف وتلاحمه مهما حاول الإرهابيون والتكفيريون النيل من أبناء الوطن، فضلا عن البقاء يداً واحدة سنة وشيعة، والسعي نحو فداء الوطن والوحدة الوطنية بالأرواح. وعن استقبال الأهالي لهم أشاد بالاستقبال الطيب والاحتضان الذي نالوه في الوقت الذي شهدوا فيه الرؤوس المرفوعة لأبناء وذوي الشهداء داعياً بأن يتقبلهم الله في الفردوس الأعلى ويكنيهم شر من به شر.





لا ديانة.. ولا عقل

تركي عبد الله السديري

للأسف لاتزال حماقات مَنْ هم ليسوا أقلية فقط، بل هم أصحاب خلل عقلي يؤدي بهم إلى ما هم فيه من سوء وضياح، أفراد الفئة الجاهلة يمتنون المساجد لتكون هدفاً للأعمال الإرهابية ظناً أن مثل هذه الجرائم سوف تزرع الهلع وتفكك الأمن وتشق الصف.. أولاً لماذا في المسجد؟ أين الدين؟ وما هي مشروعية قتل المسلم.. أي مسلم؟..

إن ما سوف يحدث هو غير ذلك تماماً، حيث الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الملك سلمان ومن خلفه من رجالات الدولة وكذلك المجتمع بكل أطيافه.. الجميع يقفون ضد هذه المهازل التي لا يقرها الدين ولا العقل ولا الأخلاق.. المملكة قوية وهذا أمر لا يحتاج لبرهان.. لكن المؤلم أن نرى ضحية من الإرهاب ويكون المسجد هو موقع الهدف..

لقد قدم خادم الحرمين قبل أيام كلمة بعد حادثة مسجد القديح تثبت للجميع حرص الدولة وصرامتها على سلامة أبنائها.. وتسابق السعوديون من كل المناطق لتقديم واجب العزاء لإخوانهم بالقطيف، حيث قدر الحضور بالآلاف.. لذلك عندما ترى هذا التلاحم لا يشوبك شك بأن المواطنين في الوعي والتحضر ما يفوق محاولات أفراد الأقلية المؤمنة بالتكفير وجزالة الضلال وتعمد الجهل.. كان على رأس المعزين ولي العهد الأمير محمد بن نايف الذي قدم العزاء دون الإحاطة بحراسة عالية ليرى العالم مستوى الأمن والاستقرار في المملكة..

هذه المحاولة العبيثة من الأقلية التكفيرية - التي أجزم أن عددها قليل جداً - سوف تقل أكثر مع هذه الحماقات الضالة وسيكون مصيرها مزيلة التاريخ.. علينا أن نتكاتف جميعاً ضد هذا الفكر الخبيث؛ خصوصاً مع ما قامت به دولتنا الكريمة بتشكيل لجان مناصحة لأي شباب مخدوعين لم يُجرموا.. كذلك الأسرة هي خط الدفاع الأول، وعلى كل أب يكره أن يرى مصير ابنه مثلما حدث لمن قذف نفسه كجمر في سبيل الإرهاب ألا يتهاون، وأن يتعاون مع لجان المناصحة.. فكلنا جنود من أجل هذا الوطن.. وعلى خطباء الجوامع وأساتذة الجامعات والمدارس ونشطاء التواصل الاجتماعي تكثيف الوعي ضد كل من يشجع الإرهاب أو التكفير..

المملكة أقوى من سخافاتهم، وبيوت الله والنفوس سوف تُصان في هذا البلد الخير والذي لا يشغل قائده سوى خير ورفاهية المواطن.



محافظ القطيف

يستنكر الحادث الارهابي الجبان بمسجد بالعنود بالدمام

القطيف/ محمد التركي

استنكر محافظ القطيف خالد بن عبد العزيز الصفيان محاولة استهداف المصلين ظهر الجمعة في تفجير جامع الإمام الحسين بحي العنود بالدمام والذي أوقع أربعة من الشهداء واصابة آخرين، في الوقت الذي لم يراع فيه هؤلاء حرمة الدماء وبيوت الله.

ووصف الصفيان هذا العمل بأنه إرهابي جبان تقف وراءه نفوس ضعيفة مغرر بها تستهدف أمن هذا الوطن وبث الفتنة وضرب اللحمة الوطنية وتفريق الشمل. وأضاف أن من يقوم بمثل هذه الأعمال هو خارج عن الدين، ودعا إلى توحيد الصف والترابط من أجل إحباط أي مخطط يستهدف أمن هذا البلد وعدم الانسياق لأي فتنة.

وقال إن بلادنا ستظل صامدة مترابطة لا يتخللها أي جماعات تسعى لتفريق أبناء الشعب الذين أثبتوا ترابطهم ودحر أعداء الوطن الغالي قبله المسلمين وكل محاولوا توسعة الفارقة بين أبناء الوطن زادت اللحمة.

وسأل الله عز وجل أن يحفظ بلاد الحرمين من كل مكروه وأن يرد كيد الكائدين في نحورهم وأن يديم عزها واستقرارها في ظل قيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده ولي، وولي العهد وأن يتقبل شهدائنا ويمن على المصابين بالصحة والعافية.

زوجة الشهيد محمد الأربتش: هذا ماتمناه زوجي بعد حادثة القديح



وصفت زوجة الشهيد محمد جمعة الأربتش زوجها بـ(الجندي المجهول)، مشيرة إلى أنه كان يعمل ولا يرضى أن يتحدث بأعماله لأحد.

وأكدت أن الشهيد علمها كيف تكون صابرة وقوية ويوصي بضرورة تربية الأولاد تربية صالحة، وقالت: «عاهدت الشهيد على إكمال المسيرة والصبر والرضا بقضاء الله وقدره، وسأكون وفيه في تربية أبنائه تربية صالحة، وأحمد الله أن رزق زوجي الشهادة من خلال تقديم نفسه رخيصة في سبيل إنقاذ مئات المصلين يوم الجمعة قبل الماضي أثناء تأدية الصلاة، مما حال دون حدوث مجزرة كبرى لا يعلم سوى الله حجمها والآثار المدمرة التي ستلتحقها بمئات الأسر المتواجدة في المسجد آنذاك».

وذكرت أنها تحمل مسؤولية الأمانة التي استودعها الشهيد في عنقها، مؤكدة أنها على استعداد لتقديم أبنائها في سبيل الله.

وأضافت: «عندما فقدنا الشهيد في اليوم الأول ولم نعلم هل استشهد أم لا كنت في حيرة وقلق شديد فلم يصلنا خبر استشهاده ولم ير الناس له أثراً وكنت بين قائل إنه رآه بعد الحادث وقائل إنه في المستشفى، ولكن قلبي كان يحدثني أنه استشهد»، وأشارت إلى أن زوجها كان من أصحابه الشهيد العفيري الذي استشهد في القديح؛ حينها بكى محمد قائلاً: «لو كنت مؤمناً لثلت الشهادة معه».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

يتقدم

محسن علي آل عبد العال وأسرة آل عبد العال

(مؤسسة مارونا للمقاولات)

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾



فاطمة... أمٌ بحجم أمة

فاطمة الأريش... هل سمعتم بهذا الاسم من قبل؟ لابد أنكم سمعتم به عقب الجريمة التي استهدفت مسجد الإمام

الحسين (رضي الله عنه) في حي العنود بالدمام الأسبوع الماضي. إنها أمٌ بحجم أمة. رمز حي للأنثى السعودية والعربية، عندما تتعلم قائمتها لتجاري نخيل القطيف والأحساء والقصيم والمدينة المنورة، طولاً.

فاطمة لم تثمر الرطب أو الزهور، لتساهم في إنتاج دورة الحياة غذاء، على طريقة النخيل. فاطمة أثمرت ثلاثة أقمار، ستظل تضيء ليالينا الحالكة، لتلعب الظلام كل يوم... وعلى طريقها الخاصة. الشهداء: عبد الجليل، محمد، ومحمد.. وتظل فاطمة أبداً هي كلمة السر، وهي المفتاح، وهي الشعلة... وهي مصدر الطاقة.

يحق لكن يا نساء بلادي أن تفخرن بمواطنتك، وهي تفادر خانة الأشخاص، لتلتحق بدائرة الرموز. ها أنتن أخيراً تستخدمن أصابع ابنة جنسكن فاطمة، لتقلبن الطاولة في وجه كل ذكوري مريض. يحق لكن الآن أن تقلن إن الوطن، أي وطن، هو أنثى تنجب وتعد الرجال الذين لا يتوانون عن فداء المجموع بأرواحهم الطاهرة.

أتراك يا فاطمة حبلت بأطفالك - رجالك، أم تراك حبلت بوطن جميل يرفض القسمة على اثنين؟. قولتي لي بالله عليك: بماذا كنت تتوهمين عندما حملت البطالين في أحشائك؟ هل كنت تتوهمين على خارطة وطن، يابى إلا أن يضرب أعظم أمثلة البطولة والفداء، أم كنت تتوهمين على قتاديل لا يخفت ضوءها إلا ليشتعل من جديد؟. هل لنا يا فاطمة، يا صاحبة السر، أن نطلع على شرك؟ أم أن السر سيظل وديعةً عند شهدائك.. شهدوك؟

فاطمة: أومن أن البطولة ليست ابنة الصدفة، فالبطولة وإن كانت حالة استثنائية، فإنها تظل نتيجة ظروف ومقدمات وتراكمات طويلة. الأبطال لا تتجهم إلا الأوطان ذات التاريخ العريق. وخارطة الأوطان يا فاطمة، ترسمها وتحدد معالمها، بطون الأمهات قبل حدود الجغرافيا نفسها.

أعرف أنك الآن ثابتة، ربما أكثر مما كان عليه الحال قبل استشهاد أولادك الثلاثة. أعرف أن أشلاء الأبطال التي تناثرت دفاعاً عن وطن أراد له الحاقدون أن يتمزق، هي مصدر فخر لك.

لكنني أعلم يا فاطمة أنك أم، صحيح أنك أصبحت أمّاً بحجم أمة، لكنك تشعرين الآن ولابد، بكل مشاعر الأم التكلّي المددورة. أتعاطف معك وأشعر بك، بقدر ما أتعلم منك.

لكنك يا فاطمة اخترت الثانية من بين الاثنين: اخترت أن تتعلم منك، ولم تهتمي كثيراً بأن تعاطف معك أو أن تشاركك البكاء. لقد أردت أن تكوني أمّاً لنا جميعاً حتى من هو أكبر منك كثيراً في العمر، والأم لا تسعى إلى أن يشاركها أبناؤها البكاء. إنها تضيء لياليهم بالحب، بالإيثار، بالعطاء، وحتى بحكايات ما قبل النوم.

بمناسبة الحكايات يا فاطمة، أود أن أعرف ماذا كنت تقصين على أبطالك الفدائيين وأنت تساعدينهم للولوج إلى عالم النوم. هل كنت تمنينهم في سياق حكاياتك، بالنوم الطويل؟

هل كنت تزينين لهم راحة النوم ولذته، بعد مشوار قصير في مطاردة الوحش الذي يريد أن يرسل جموع الناس، إلى نومة قسرية طويلة؟ أكيد أن شهداءك الثلاثة لهثوا كثيراً أثناء ملاحقة المجرم، فماذا قلت لهم كي يلحقوا به ويتمكنوا من احتضانه، وهو الذي ألهمه الجبن سرعة تجاري أو ربما تفوق، سرعة الضوء نفسه؟!

ربما كنت تقرئين عليهم ملاحم البطولة، لا حكايات النوم التقليدية. ربما كنت تتلين عليهم قصائد الشعر التي جعلتهم يحولون سيرتهم إلى أجمل قصيدة!

أيّاً يكن ما كنت تقرئينه عليهم يا فاطمة، فإن الأبطال الثلاثة استوعبوا واستشعروا ما كنت تبثينه فيهم، بدقة. فهنيئاً لك بهم، وهنيئاً لنا بك، وهنيئاً للوطن وللأجيال القادمة، بهم وبك معاً.

أنا ابنك الذي قد يكون أكبر منك سنّاً يا فاطمة، فاعذريني. اعذريني: لأنني لم أتمكن من سماع صوتك وهو يروي لي طفلاً، حكايات ما قبل النوم.

أنس زاهد



السيد منير يدعو لتحويل

محفل عزاء للشهداء العنود

إلى مدرسة ومنهج تربية

دعا سماحة السيد منير الخباز إلى تحويل محفل تأبين شهداء فاجعة العنود إلى مدرسة ومنهج من حيث أن ما قدموه ليس دمة ولا عويل،

بل منهج يُربى عليه أبناء المجتمع وأجياله ويتمثل في إقامة الصلاة والانتصار لمبادئ الحسين وفي العطاء والبذل والتضحية. وبين خلال كلمة ألقاها في مخيم عزاء شهداء العنود أن المجتمع الرشيد الواعي الذي يمتلك النجوم المشرقة في مجال العلم والأدب والقلم والحقول الفكرية المختلفة وفقه الله لأن يمتلك نجوماً مشرقة في مجال الشهادة على الأمة.

وأشاد بعظمة المجتمع في تقديمه أنموذجاً من كوكبة الشهداء الأبرار الذين بذلوا أرواحهم في سبيل مبادئهم وقضاياهم حيث أن ما قاموا به يمثل منهجاً لا بد من دراسته والاستئثار بأصواته والاستقاء من معينه.

وأوضح أن هؤلاء الكوكبة الأطهار الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم قاموا بحماية الصلاة هم ممن أقام الصلاة الذين يمدهم القرآن مشيراً أن هذه الإقامة تختلف عن الصلاة فهناك من يصلي ولكن هناك من يقيم الصلاة.

وأضاف إن الذين يصلون كثيرون ولكن الذين يقيمون الصلاة قليلون، وهذا معنى حماية أهداف الصلاة وحماية مبادئها، فالذين يقومون بمسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هم من يقيمون الصلاة.

ووصفهم بأنهم فئة حمت الصلاة وبقاعها ومواطن ذكر الله وحيث أن حماية مواطن الصلاة هو حماية لذكر الله.

وثنى سماحة السيد العطاء بالروح وهو المنهج الواضح لمنهج الشهادة الذي قام به الشهداء الأبرار مبيناً أن هنالك من المؤمنين مؤمناً جامداً لا يقدم عطاء ولا بذلاً فإيمانه متوقع فيه وفي شخصيته، ومؤمناً يبذل العطاء ويهد نوره إلى غيره والشهداء قدموا أنوارهم للآخرين.

وعبر أن الشهداء سجلوا بدمائهم الزكية الانتصار لمبادئ الحسين فهم امتداد للحسين ومبادئه ودمائهم امتداد لدمائه وأصحابه، مبيناً أن الحسين ليس دمة ولا عويل ولا مائتاً فقط، بل هو أيضاً مجموعة من المبادئ حيث أنه مبدأ العزة والعدالة.

السيد النمر يدعو الجهات الرسمية إلى المعالجات الشاملة للإرهاب



دعا السيد حسن النمر ١٦ الجهات الرسمية إلى «الخروج من المعالجات القاصرة الى المعالجات الشاملة والجديدة لمشكلة الإرهاب»، مؤكداً على «فشل الحلول الأمنية كما أثبتت التجارب». جاء ذلك في خطبته تحت عنوان «حماة الصلاة وحماية الوطن» في مسجد الحمزة بن عبدالمطلب بمدينة سيهات.

وجدد السيد النمر دعوته للإعتراف «بالنص بشكل واضح وصريح على أن الشيعة مسلمون» قائلاً أن «التأخر في هذا الباب سيفتح باب فتنة لهؤلاء الشباب الأغرار والجهال لتستقطبهم التنظيمات الإرهابية».

وأشار أن قائمة المطلوبين ١٦ التي أصدرت مؤخراً ليست كافية لإنهاء هذا الفكر مضيئاً أنه «ما لم تُنتشل هذه الثقافة ويُصح هذا الفهم سيحصل مثل هذا العدوان».

ووصف السيد النمر البيان الذي أصدره عشرات من «العلماء والدعاة» في السعودية بأن «لا فرق في مضمونه مع خطاب داعش الذي تبني العملية الإرهابية إلا بفارق واحد هو أن داعش تريد أن تطبق المضمون الذي تعتقده وهؤلاء يقولون الذي يتولى التطبيق هو ولي الأمر».

وشدد على عدم كفاية التصريحات الرسمية في استتكار الإرهاب داعياً إلى «تنفيذ ممارسات عملية بأن يُقال للخطيب الذي يدعو على الشيعة بأن يترك منبره لأنه منبر مقدس يعبر عن ثقافة الإسلام التي تعطي لكل إنسان حرمة».

وفي سياق آخر، لفت أن الشهداء الأربعة في جريمة تفجير الإمام الحسين بحي العنود تميزوا بالشجاعة واليقظة والانتباه والإيثار التي «زرعت في بيوت الله وبيوت أهلهم النجباء» مستذكراً «محاولة البعض اختطاف بطولتهم ومشاركتهم فيها». وقال السيد النمر في خطابه متوجهاً إلى الدواعش بأننا كلنا «مشاريع استشهاد في سبيل الله ... ويكفي ملاحظة اختلاف حضور المؤمنين عن الأيام السابقة بسبب الدوافع الإضافية التي أوجدها الإرهابيون لتأكيد الحضور في هذه المواطن الكريمة». واعتبر أن الحضور المهيّب في تشييع الشهداء يحمل رسائل مخيفة للإرهابيين بأننا «لسنا الطرف الذي نخيفوننا وسيستقبل إرهابكم وعنفكم وتحريضكم بالركون إلى الزوايا المنسية».

واكد أن مقابلتها سيكون «بالحضور في الساحات بالتشيع والشعار الذي يؤكد أننا لن نركع إلا لله ... وأنكم لن تزرعوا في نفوسنا الضعف والوهن». وأكد أن منفذي هذه الاعتداءات الثلاثة وغيرها ضد أجهزة الدولة هم «مجرد أدوات تنفيذية ضمن مخطط كبير يستهدف الأمة» مشيراً إلى أن هدفهم الفتنة. وأشار أنهم «مظهر وعرض للمرض الأصلي وهو التشيع بالكراهية بطابع ديني في البيئة الحاضنة والثقافة المنحرفة ... التي لاتجد وجهاً شرعياً للترحم على الشهداء أو تسميتهم في ذلك فيختارون تعبير ضحايا وقتلى وأمثال ذلك». وبين أن الصهاينة يحركون «الدمى الرخيصة» وأنهم «لا يريدون أن تجتمع الأمة على

خير».

عوائل الشهداء

وأثنى على عوائل الشهداء «لتحليلهم بكل ما ينبغي أن يتحلى به المؤمن حين تحل به مصيبة وفجعية» وأضاف أنه «حينما نسمع بمثل هؤلاء الآباء والأمهات لاتملك إلا أن تدمع عينك إكراماً لهم وفخراً واعتزازاً بهم».

وقال السيد النمر أن الحاجة فاطمة الأربش أصبحت «أيقونة واستعادت لنا صورة كريمة وجليلة هي أم البنين».

وأكد على أن صبر أهالي الشهداء درس للإرهابيين وقال أن اللعب معنا نحن أتباع هذه الثقافة «لعب بالنار وأنكم لن تجدوا بغيتكم عندنا».

أهالي سيهات

وقدّم السيد النمر شكره الخاص لأهل سيهات على نجابتهم وأريحياتهم في «تحمل مسؤولية ارتباطهم المصيري بأهل الدمام وتحملهم الكثير من المعاناة في سبيل استضافة أهل الدمام أمواتاً كما استضافوهم جيراناً لهم كرماء في حياتهم». وقال: «بيض الله وجوهكم وأجزل الله عز وجل عطاءكم ولا حرمكم الله الثواب الذي تستحقونه» وأضاف «أننا لانستطيع مهما فعلنا أن نوفيكم هذا الحق وإنما اطلبوه من الله عز وجل».

وأضاف أن مقبرة الشهداء التي تم ترخيصها بعد استشهاد «حماة الصلاة» هي للجميع «ولا يفرقنا أحد» مشيراً أن الشيعة لا يكفرون أحد وإذا أراد أهل السنة دفن أمواتهم ف«حياهم الله».

ما حدث في مسجد الإمام الحسين



بدر الشبيب

شخص يحاول اقتحام بيت من بيوت الله بطريقة تنكريّة مستهدفاً قتل أكبر عدد من المصلين الذين يؤدون صلاة الجمعة، عازماً على تفجير نفسه فيهم، متقرباً بفعله الإجرامي إلى الله تعالى، معتقداً أن هؤلاء المصلين أشرار يمثلون الخطر الأكبر على العالم كله، وأن الله اختاره لمهمة استثنائية، وأن له الصلاحية المطلقة في إبادة من يشاء من خلق الله بدعوى أنهم على الباطل وأنه وحده وأشباهه على الحق المبين.

في المقابل أربعة تطوعوا لحماية المصلين مسترخضين أرواحهم، مستعدين لبذلها من أجل إنقاذ حياة الآخرين. انتفضوا بكل قوة على ذلك الشخص، وهم يدركون أن أجسادهم ستتحول إلى أشلاء، لكنهم وطنوا أنفسهم على مثل هذا الموقف.

الأول قتل الناس جميعاً، والأربعة أحيوا الناس جميعاً. لم ينته المشهد بعد، فمن عاباً الأول بثقافة الكراهية والقتل وفخخ رأسه وغسل دماغه لا يزال خارج المسألة. قد يجني رأسه للعاصفة كي تمر، ثم يعود ليوصل التحريض في فضائه الإلكتروني وفضائياته وصحفه وخطبه ومحاضراته وكتبه وغيرها من الوسائل

شهداء العنود ..



زكي أبو السعود

العبرة والتحدي



لم تشهد سيئات في حياتها المعاصرة تشييعاً بهذا الحجم كما شهدت حينما شارك مئات الآلاف من سكان المنطقة الشرقية في تشييع مهيب للشهداء الأربعة الأخوين محمد وعبد الجليل الأربش ومحمد بن حسن والسيد هادي الهاشم. هؤلاء الأبطال الذين جعلوا من حياتهم سداً حالاً من حدوث كارثة كبيرة كان عشرات المئات من المصلين في مسجد الإمام الحسين بن علي بالدمام عرضة لها (لو لا سمح الله) تمكن الإرهابي من التسلل إلى الجامع وتفجير نفسه كما كان ينوي. إن التاريخ الوطني لن ينسى هؤلاء الأبطال، وستسجل أسمائهم الزكية خالدة في سجل الإنسانية الحافل بمن واجهوا الوحوش البشرية وتصدوا لها ببسالة ليس فوقها بسالة .

لقد تمت هذه المسيرة الحاشدة بسلام ويسر ، مما سهل لإلاف المشيعين من المشاركة المباشرة في هذه الرسالة ذات المعاني الكبيرة والتعبير عن تضامنهم ومواساتهم لذوي الشهداء ، وإبراز إدانتهم للعمل الإرهابي الأثم ، وتأكيدهم على إن مخططات الإرهابيين التكفيريين لن ترهبهم أو تخيفهم ، أو تحرفهم عن عقيدتهم ، ولن ينجرّفوا إلى حرب طائفية لا يجني منها الوطن والشعب السعودي سوى الويل والخسارات الفادحة .

لقد ساعد على نجاح هذه المسيرة الكبيرة وتحقيق أهدافها ومضامينها ، شعور المشيعين بالأمان ، الذي وفره لهم تواجد المئات من الشباب ممن تطوعوا للقيام بخدمة المشيعين ومساعدة رجال الأمن في ضمان عدم تسرب أحد من الإرهابيين إلى هذه المسيرة بقصد تخريبها أو تعطيلها بقيامهم بعمل غادر ، كما هي سمتهم وديدنهم في كافة أعمالهم ، فقد وقف هؤلاء الشباب البواسل ساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة دون أن يكلوا أو يوهنوا في تنفيذ ما تطوعوا للقيام به .

وقد كان لتواجدهم الكثيف في جميع منافذ المسيرة أن أزال التوتر عن رجال الأمن الذين وجدوا في هؤلاء الشباب خير معين لهم . ولو لم يتم هذا العمل المدني وبيادر الشباب للقيام بذلك لتطلب توفير الأمان والطمأنينة للمشيعين حضور مئات من رجال الأمن ، وهو ما كان سيؤثر على تواجدهم في مواقع أخرى، كان من الممكن أن يستغلها الإرهابيون للقيام بعمل آخر . وهذا ما يدفنا للقول أن مواجهة هؤلاء الإرهابيين لا تتم فقط عن طريق العمل الأمني لوحده . رغم ما يرتديه من أهمية قصوى- وأنما أيضاً بالعمل المدني والثقافي والإعلامي .

من هنا تأتي أهمية السماح لمنظمات المجتمع المدني بتأسيس نفسها والمساهمة في هذا العمل الوطني الكبير . فقد برهنت تجارب الشعوب الأخرى على أن الاعتماد فقط على الأجهزة الحكومية لمواجهة المنظمات الإرهابية والفكر المتطرف محدوداً في تأثيره الزمني ، وأنه لا بد من وجود منظمات مجتمع مدني تعمل بحرية وعلى أسس وطنية غير مذهبية أو عنصرية ، كي تستمر مواجهة الأفكار المتطرفة والمتشددة دون توقف عبر وجود من يقارعها فكرياً وثقافياً ، ويجبرها على الخروج من مسار العنف إلى مسار الحوار والمواجهة السلمية .

لقد كان الكشف عن عدد من الأسماء -ممن ثبت لدى الأجهزة الأمنية أن لهم صلات بحادثتي القديح والعنود ومن قبل بالتعرض لدورية أمنية- ، في هذا الوقت بالذات أهميته المؤثرة في محاصرة هؤلاء الإرهابيين وعدم تركهم يعملون ويتحركون بسهولة ، فنشر صورهم في الجرائد وتكرار نشرها في محطات التلفزيونات السعودية سيسهم ليس فقط في تعريف المواطنين والمقيمين بخطورتهم ومطوبيتهم للعادلة ، بل وأيضاً في توعية الناس بخطورة فكرهم وعقيدتهم التكفيرية، وإن الانضمام اليهم والمشاركة في أفعالهم الدينية يقود إلى تخريب الوطن وإيذاء كل من يعيش فيه . كما أن الإعلان عن مكافآت مجزية لكل من يبلغ عنهم أو يساعد في إفشال أعمالهم له أثره الكبير في الحد من مشاريعهم الإجرامية ، التي قد يكونوا عازمين على تنفيذها في هذه الأيام بالذات ، ولكنهم وبسبب المتابعة الأمنية الحالية قد يؤجلوها لفترة من الزمن حتى تهدأ الأمور (كما فعلوا من قبل بعد عملهم في الدالوة) ، لذا من الأهمية بمكان أن لا يكون هذا العمل مقتصر على هذه الفترة الحرجة ، بل من الضروري أن تستمر يقظة رجال الأمن وتقوى ، وتزداد متابعة ومحاصرة ليس فقط هؤلاء الستة عشر، بل ولكل من هو قريب منهم ومناصر لهم فكرياً وإعلامياً .

فما هو مهم اليوم وغداً هو منع وصولهم إلى وجه جديدة وتجنيداً في تنظيمهم الفاشي، خاصة وأنهم يعتمدون على موروثات فكرية وعقيدية سُمح لها وعبر سنين طويلة في بناء قاعدة فكرية لهذا التنظيم وغيره من التنظيمات التكفيرية المتطرفة، دون أن يتم إزالة هذه الموروثات والممارسات من حياتنا اليومية وخاصة في التعليم والإعلام ، مما يجعل من أطروحاتهم ومسوغاتهم الفكرية غير بعيدة عن ما يدرس في مناهجنا التعليمية ويلقن في الحلقات الدينية المنتشرة في كثير من الجوامع والمساجد .

إن تحديث مناهجنا التعليمية والارتقاء بها لتكون معين لتطوير الوطن وتمتين وحدته ، وانفتاح وسائل إعلامنا وأجهزتنا الرسمية على التعددية الثقافية والقبول بالآخر مسألة حيوية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن الغالي، وهو ما يدعو إليه كثر من المثقفين والغيريين على وحدة وتقدم الوطن واستقراره ، ولكي يتحقق ذلك ، فمن الضروري أن يكون ذلك مركزاً ومنبثقاً من عملية إصلاحية تشمل جميع منافذ المناهج والمرتكزات والأطر التي ننظم وندير فيها مجالات حياتنا السياسية والحقوقية والاقتصادية والثقافية . هكذا نستطيع أن نواجه مخططات هؤلاء الفاشيين الجدد ، وأن نجعل من وطننا ساحة للتسامح والتنوع التي تدفع به نحو الأمام والتقدم، لا ساحة لحروب طائفية وانقسامات مذهبية تدفع بنا وبوطننا عقوداً للوراء .

المجد والخلود لشهداءنا الأبطال والخزي والعار للمجرمين الداعشيين البغاة .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

مصطفى محمد آل اعبيد وإخوانه

(عالم السرير- آل اعبيد للمفارش والمراتب الطبية)

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف

وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى

في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من

مسجد الإمام علي (ع) بالقديح

ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم

وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا

الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

حماة الصلاة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والشكر لله الحمد لله حمدا
كثيرا كثيرا كثيرا لا ينقطع أبدا ...
الحمد لله الذي لا يحمده على مكروهه سواء
... الحمد لله الذي شرفنا بالسيادة وكرمنا
بالشهادة .. شهادة أحب الأحباب .. أخي
الشهيد السعيد نموذج يحتذى به ، فهو
أبر ابن و أوصل أخ و خير زوج وأحن أب
بشهادة الصغير والكبير .
فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم : (خيركم خيركم لأهله) الشهيد
السعيد السيد هادي بن سيد سلمان بن

سيد عيسى الهاشم رحمه الله تعالى ... هو من مواليد الدمام ٨ / ٦ / ١٣٩٥ ينتسب إلى قرية
الدالوة الجريحه في الأحساء الحبيبة

سكن في الدمام منذ صغره ، كان محبا للعلم حريصا عليه تخرج من جامعة الملك سعود
بالبرياض عام ١٤١٩ ، تخصص كيمياء ، بدأ مشواره المهني بالعمل مدرسا في حضر الباطن ،
ثم عمل في مجمع مدارس الأمير محمد بن فهد بالدمام وبعدها ثانوية مكة ، وختمها ثانوية
المنذر بحي الخليج ، كان يترك الذكرى العطرة في كل مكان يحل فيه من منسوبي وطلاب .
تزوج بأبنة عمته ورزقه الرحمان ابنتين وولد .

كان أخي اسما على مسمى فهو هادي الطباع ... قليل الكلام ... يلتزم الصمت إذا سمع كلاما
لا يعجبه ... كثير الحمد والشكر لله تعالى ... باسم الوجه .. متسامح .. بار بوالديه خصوصا
أمه .. واصل رحمه خدوما محسنا للجميع وخصوصا أخوته .. كان خاشعا في صلاته
كان قنوعا زاهدا في الدنيا يكتفي بالقليل من الطعام أسوة بالابائه الطاهرين .. كان كثير
الصيام .. مداوم على صيام رجب وشعبان وحين استشهد كان صائما ... كان محبا للحج ،
مداوم على العمره الرجبيه .

كان متعاون مع زوجته حريص على مساعدتها في شؤون المنزل وتربية أطفاله تربية صالحة
قرآنية وهذا كان أهم أولوياته

فقد ألحق أبنته الأكبر وولدة كبده فاطمه بدار البيان منذ كانت في الصف الأول الابتدائي
وكذلك كان يحرص على تواجدها مبكرا في الأمسيات القرآنية (في شهر رمضان) وتلاوة
الجزء الجماعي فكانت تشارك في الأعداد للمجالس القرآنية وترتيب المصاحف . تعلمت منه
حب الصيام ... فقد كان يأخذها للمسجد ليلة الرغائب وهي صائمه فتصلي وتؤدي الأعمال
ثم تعود سعيدة بذلك رغم تأخر إفطارها حتى الساعة الثامنة

أما ولده محمد رفيقه في المسجد في جميع الفرائض فقد حرص أخي على زرع حب الصلاة
ولقاء الله خلالها في ولده .

أما أبنته الصغيره نرجس ذات الأربعة أعوام دائما كانت في حضن أخي حتى في نومه فترجس
متعلقه كثيرا بأخي .

عندما بدأ الاعتداء الأرهابي على أهلنا في قرية الدالوة وتلاه التفجير الأرهابي على أحبابنا
في القديح تألم أخي كثيرا لمصابهم وكان يُظهر لأمي حفظها الله المواساة ويُصبرها ويرد أنهم
محظوظون سعداء ... وكان يدعو إلى الحرس وتشديد الحراسه وأهمية حقن الدماء وحفظها
فكتب الله لأخي وللشهداء عبد الجليل ومحمد الأربش ومحمد ابن عيسى أن يكونوا نعم
الحافظين للدماء بأرواحهم ..

بدأ أخي بناء بيته من سنتين تقريبا وكان يتحدث عنه ويدعونا للذهاب لرؤيته . وسبحان الله
تمكنت من الذهاب قبل استشهاده بأسبوع ، وقد كان بيته على هيئة حسنيه .
درس كثيرا من الدروس لطلابا أحبه وزملاء يذكرونه بكل خير ... فكان آخر دروسه الفداء
والشهادة ..

أخي أرتبط بالأسم الحسين عليه السلام في حياته فشاء الله أن يكون شهيد مسجد الأمام
الحسين عليه السلام .

بطلا لبي النداء مع الأبطال .

هنيئا لهم ما حياهم الله من الفضل والمنزلة ، اللهم رضا بقضائك .

ليبك داعي الله ... أن كان هذا يرضيك فخذ ربي حتى ترضى

ألا لعنة الله على الظالمين .

والحمد لله رب العالمين .

أخت الشهيد

السيدة هاشمية الهاشم

نواب أميركيون يقفون احتراماً لسعودي مات ليحيا سواه



في الوسط الأميركي،
البعيد ١٢ ألف كيلومتر
تقريباً عن السعودية، وقف
أعضاء مجلس النواب
بإحدى الولايات هناك،
إجلالاً واحتراماً لطالب
سعودي وجدوه يستحق منهم
"شهادة الشجاعة والتضحية"
الممنوحة عادة للباذلين جهداً
بالمجالين، إلا أن عبد الجليل
الأربش بذل الأغلى عليه
وعلى ذويه، وهي حياته التي
أنهاها بعمر ٢٢ سنة، لينتد

آخرين من قتل "داعشي" الطراز ودموي.

الأربش منع انتحارياً من دخول مسجد وتفجير نفسه بمن فيه من
مصلين، ودفع حياته ثمناً بمدينته الدمام في الشرق السعودي، لذلك دعا
مجلس نواب ولاية كانساس، المعروف مقره باسم الكابيتول في مدينة
"توبيكا" عاصمة الولاية، عدداً من المبتعثين السعوديين بجامعة "ويتشيتا"
الحكومية، ومعظمهم أقرباء وأصدقاء للأربش الذي كان يدرس فيها
الهندسة الكهربائية سنة ثالثة، ليلبغهم بتكريمه المعزز بشهادة أرسل
صورته إلى "العربية.نت" المبتعث سعيد الغامدي، رئيس نادي الطلبة
السعوديين بالجامعة التي تضم ٦٠٠ مبتعث سعودي على نفقة الحكومة.

تكريم آخر كبير أيضاً

وذكر الغامدي أن التكريم كان ببادرة من الهيئة التشريعية في الولاية
أي مجلس النواب، الذين وصل إليهم صدى ما قام به الأربش ونال
إعجابهم، بعد أن تأثروا بما فعل، وعلموا بتفاصيله من وسائل إعلام
عالمية الانتشار أتت على قصته، فقاموا وكرموا وصفقوا له، بحسب ما
نراه في الفيديو الذي تعرضه "العربية.نت"، وبثه إليها سعيد الغامدي
أيضاً.

كما جرى تكريم آخر بالذات سيجري تكريم آخر للأربش، وكبير
الفعاليات "نظمه نادينا بالاشتراك مع إدارة الجامعة، وبتغطية من قنوات
تلفزيونية وصحف محلية، إضافة إلى وفود من مبتعثين سعوديين جاؤوا
من ولايات أخرى للمشاركة".

ومن المعروف عن قصة الأربش أنه استغل عطلة الصيف الجامعية
وعاد إلى المملكة بهدف الزواج ، لكن ما كان بانتظاره اختلف عما كان
ينويه ليليه بشهر غسل يمضي إليه، في يوم الجمعة كان مع آخرين عند
مدخل "مسجد الإمام الحسين" بحي "العنود" في المدينة، حين اقترب
أحدهم، ذكرت الداخلية السعودية فيما بعد أن اسمه خالد الشمري،
وعمره ٢٠ سنة، متكرراً بعباءة نسائية وأراد الدخول ولأنه كان ممنوعاً
على النساء ارتداد المسجد تلك الجمعة، طبقاً لما قال والد عبد الجليل
الأربش، فإن ابنه الذي عمل حال وصوله إلى الدمام مع اللجان الشعبية
الحارسه للمسجد تطوعاً، استغرب رغبة "المرأة" بالدخول من دون أن
يعي بأنها "داعشي" النوايا، وحين تنبه لحقيقته، أمسك به سريعاً ليصده
ويمنعه، عندها فجر الانتحاري نفسه بعبوة من مادة RDX مدسوسة بزيه
النسائي، فسقط الاثنان قتيلين في الحال .

مع عبد الجليل الأربش، قتل التفجير ٢ آخرين: شقيقه محمد، وهادي
سلمان الهاشم، ثم محمد العيسى، ابن خالته الذي ظهر معه بصورة
"سيلفي" التقطها قبل قليل من استشهادهما عند مدخل المسجد .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

المهندس نبيه بن عبد المحسن البراهيم وأسرته

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف

وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى

في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من

مسجد الإمام علي (ع) بالقديح

ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم

وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا

الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



عبد الله الشعلان يشتجب العمل الإجرامي

منذ تأسيس بلادنا أعزها الله وحفظها وهي واحة آمن وسلام ينعم بها المواطن والمقيم وستبقى إن شاء الله كذلك أبد الأبدين رغم أنوف المغرضين والهاقدين وذلك بفضل حرص ولاة أمرنا حفظهم الله وسدد خطاهم على استتباب الأمن وتكاتف جميع أبنائه كما وأنه محفوظ إن شاء الله بفضل دعوة أبونا إبراهيم عليه السلام (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) وقال تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا) .

إن ماحدث من استهداف آثم لبيوت الله والمصلين في بلدة القديح بالقطيع وحي العنود بالدمام لهو عمل إرهابي جبان يراد به إحداث فتنه بين أبناء الدين والبلد الواحد .

باسمي شخصياً ونيابة عن جميع عشائر بني خالد نشجب هذا العمل الإجرامي الأثم بأشد العبارات وندعو الله عز وجل أن يجعل كل من سعى أو خطط أو دبر لهذا العمل الدنيء أن يجعل يديه في نحره ويمزقه شر ممزق عاجل غير آجل (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) حفظ الله بلادنا وولاة أمرنا ووحدتنا صفناً والله المستعان.

الشيخ / عبدالله مسلط الشعلان الخالدي
عن أهالي عنك

المؤمن يجسد التحام شهداء العنود بالإرهابي على لوحة جدارية بطول ٦ أمتار



جسّد الفنان التشكيلي حافظ المؤمن لحظة التحام شهداء العنود بالإرهابي خالد الشمري أثناء حدوث الواقعة برسم خيالي تراجيدي على لوحة جدارية بطول ٦ أمتار ونصف في مترين و٦٠ سنتيمتر.

وذيلت اللوحة التي تم عرضها في مخيم العزاء الخاص بشهداء العنود بعبارة «عهدنا منا سنبقى أوفياء لحماة الصلاة» لتكشف عن ماهية رسالته التي تسعى لتقديمها معلنًا خلالها عن وقوف الجميع «ضد الإرهاب والطائفية» والتعهد بالحفاظ على دماء الشهداء وتضحياتهم.

وعن خامات العمل أوضح بأنه استخدم، وألواناً نارية ليمارس العمل على اللوحة.

وأشار لتبني الجهة المنظمة لهذه اللوحة حيث ستطوف بها كافة المحافل الداعية لنبذ الطائفية، موجهاً دعوته للفنانين والمهتمين بالفن واللون لتوجيه فنهم وفرشهم لدعم القضية.

يذكر بأن اللوحة تم التقاطها بعدسة المصورين بأكثر من ١٥٠ صورة تقريباً بدءاً من تركيبها حتى مدة ربع ساعة فقط.

وفي جانب آخر، قدّم المؤمن إحدى لوحاته لفاطمة الأريش أم الشهيدين عبد الجليل ومحمد جمعة وهي تعد «خاطرة» تراءت له لأول وهلة من سماعه لخبر التفجير والتأكد منه.

وقال بأنه توجه لعمل استكش بعنوان «التحام» بقي حائراً حينها لمدة ثلاث ليالٍ عن ماهية العمل الذي يريد إنجازه.

وأفاد سعيه لعمل هذه التركيبة بخامة الفلين وطباشير الباستيل بعد معرفة التفاصيل من بعض المقربين. وعن محتوى اللوحة ومضمونها بين بأن الزخرفة ترمز للمبادئ والحمرة التي عليها دماء بلون البنفسج، أما الحمرة التي في أعلاها إلى اليسار مع الصفرة ترمز إلى أقدس الدماء «الحسين».

وتابع القول «الشباب المضحون عليهم الرحمة حموا المبادئ بدمائهم تأسيساً بالحسين روعي فداء فهم حسيّون إلى النخاع وهذا تمثل بالربطة الخضراء بالمعصم والسبحة الحسينية».

أهالي وأطفال شهداء القديح يعزّون أسر شهداء «حماة الصلاة»



وقاد مجموعة من أطفال القديح شريف الخضراوي، مبيّنا أن الأطفال وجهوا رسالة لأهالي شهداء العنود بأن مصابنا واحد ونحن نواسيكم بالورد .

في قفدهم لهؤلاء الفتية المؤمنات والذين لم نعرف عنهم الا خيرا .

قام عدد من أهالي وأطفال شهداء القديح بتعزية أهالي شهداء مسجد العنود بالدمام في مخيم الشهداء بالدمام، وانضم للتعزية أهالي شهداء القديح ومجموعة من الأهالي والنشطاء الاجتماعيين.

ومن بين عوائل الشهداء قدمت "عائلة آل غزوي" ورافقهم المصابون على رغم أوجاعهم، وقدم باسم آل غزوي كلمة القاها نيابة عن عائلته للتعزية.

وفيها قال: "نتقدم نحن عائلة آل غزوي بالقديح ويتقدمنا آباء وأخوة شهداء الصلاة بأسمى التهنية القلبية لشهدائنا حماة الصلاة الذين نالوا هذا المسمى العظيم والشرف الكبير بدفاعهم وتضحياتهم بالنفوس في سبيل نيل القرب من الله وحماية المصلين من غدر الإرهاب الجبان بعد ان قدموا الغالي والنفيس وجادوا بأجسادهم الطاهرة وقطعوها في سبيل الله اربا اربا . وأضاف: "في الجمعيتين الفائتتين كان لدينا شهداء

ملحمة وطنية سطرها أبناء الوطن في مخيم حي المحمدية بالامام ٤ برقيات شكر للقيادة على «نوط الشجاعة» لشهداء العنود



المنطقة الشرقية؛ على تعاونها وتسهيلاتها لعملية التشييع وفي موقع مخيم العزاء. إلى ذلك تحول مخيم العزاء في حي المحمدية بمدينة الدمام إلى ملحمة وطنية، رسم خلالها أبناء الوطن خطوطاً للتلاحم الوطني، مع وصول وفود المعزين من مختلف مناطق المملكة، لتقديم العزاء لأسر الشهداء والتأكيد على الموقف الوطني.

بعثت اللجنة المنظمة لتشييع شهداء مسجد الحسين بحي العنود في الدمام «٤» برقيات عاجلة، باسم آباء وذوي الشهداء، إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي العهد وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية.

وعبرت اللجنة في البرقيات عن عظيم امتنانها وشكرها للقيادة على وقوفها مع ذوي الشهداء في أعقاب الجريمة النكراء، التي استهدفت المصلين يوم الجمعة. وأشاروا إلى أن آباء وذوي الشهداء يكبرون للفتة الحانية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، بصدد قرار معاملة شهداء مسجد العنود معاملة شهداء الواجب، وتقليدهم نوط الشجاعة، مؤكداً أن الجميع باقون على العهد والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على أمن واستقرار الوطن. وذكروا أن القيادة من أعلى المستويات سخرت جميع الإمكانيات في سبيل تقديم العناية اللازمة، وتسهيل كافة الإجراءات المتعلقة بالإجراءات القانونية، وكذلك توفير جميع الخدمات الطبية واللوجستية، سواء في تقديم العلاج للمصابين أو أثناء مراسيم التشييع يوم الأربعاء الماضي، مقدرين في الوقت نفسه المشاعر الجياشة التي برزت أثناء زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية لذوي الشهداء الأسبوع الماضي، والتي نقل خلالها تعازي القيادة لذوي شهداء مسجد العنود.

كما تقدمت اللجنة المنظمة بعظيم الشكر والامتنان لجموع المشيعين الذين حضروا التشييع والدفن، وعبرت عن شكرها لجميع إدارات وزارة الداخلية في

على السلم الاجتماعي، ونبذ التطرف والكراهية للحفاظ على المنجزات والمكتسبات الوطنية.

واكد عدد من المشاركين في العزاء أن وحدة الشعب وتلاحم أبناء الوطن أكبر وأقوى مما يتخيله الإرهابيون المجرمون مرتكبو حادثة جامع الحسين في العنود، وأن الله تعالى خيب أمل الحاقدين في تحقيق أهدافهم السوداء مؤكداً وقوف الجميع صفا واحداً امام جميع دعوات شق اللحمة الوطنية، لافتين الى ان ارادة الحياة ستنتصر على ارادة الموت والقتل.

وأضافوا أن تلك الجرائم الأليمة تقوي النسيج الاجتماعي والوطني، وترسخ التفاف المواطنين حول ولاة أمرهم، وعبروا عن خالص تعازيهم في استشهاد أربعة شبان إثر العمل الإجرامي الجبان. وقالوا ان تدفق وفود المعزين من مختلف مناطق المملكة يدل على اللحمة بين اهالي المملكة وانهم يد واحدة امام عدو يحاول تفريق الصف.

وأكد عدد من الشخصيات الوطنية والخليجية أن مكافحة الإرهاب مسؤولية جماعية، وأن تعزيز الوحدة الوطنية والالتفاف حول القيادة الرشيدة يقطع الطريق أمام المتطرفين، مشددين على أهمية اللحمة الوطنية واستتباب الأمن لتقوية الفرصة على العابثين بأمن الوطن العزيز، ونشر ثقافة المحبة والتسامح وبث روح الأخوة والاحترام بين مكونات الوطن، وتغليب المصلحة الوطنية، والتمحور حول القيادة الرشيدة، واجتثاث خطاب الكراهية والتحريض، ولم الصف والتعاون على البر والتقوى.

واعتبر عدد من المشاركين في تقديم واجب العزاء أن مرتكبي الجريمة الإرهابية في العنود وقبلها في القطيف والاحساء لن ينجحوا في شق الصف الوطني وإحداث الانقسام بين المواطنين في القطيف ومختلف مدن المملكة، الذين نشأوا على الألفة والمحبة بينهم. وأجمعوا على أهمية تعزيز اللحمة الوطنية، والحفاظ

ابن الشهيد الهاشم:

لا تبكوا على والدي لأنه رحل لمكان أجمل

افتدى بروحه منقذاً أرواح الآلاف من المؤمنين. وأعرب طلاب وزملاء الشهيد السيد هاشم الهاشم في المدرسة عن مدى حزنهم وألم الفراق الشديد معلقين لافتات التعزية بأرجاء جدران المدرسة. يذكر بأن الشهيد كان يعمل مدرساً لمادة الكيمياء بالمدرسة الثانوية المنذر بن الزبير في مدينة الدمام.



وجه ابن الشهيد السيد محمد هادي الهاشم رسالة للناس قائلاً لا تبكوا على والدي لأنه ذهب للجنة وأجمل من الدنيا معرباً عن مدى سعادته وفخره بوالده السيد هادي الهاشم الذي استشهد أثناء حمايته للصلاة والمصلين الذي استهدف مسجد الامام الحسين بالعنود.

وقال اخ الشهيد السيد علي الهاشم بأنه دائماً يتذكر الشهيد السعيد بحضوره الدائم للمساجد والحسينيات وبأن أبناء أعمامه يذكرون مواقفه العظيمة والمشرقة بالمساجد والحسينيات.

وذكر بأن الخطباء والمشائخ يسألون ويبحثون عنه وإذا تغيب يوماً يفقدونه وبأنه إنسان محب للخير.

وواصل بأن الشهيد بدأ وأنهى حياته برفقته لأخر لحظه وبأن الشهيد قوي الإيمان لذلك اختاره الله ليكون ويفوز بلقب شهيد من بينهم.

وأشاد بأخلاقه الكريمة إذ انه لم يفتب أحد ولا يرضى بان يفتاب أحداً أمامه ولو بكلمة واحدة أو وصف صغير وانه مداوم على الصوم في شهري رجب وشعبان وحريص على عدم إظهاره للصيام لكي لا يكون رياء حتى مع والدته وانه كان يكثر من قول الحمد لله في جميع الأحوال.

وقال أخ زوجة الشهيد السيد الدكتور جاسم العلي "تبارك لأنفسنا كعائلة شهيد



لا للطائفية..

نعم للوحدة الوطنية

محمد المحفوظ

فما جرى في القديح والعنود جريمة وطنية وإنسانية ولكي نضمن عدم تكرار هذه الجريمة في فضاءنا الوطني، فنحن بحاجة إلى إستراتيجية وطنية لتفكيك ظواهر العنف والغلو والكراهية.

فالتطرف والغلو الديني لا يمكن التساهل معهما، لأنهما كما تثبت جريمتا القديح والعنود، من أهم المخاطر التي تواجهنا على المستوى الوطني.. وإن قوى التطرف والإرهاب، بدأوا يتعاملون مع فضاءنا الوطني، بوصفه مناخاً أو موضوعاً لترجمة مشروعاتهم الإرهابية والعنصرية.. وإن التعامل اللين معهم قد يقودهم إلى تكرار عملياتهم الإرهابية في الفضاء الوطني..

من هنا فإن ما جرى في القديح والعنود، ليس عملاً بسيطاً أو سهلاً أو طبيعياً، وإنما هو من الأعمال الإرهابية التي كانت تستهدف كما يبدو شق الصف الوطني وإثارة الخلافات والتناقضات الوطنية على أساس طائفي..

ولا ريب أن التضامن الواسع مع أهالي الضحايا والمشاركة في عزائهم من الخطوات المهمة، التي أفشلت أهداف الجريمة الإرهابية.

فالوطن ومن خلال هذه العملية الإرهابية، أضحي مهدداً ومستهدفاً في وحدته الداخلية.. وعليه فإننا بحاجة إلى كل خطوة ومبادرة تعزز الوحدة الوطنية، وتشجب كل الممارسات والمواقف التي تضر براهن الوحدة الوطنية ومستقبلها..

وإن المرحلة الراهنة تتطلب من جميع المواطنين الاهتمام بالأولويات التالية:

تعزيز الوحدة الوطنية والوقوف بحزم ضد كل الخطوات والممارسات التي تضعف وحدتنا الوطنية، أو تدخل أبناء الوطن في خلافات وتباينات مرمزة.. فلتتجه كل الفعاليات والقوى الاجتماعية، إلى الاهتمام بهذا الموضوع، والوقوف ضد كل الممارسات والمواقف التي تضر بوحدتنا الوطنية.. فكلما عززنا وحدتنا الوطنية، وأفشلنا مشروعات الفرقة والخلاف بين أبناء الوطن الواحد، ساهمنا بشكل مباشر في إفشال أهداف الإرهابيين من جريمتي القديح والعنود اللتين كانتا تستهدفان وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

الخطاب الديني ودوره في تعزيز حالة الوئام والاستقرار الاجتماعي.. وذلك عبر اهتمام الخطاب الديني بوحدة المجتمع ورفض التنازع وبث الكراهية بين أبناء الوطن الواحد.. ونعتقد أن التزام الخطاب الديني في مجتمعنا بالوحدة الوطنية ورفض أي شكل من أشكال بث الخلاف والفرقة بين أبناء الوطن الواحد، سيساهم في تصليب الوحدة الوطنية، وسد كل الثغرات التي قد ينفذ من خلالها صناع التطرف والكراهية والتفجير في وطننا.

المعركة التي يخوضها الوطن مع قوى الإرهاب والتطرف، ليست بسيطة وسهلة في آن، وتتطلب أن تتضافر كل الجهود في هذه المعركة.. لذلك نحن جميعاً معنيون في دعم أجهزة الدولة ومؤسساتها في رصد الإرهابيين وفضحهم وإفشال مخططاتهم ورفع الغطاء الديني والاجتماعي عنهم..

فالمعركة مع الإرهاب تتطلب أن نحارب الإرهاب بكل مستوياته.. وعليه فإن تجفيف منابع الإرهاب والوقوف بحزم ضد صناعه والمروجين له، من أولويات المعركة مع الإرهاب والإرهابيين..

فلنحم وطننا من خطر الإرهاب والإرهابيين.. ونعزز وحدته الوطنية بطرد كل الأفكار الظلامية والتخريبية من واقعنا الاجتماعي والوطني..

ولنفق معاً بكل مكوناتنا وتعبيراتها في صف واحد، ضد كل من يحاول أن يستهدف أمن الوطن واستقراره..

فالمعركة هي معركة الوطن كله، وتتطلب وقوف الجميع في خندق الدفاع عن الوطن ووحدته وتضامنه الداخلي.

في الأزمات والكوارث الاجتماعية والإنسانية، تتجلى أكثر طيبة المجتمع السعودي وتعالیه على خلافاته وتبايناته، ويعبر عن تضامنه ووقوفه ضد المتضرر من تلك الأزمة أو الكارثة.

وجريمتا القديح والعنود الأثمتان، لا تخرجان عن هذا السياق. فغالبية الشعب السعودي بكل مكوناته وشرائحه، عبر عن تضامنه ووقوفه ضد الجريمتين الأثمتين والغادرتين في القديح والعنود.

فتفجير بيت من بيوت الله، يعد وفق كل المقاييس جريمة كبرى، ينبغي أن تدان ويرفع الغطاء الديني عن فاعلها.

كما أن قتل المصلين الأبرياء وفي يوم جمعة وأثناء تضرعهم وصلاتهم، يعد عملاً شيطانياً، لا يقبله عاقل ولا يرضى به مواطن من أبناء هذه الأرض الطيبة.

وهذه الجريمة تؤكد حاجتنا كشعب سعودي بكل أطرافه وأطرافه، لتعزيز وحدتنا الوطنية وتضامننا الداخلي. ونود في هذا السياق أن نذكر الحقيقة التالية وهي: أن جريمتي القديح والعنود، تؤكدان أن الخطر الحقيقي الذي يواجهنا على أكثر من مستوى، هو خطر التطرف والإرهاب. وبدون الوقوف الجاد ضد هذا الخطر، سيبقى الوطن من أقصاه إلى أقصاه مهدداً في أمنه واستقراره وتضامنه الداخلي. لذلك ينبغي أن تتضافر كل الجهود والطاقت الوطنية، للوقوف معاً، ضد نزعات التطرف والإرهاب. وهذا لن يتأتى إلا:

برفع الغطاء الديني والشرعي عن كل الممارسات الإرهابية من تفجير دور للعبادة أو قتل المصلين أو ما أشبه ذلك.

إذا لم نرفع الغطاء الديني عن هذه الممارسات، من قبل كل الجهات والمؤسسات، فسيبقى هذا الخطر قائماً، وسيهدد هذا الخطر وحدتنا الداخلية وأمن الوطن واستقراره.

لا يكفي أن نرفع الغطاء الشرعي والديني عن ممارسات التطرف والإرهاب، وإنما نحن بحاجة أيضاً إلى بناء الحقائق الاجتماعية والدينية والثقافية والإسلامية المضادة لنزعات التطرف والإرهاب. فواقعنا الاجتماعي وفضاؤنا الوطني، أحوج ما يكونان إلى قيم الحوار والتسامح وصيانة حقوق الإنسان.

كما يحتاجان إلى بناء كل الحقائق المضادة لنزعات التطرف والإرهاب.

حينما نتأمل في ظاهرة انتشار نزعات العنف والإرهاب، سنجد أن هذه الآفة الخطيرة، التي تواجهنا اليوم، هي من جراء شيوع ظاهرة التعصب والغلو الديني، ولا يمكن أن ننجح في مشروع مواجهة التطرف والغلو الديني، بدون تفكيك ظاهرة التعصب الأعمى التي بدأت بالبروز في مشهدنا الاجتماعي والوطني.

وجريمتا القديح والعنود مؤشر على أن نزعات التعصب والتطرف، بدأت تتحول إلى مشكلة أمنية واجتماعية في مجتمعنا: لأن عمليات الإرهاب التي تقوم بها، ستساهم في تفكيك النسيج الاجتماعي والوطني. ولم يعد مقبولاً الصمت والتفريط على هذه الممارسات التي تهدم بشكل تدريجي أمننا الاجتماعي والوطني وتدمر نسيجنا الوطني، وتدخلنا في دورة دموية مكلفة إنسانياً ووطنياً.

لهذا فإننا ومن أجل مواجهة جادة لظاهرة التطرف والطائفية وبث الكراهية، بحاجة إلى إستراتيجية وطنية متكاملة، لمواجهة هذه المخاطر، وتفكيك حواملها الاجتماعية وحواضنها المؤسسية.

وإنه لا يمكن أن تصان وحدة أي مجتمع، مع شيوع ثقافة التطرف والتحريض على الطائفية والكراهية.

لذلك فإننا نعتقد أن المهمة الوطنية الأولى في هذا الصدد، هي بناء رؤية وطنية متكاملة وجادة لتفكيك كل الأسس والمقدمات والمهدات لظاهرة العنف والإرهاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

الحاج سعيد بن الحاج محمد حسين الزاير وأسرته

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



اختصاصية نفسية:

«أطفال التفجيرات» يحتاجون «الدعم» و«التنفس»

يواظب الطفل عبدالله حمادة «عشرة أعوام»، على الصلاة في جامع جدهم، يختار لنفسه مكاناً بين صفوف المصلين، ويؤدي الفروض ليغادر الجامع إلى منزله القريب من المسجد. بيد أن الجمعة الأخيرة كانت مختلفة ومغايرة، فعند وصوله المسجد، وقبل أمتار من البوابة، فزع من هرولة أحد الشبان المنظمين، مستجداً برجال الأمن، لوجود «إرهابي متكرر بزي نسائي».

ارتجف عبدالله خوفاً، ولم يعرف وهو يمسك يد والده، هل يعود أدراجه للسيارة، أو يدخل الجامع ليحتمي به، وفي اللحظة التي كان يفكر فيها دوى التفجير وانتشر لهب النار وتطايرت الأشياء وتناثرت الدماء في جميع الجهات. كل هذه الصور أدخلته في «صدمة نفسية»، حرمته الطعام والنوم، وأجبرته على الدخول في نوبات بكاء مستمرة، كلما لاح في ذاكرته التفجير الإرهابي الذي استهدف جامع الإمام الحسين في حي العنود بمدينة الدمام.

ولم يكن عبدالله الوحيد ممن تأثر بحادثة تفجير الجامع وقبله جامع القديح، والحوادث الإرهابية الأخرى، ثمة مئات وربما آلاف الأطفال ممن يحتاجون إلى «المساندة والدعم النفسي»، جراء الصور والمشاهد التي انتشرت بعد حوادث التفجير.

وأكدت اختصاصية في علم النفس أن ظروف الحروب والتفجيرات المتتالية تسبب «اهتزازاً في الثقة بالنفس وفي الآخرين، ما يترتب عليه شعور الطفل بالخطر الذي يهدد حياته، والخوف والقلق المتزايد الذي يؤثر في سلوكه ومزاجه. وتتكون لديه العديد من ردود الفعل الحادة على الصعيد النفسي والاجتماعي والسيكولوجي، مثيرة بذلك أزمة وصدمة نفسية للطفل، فيصبح ضحية الخوف الشديد والكوابيس والكآبة وغيرها من الاضطرابات الانفعالية».

وقالت الاختصاصية إيمان السيف: «يجب توفير أجواء الأمان للأطفال، وإعادة ترسيخ الشعور بالأمن والحماية، من خلال تأمينهم في مكان آمن، بعيداً قدر الإمكان عن مكان الخطر، وتهديتهم وطمأننتهم». ونوهت إلى أهمية تشجيعهم على «مواصلة الأنشطة الاعتيادية اليومية، وخلق البدائل لها، إن لم يتمكن من ممارستها، ومساعدتهم في فهم انطباعاتهم وردود أفعالهم تجاه المواقف والخبرات الصادمة». وأكدت أهمية «التحدث مع الطفل عن الأوضاع التي تخيفه، إضافة إلى إشراكه في أنشطة بدنية وألعاب وأغان وتأليف قصص وورش الرسم، من أجل توفير مجال للتخفيف من حدة التوتر والضغط النفسي لديه، باعتبارها إحدى آليات التفريغ النفسي الجيدة للأطفال».

واقترحت أيضاً «تكليف الطفل بأعمال ومهام صغيرة لتقوية إحساسه بالكفاءة والثقة بالنفس»، داعية إلى «تقديم الإرشاد النفسي للطفل والأسرة حول مفهوم الصدمة وأعراضها، وكيفية التعامل معها في حال تطور الوضع عند الطفل».

وشددت على «حاجة الطفل للشعور بمشاعر الحب والحنان من حوله، وبخاصة المقربين منه، وأية محاولة لعلاج المشكلة بشكل ظاهري من دون الجوهر ستكون مصيرها الفشل، وتزداد حال الطفل سوءاً».

وأوصت الاختصاصية النفسية الأهل بـ «إتاحة الفرصة للطفل للتحدث عن مشكلاته وحاجاته، على رغم مشاعر الحزن التي تعترضهم أيضاً، للإسهام في التخفيف من معاناتهم، وتشجيع الطفل بالتحدث عن تجاربه فور حصولها، وبعد حصولها، وتوفير الفرص المناسبة للإفصاح عن شعوره بالألم والحزن والغضب، والإيضاح له أن الحزن ليس دليلاً على الضعف».

ونوهت إلى أهمية «عدم إرغام الطفل على التحدث عما يزعجه، إذا كان يرفض الحديث، وتشجيعه على التعبير بالطرق الأخرى، مثل الرسم أو اللعب أو تأليف القصص».



إرهابي (قصة قصيرة)

في مهب ريح عاصف وسواد ليل بهيم وُلِدَ طفلاً لم تكن الأسرة لتعلم بأنه من سيلطخ مسيرتها وسمعتها في الوحل.

كان بكاؤه في مهده يشكل نفيرا لكل من يسمعه وكان صوته حادا يوقظ النائمين، وكانت نومته على ظهره تجعل والدته تموّذ من الشيطان الرجيم..

كَبُرَ الطفل وكبرت معه نومته المعوجة ولازمته الشياطين التي كانت تجثو على ظهره مع كل إغفاءة له والتي لا تفارق جلبابته مع كل صحوة..

لا حظت الأسرة سلوك ابنها العدواني وتعديه على أفرادها ومحاولة فرض السيطرة بالقوة حتى وهو في هذه السن المبكرة فلم يكن يشأ اللعب إلا بمسدسه الافتراضي وبندقيته التي ينتقم بها من خصومه ويحاول قتلهم بلعبته حتى يتغلب عليهم ويستحوذ على ألعابهم.

وفي المدرسة كان الوحيد في الصف الذي يشتكي منه زملاءه وأقرانه بسبب بطشه بهم وتكيله إياهم حتى ضبطه المرشد الطلابي ذات يوم وهو منفرد في الصف وقد وضع يده في حقيبة أحد زملائه محاولاً سرقة محتوياتها فقد كان مشاكسا لعبوا بامتياز.

حتى وصل الأمر أن يصل التعدي هذه المرة إلى أقرب الأقربين إليه، أنها والدته التي سهرت الليالي وصرفت عمرها على تربيته، فقد طلب منها ذات يوم بأن تلبى إحدى طلباته فلم تفعل لأنها رأت فيها ما لا يرضي الله تعالى فما كان منه إلا أن زجرها وقام بدفعها حتى سقطت على الأرض ليفر هاربا خارج البيت ..

وهناك وفي الطريق تسري به الأقدار ويأخذه حظه العاثر إلى أحد المرتزقة ليلقي عليه شبابه بالانضمام إلى إحدى المنظمات والجماعات المشبوهة والذين وعدوه إن هو أنظم إليهم بالأموال والعيش الرغيد.. بادر بالانضمام وهو لا يعلم إلى أين سينتهي به المآل مع هذه الجماعة، وبعد مضي وقتا ليس بالطويل وضعوا في يده السلاح وتوجهوا به إلى قرية آمنة وقالوا عليك بقتل أهلها، لم يكن يستوعب ما أمر به هل هو حقيقة أم ماذا؟، حمل السلاح مع تلك الجماعة وصلوا إلى تلك القرية لم يطلق رصاصة واحدة، تسمر مكانه ليرى فعلت أولئك المجرمين لم يصدق ما تراه عيناه، استرجع شريط حياته لم يتمالك نفسه صرخ في مكانه أراد الرحيل من المكان ولكن رصاصة الغدر كانت له بالمرصاد بعد أن كانت تلك الصرخة بمثابة إذن بالتوبة، ومن أفواه الاعلام ووسائله وصل الخبر إلى أمه التي كانت تنتظر قدومه إليها، انطلقت (زغرودة) وهي لا تعلم أتسجد لله شكرا أم تعقد مآتما لرحيله.

الدكتور الجبران للمحرضين: مثلث الجريمة التكفير والتحريض والتبرير



طالب الدكتور صادق الجبران الأصوات التحريضية بالكف عن التحريض بقوله «أرحمونا وأرحموا هذه البلاد، وأشفقوا على أنفسكم قبل أن تشفقوا علينا»، مؤكداً على أن دائرة الإرهاب الصغيرة والتي تتسع تدريجياً لا تميز بين الجاني والبريء.

وأوضح الدكتور الجبران في كلمته التي ألقاها في مجلس العزاء لشهداء حماة الصلاة بالعنود، أن مثلث الجريمة يتضمن التكفير والتحريض والتبرير للفتاوى التي وصفها بـ «أنها مثلث الدنيا سوداء» والتي تتضمن المطالبة بإخراج فئة واسعة من المسلمين، منتقداً الأصوات النشاز المحرضة على الشيعة.

واستكر الاتهامات التي تبثها وسائل الإعلام في تناولها الأحداث وقيامها بالقذف وتوجيهها الاتهامات لبعض الجهات، وتجاهلها بأن سبب الإرهاب هو الفتاوى، معبرا عن استيائه من تداول الإعلام بعض الأوصاف للطائفة الشيعية بكلمات مقيبة على سبيل «الرافضة وأذئاب وعملاء وما شابه».

وعلى أن هذا الإرهاب على الشيعة هو نتيجة التعبئة الإعلامية، متهمًا بقوله «ماذا تريدون ممن يسمع هذه الاتهامات، هل سيقدم لنا الورد، والابتسامة»، مشدداً على سعي من يسمع هذه التحريضات لتقديم الموت والقتل والدمار للطائفة الشيعية.

ودعا للتبرئة من التكفير والتكثيريين ووضع حدود للمحرضين، مشدداً على دور عقلاء الوطن في إنقاذه من المخربين والتعاون معا والتكاتف من أجل إفضال مخططاتهم.

وبارك في ختام كلمته لعوائل الشهداء التي وصفهم بالعظماء، موجها رسالته لهم بقوله «أن دماء أقاربكم في رقابنا».



٥٠٠٠ مصل يتحدون الارهاب بمسجد العنود في أول جمعة بعد التفجير الارهابي

هذه الثلة الصالحة برزت جليا اثناء محاولة منع الارهابي من الاقتراب من المسجد وتحقيق مأربه الخبيثة والساعية الى قتل النفس المحرمة. وأشار الى ان الشهادة اعلى مراتب البر وهي امنية كل انسان في الحياة، حيث يزف الى الجنان طاهرا، فضلا عن الوجهة الدنيوية التي يحظى بها جراء العمل الفدائي الذي قدمه هؤلاء الابطال في الاسبوع الماضي. وذكر ان التضحية الكبرى الذي تجلت يوم الجمعة الماضي كانت للدفاع عن ابرياء يتوجهون الى الله في بيت من بيوته، بالاضافة لذلك فان الشهداء كانوا يدافعون عن بيت من بيوت الله، مؤكدا ان تضحية الشهداء الاربعة تعتبر من اروع التضحيات في سبيل الله.

وقال اننا اجتماعنا اليوم الجمعة لاداء الصلاة سيذهب جزء من ثوابه الى الشهداء الذين بذلوا ارواحهم رخيصة في سبيل انقاذ المصلين في الاسبوع الماضي. وقدم التهنية للشهداء بنيل هذه الشرف العظيم وكذلك نبارك لذوي الشهداء زفاف ابنائهم للجنان.

وصرحت اللجنة الإعلامية أن العدد وصل إلى ٥٠٠٠ مصل في المسجد وفي الساحات التي أقيمت خارجة، منوها إلى أن سعة المسجد تتسع إلى ٦٠٠٠ مصل.

تحدى أكثر من ٥٠٠٠ مصل الارهاب حيث تقاطر المصلون الى مسجد الإمام الحسين بحي العنود بالدمام منذ الساعة العاشرة صباحا لأداء الصلاة، وذلك في الجمعة الاولى بعد العمل الارهابي الذي اودى بحياة ٤ شهداء في الاسبوع الماضي.

وامتلا المسجد عن اخره في صور تكشف الاصرار والعزيمة على دحر الارهاب والحيلولة دون تحقيق اهدافه الخبيثة، فالمصلون حرصوا على ايصال رسالة واضحة مفادها ان الجميع لا يخشى الارهاب ويخاف القتل والدمار الذي يسعى الارهابيون الى تكريسه في المجتمع.

وتواجدت الجهات الامنية بشكل واضح في جميع المداخل المؤدية للمسجد المذكور، حيث لوحظت منذ ساعات الصباح تتخذ مواقع ثابتة، بهدف رصد المكان والتدخل في حال وجود تحركات مشبوهة تعكر صفو المصلين اثناء اداء الصلاة.

وقال خطيب وامام مسجد الحسين بحي العنود بالدمام في خطبة الجمعة السيد علي ناصر سلمان، اننا ندين للشهداء الاربعة الابطال بالحياة لانهم ضحوا بارواحهم في سبيل انقاذ مئات المصلين يوم الجمعة.

ولفت الى ان التربية الصالحة من لدن اباء وامهات

علي الأربش:

حماة الصلاة أقدموا على الموت بقلوب ملؤها اليقين

اتهم عم الشهداء علي الأربش الأصوات التكفيرية والتأجيج الطائفي الذي أوجدته

المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، والمنابر الدينية في حادث التفجير

الإرهابي، مشدداً على دور قنوات الإعلام والصحف

والمجلات في التأجيج الطائفي.

وانتقد خلال كلمته التي ألقاها في مخيم عزاء شهداء

حماة الصلاة بالدمام، التغريدات التي يجاهر بها

النخب من أساتذة الجامعات وخطباء المساجد والتي

تحمل الفكر الطائفي معبرا عنه بالفكر الأهوج.

ووصف حاملي الفكر الطائفي بأنهم «مخلوقات

تعادي الإنسانية» ولا تفرق بين المذاهب المختلفة.

وطالب الأربش مجلس الشورى بسن قانون تجريم

الطائفية القبلية والمناطقية، داعيا لتفعيل قانون ضد



التحريض. وعاتب أصحاب السلطات على سكوتهم إزاء التيارات التكفيرية المشينة، وأن تكون دماء الشهداء سبيلا للوحدة ولم الشمل وأن تكون يدا واحد لمن تسول له نفسه الإساءة ضد المكون الوطني.

وأثنى على بطولة الشباب والذين وصفهم بأنهم أقدموا على الموت بقلوب ملؤها اليقين والاطمئنان، مشيدا بدورهم البطولي في ملحمة حماة الصلاة التي سوف يسجلها التاريخ، وأشاد برجال الأمن والشباب في اللجان الأهلية على جهودهم التي استمرت طيلة أيام العزاء.

وفود خليجية تقدم واجب العزاء لذوي شهداء حي العنود في الدمام

الشعب حول ولاية أمرهم.

وأوضح رئيس اللجنة الإعلامية باسم العيثان، أن الجهات الحكومية قدمت كافة التسهيلات لاستقبال المعزين، مشيراً إلى أن عدد المتطوعين في مخيم العزاء بلغ نحو ٦٥٠ شخصاً تم توزيعهم على ثمان لجان رئيسية وهي لجنة الاستقبال والتنظيم والمخيم والتغذية كذلك هناك لجان مساندة وهي النظافة واللجنة الدينية والدعم المعنوي.

وقال رئيس لجنة المعرض حسين العلي إن أركان المعرض هي: ركن صور الشهداء، وركن محاضرة عن كيفية التعامل مع الشخص المشتبه فيه، وركن عن كيفية إنقاذ المصابين في حال تعرضوا إلى حوادث وانفجارات وطرق إنقاذهم، و ركن صور لتغريدات أطلقها عدد من الشخصيات المعروفة في المملكة تنبذ الطائفية. وأضاف العلي أن الهدف من إقامة هذا المعرض في مخيم العزاء من أجل إرسال رسالة تثقيفية وتوعوية لجميع أفراد المجتمع للوقوف بحزم ضد الإرهاب أو من يحرض على هذا الفكر المتطرف بجانب نشر مفهوم الأمن وحماية هذا الوطن ومكتسباته من كل شخص يحاول زعزعة أمنه واستقراره.

توافد المعزون من مختلف مدن ومحافظات المنطقة الشرقية ومن دولة الكويت ومملكة البحرين لتقديم واجب العزاء في شهداء جامع الإمام الحسين في حي العنود، وذلك في مخيم العزاء بحي المحمدية.

وعبرت الوفود عن حزنها على الضحايا، وأكدت على وحدة الشعب وتلاحم أبناء الوطن ضد من يحاول زعزعة أمنه واستقراره، لافتة إلى أن إرادة الحياة ستنتصر على إرادة الموت والقتل.

وقال مدير جامعة الملك فيصل سابقا الدكتور يوسف الجندان إن هذه الحوادث الأليمة ما هي إلا تحد كبير أمام جميع المواطنين، وإننا سوف نبقي لحمة واحدة في مواجهة هذه الأفكار التي تريد زرع الفتنة بين أبناء الوطن.

فيما أشار الأمين العام للجنة الأولمبية السعودية السابق محمد المسحل إلى أن تلاحم أهالي المنطقة الشرقية وجميع مناطق المملكة سيبقى أبد الدهر، وأرضها غير قابلة للفتنة.

وشهد مخيم العزاء إقبالاً لافتاً على المعرض المصاحب للعزاء من قبل المعزين الذي اشتمل على ستة أركان ضمت صوراً للشهداء والمشيعين عبرت عن مدى تلاحم

تفاصيل الجريمة الإرهابية من كاميرات جامع «الإمام الحسين»

وأكد العيثان «أنه خلال هذه الأحداث استمرت خطبة الجمعة، بعد أن هُذاً إمام الجامع المصلين الذين أفزعهم صوت الانفجار، وعادوا للصلاة وبعد انتهائهم علموا أن هناك أربعة من أبنائهم قدموا أرواحهم لتستمر الصلاة، وخامسهم يأسف لأنه لم يذهب معهم شهيداً»

تبيها ومنعها، إلا أنه أظهر حقيقته التي أخفاها تحت زي نسائي، وهجم على الشباب محاولاً الدخول عنوة». وأضاف «أمسكه الشهيد عبد الجليل من الخلف ودفعه إلى خارج البوابة، بينما قام شقيقه الشهيد محمد بالإمساك به من الأمام، وكان إلى جوارهما الشهيدان هادي الهاشم ومحمد العيسى، ودفعوه بشكل قهري وقسري إلى مواقف

السيارات، بينما قام خامس الشبان بالإسراع إلى الأمن الذي كان في الجوار، وأخذ يصرخ بهم «إرهابي إرهابي موجود هنا»

وهو عائد سمع صوت الانفجار يدوي في المكان، الذي استشهد على أثره الشبان الأربعة، وقتل الإرهابي، وتناثرت أشلاؤهم على جدران الجامع ووصل بعضها إلى منازل الجيران التي تبعد ١٥٠ متراً، وإلى أسطح وأبنية المنازل القريبة من الجامع، بدأت بعدها فرق الأمن في التوافد إلى المكان، وكذلك الدفاع المدني لإطفاء الحرائق التي نشبت في السيارات»، سبقهم إلى موقع الشهداء بعض المصلين الذين خرجوا لاستطلاع الانفجار.

أكد المتحدث باسم شرطة المنطقة الشرقية العقيد زياد الرقيطي أنه تم التنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية لمضاعفة أعداد دوريات الأمن العام عند المساجد والجامع بسبب أحداث التفجيرات التي شهدتها مسجد الإمام علي في بلدة القديح بالقطيف، وجامع الإمام الحسين في حي العنود بالدمام، لتوفير الحماية لها.

وأشار إلى أنه ستكون هناك خطة رقابية ودوريات مكثفة خلال شهر رمضان. مبيناً أن ذلك يتم بالتنسيق مع المساجد من خلال الوزارة. فيما كشفت الكاميرات الخاصة بجامع الإمام الحسين في حي العنود (الدمام)، تفاصيل العملية الانتحارية التي نفذها أحد الإرهابيين المنتمين إلى تنظيم داعش الإرهابي، والتي راح ضحيتها أربعة شهداء، إذ بيّنت أن الإرهابي كان يرتدي زيّاً نسائياً وحاول اقتحام الجامع بعد كشف حقيقته من طريق الشبان المكلفين بالتفتيش عند بوابة الجامع.

وأوضحت الكاميرات معلوماتها، أن الشهداء الأربعة قاموا بمنع الإرهابي، وطرحوه أرضاً وأمسكوا به، إلا أنه في لحظة قام بتفجير حزامه الناسف الذي كان يلفه حول جسده، قبل أن تصل قوات الأمن التي توجه إليها الشاب الخامس لاستدعائها لتوقيف الإرهابي. وقال باسم العيثان: «منعوه من الدخول بكل ما أوتوا من قوة وإيمان»، ويسرد القصة من خلال تسجيل الكاميرات الخاصة بالجامع «كانوا خمسة شبان يقفون عند البوابة الجنوبية لجامع الإمام الحسين، ومحل وقوفهم وحراستهم مدخل السور الخارجي وهو مدخل الممرات ومواقف السيارات، حين خرجت امرأة وهي في الحقيقة الإرهابي متكر بعباءة نسائية،

خرج من بين السيارات متوجهاً إلى الجامع فمنعه الشبان، وقالوا بأنه لا توجد صلاة للنساء، وإن إمام الجامع الشيخ علي الناصر أعلن ذلك قبل ليلتين بمنع صلاة الجمعة للنساء، وقاموا بمنعه من الدخول، فتردد الإرهابي هل يرجع أم يتقدم، ساورتهم الشكوك حول تلك المرأة التي لم تستجب ولم تنطق بكلمة، فحاولوا



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

أحمد منصور الصادق وأسرة الصادق بتاروت والقطيف

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

عبدالعزیز سعود أبو السعود وأسرته

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم
إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



تشهداء الصلاة وحماة !!

السيد محمد المشعل

ورغم الإحتقان وألم المصيبة وهول الفجعة إلا أننا شهدنا تشييعاً إنسانياً شعبياً مهيباً لم يحصل له نظير على مستوى البلاد فقد حضر التشييع المهيب ما يفوق الـ ٦٠٠ ألف مواطن من كافة أرجاء الوطن ودول الخليج؛ حضروا جميعهم بإنسانيتهم مستكرين هذا العمل الإرهابي الذي لا يمثل سوى الإرهاب والإجرام .. فقد كان التشييع مليئاً بشعارات المحبة والسلام والوحدة معزياً نفسه باستتكار الإرهاب وتجريم الطائفية بجميع أشكالها وسبلها ومناهلها .

انتهى التشييع ونصبت خيام العزاء لأرواح الشهداء الأبرار وتوافدت الوفود المعزية من كافة مناطق المملكة والدول الخليجية والعربية وغيرها، ومن كافة الطوائف والمذاهب . لتصبح خيمة العزاء خلية عطاءً ومحبة وكرماً وترابطاً اجتماعياً ووطنياً، راسمة لوحةً مضيئةً هزمت بنورها الإنساني كيان فتنة الإرهاب والطائفية .

هذه اللوحة الوطنية الإنسانية التي يراد لها أن تشوه في دالوة الأحساء و قديح القطيف وعنود الدمام وغداً في مناطق أخرى لا سمح الله، على المجتمعات الواعية أن تحافظ عليها كالقباض على الجمر وتسد أبواب الاختلافات وتصلح كل التشوهات التي أدمت هذه اللوحة جراء ما صنعتها أبقاف الفتنة الطائفية لأجل حرق هذه اللوحة الرائعة التي تعبر عن ديننا، وأخلاقنا، وتربيتنا، وعيشنا المشترك، وعشرتنا، ووطننا . فعلى رغم الإرهاب الداعشي والإرهاب الإعلامي علينا أن نبقي شعلة تواصل رسم لوحة المحبة بدم شهدائها الأبرار لتكون دمائهم الزكية جسراً صفتاه وروداً ونخيلاً يعبر عليه كل السائرين إلى الوحدة الإنسانية والإسلامية .

التشييع الكبير وخيام التعزية التي اكتظت بالمعزين من كل غيارى الوطن ومحبيه كانت ولا زالت أهم مطالبهم هي المسارعة في إصدار القوانين التي تجرم الطائفية وتضمنت منابر التحريض والكراهية بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد، والأهم الاعتراف بالمذهب الجعفري كأحد المذاهب الإسلامية رسمياً، فالإرهاب الداعشي لا يفرق بين مذهب وآخر ولا بين رجل وامرأة ولا بين رجل آمن ومواطن ولا بين الصلاة وأهل الصلاة وبيت الصلاة .. بل يقتل ويدبح ويفجر ويحارب كل من لا يُبايعه ويتعاون معه على قتل الأبرياء وهتك الأعراض ونهب الثروات وسلب أمن الأوطان .

بدأ الإرهاب الطائفي والمذهبي يعصف بوطننا ليهدم نسيجنا الوطني ويفتت وحدتنا وعيشنا ويفقدنا أمننا؛ وذلك نتيجة ماكينة التحريض الطائفية التي لم تم تهدأ يوماً بل تزيد وتيرتها يوماً بعد آخر . ابتداءً من المناهج الدراسية التي تغذي فكر الطالب منذ المدرسة حتى الجامعة، خطب الجمعة في المساجد، الصحف المحلية والقنوات الإعلامية التي تبث أحزمة الفتنة على مدار الساعة، عن قصد أو دون قصد، وانتهاءً بفتاوي التكفير!!

كان لا بد لهذا التحريض والشحن يوم من الأيام أن ينفجر وهذا ما حدث فعلاً مساء التاسع من المحرم ١٤٣٦هـ الموافق ٣ نوفمبر ٢٠١٤م حيث اقتحم مجموعة من الإرهابيين (الدواعش) إحدى حسيينيات قرية الدالوة بالأحساء وأمطروا من فيها بوابل من الرصاص أدى لاستشهاد ٨ من المعزين الأمنيين .

شيعت الأحساء الشهداء السعداء رافعين أعلام الوطن مستكرين ومننديين بما حدث ، مطالبين بقانون حازم يجرم كل أنواع التحريض سواء كان مذهبياً أو عنصرياً أو قبلياً ويسبب البغضاء و القطيعة بين أبناء الوطن الواحد .

وفي يوم الجمعة ٤ شعبان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢ مايو ٢٠١٥م وأثناء أداء الصلاة في مسجد الإمام علي عليه السلام ببلدة القديح بمحافظة القطيف، فجر إرهابي داعشي لا يمت للإنسانية بصلة نفسه وسط جموع المصلين ليصلى جهنم ويئس المصير!!

وفي الجمعة التي تلتها ١١ شعبان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٩ مايو ٢٠١٥م حاول إرهابي آخر متكرراً بزي النساء تفجير نفسه داخل مسجد الإمام الحسين عليه السلام بحي العنود بالدمام والذي يكتظ بمئات المصلين لولا أن الشباب المتطوعين لتنظيم دخول وخروج المصلين منعه من دخول المسجد :لفجر المجرم نفسه فيهم ، ويستشهد ٤ من حماة الصلاة والمصلين بصدر عارية مليئة بالإيمان والتضحية .

لقد قتلوا الصلاة في محرابها وتناثرت رياحين الشهداء والجرحى " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال " سورة النور ٣٦ .

زفت القطيف ٢٢ شهيداً من المصلين كما زفت الدمام ٤ شهداء من حماة الصلاة إلى رحمة الله ورضوانه "أحياء عند ربهم يرزقون"

دم لم يجف ...

شيماء علي العبد الجبار



مايال دمك لم يجف منذ خضبت به شمس الأصيل

أينتظر انحناء للغيمة تجود بغيث يغسل جرحك المتشظي في الأوردة

أم ينتظر برودة تسربت بالضياء والدم كنت تنتظر وكنا ننتظر

شتان بين انتظارنا نحن لازلنا ننتظرنا

وأنت

أنت

تسكن الريح

ليت الريح تدفع بقميصك

ليترد البصر

ولعله أرجعه مرتين فانقلب حسيراً

قلبي متخم بالخيبات متخم بالفقد

بين ترتيلة الحمد وسمعلك إياه وتكبيره الموت منعطف صغير

لا يتسع إلا لإهراق ماء تردد عفوك عفوك وإكليل زهور

ببياض بيد العتمة

ودخان يخنق الدمع

لا مجال للتراجع

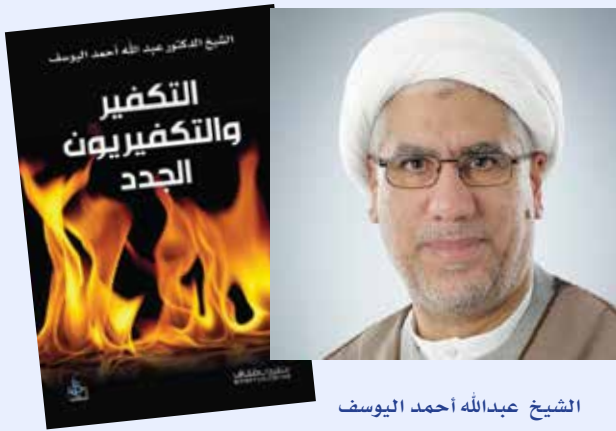
لا مجال للتردد

أكسر مرآة ذاتك

تتكسك صورتك في عيون الجميع

واخلع آمنياتك

يرتديها العالم كخلمة يوم عيد



الشيخ عبدالله أحمد اليوسف

جديد الشيخ اليوسف:

التكفير والتكفيريون الجدد

صدر عن منشورات ضفاف في بيروت ودار أطيفاف في القطيف كتاب جديد للشيخ الدكتور عبدالله أحمد اليوسف بعنوان: (التكفير والتكفيريون الجدد) ويقع في ٨٩ صفحة من الحجم الوسط.

يناقش المؤلف في هذا الكتاب بصورة علمية ومنهجية ظاهرة التكفير في المجتمعات المسلمة، وأسباب بروز جماعات تؤمن بالتكفير والتطرف، وخطورة الفكر التكفيري على المجتمع والأمة، وتزايد انتشار هذا الفكر الغريب عن منهج الإسلام ووسطيته. وقد أشار المؤلف في كتابه إلى ضوابط التكفير، وأسبابه، ومخاطره، وعلاجه بما يستثير العقل، وينمي الوعي تجاه هذه الظاهرة الانحرافية عن منهج الإسلام الأصيل.

وقد قسم المؤلف (الشيخ الدكتور عبدالله اليوسف) الكتاب إلى أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: ضوابط التكفير.

الفصل الثاني: أسباب التكفير.

الفصل الثالث: مخاطر التكفير.

الفصل الرابع: علاج التكفير.

وقال مؤلف الكتاب الشيخ عبدالله اليوسف في مقدمته للكتاب ما نصه:

إن ظاهرة التكفير في المجتمع الإسلامي ظاهرة قديمة ومتجددة، فقد نشأت في العصر الإسلامي الأول، وتعتبر حركة الخوارج أول حركة تكفيرية، وقد تبنت الرأي القائل بكفر أو شرك مرتكب الكبيرة من المسلمين، وعُرفت هذه الحركة التكفيرية بالقسوة والشدة والعنف، وانتهاك الأعراض والأموال والأنفس، ووصل بهم الجرأة إلى حد تكفير الإمام علي بن أبي طالب لأنه رفض التراجع عن قبول التحكيم، مما اعتبروه معصية كبيرة في نظرهم، وهو أمر يستوجب التكفير.

وتوالى بعد ذلك الحركات والتوجهات والتيارات التكفيرية في الأمة، فنشأت حركات تكفير المجتمع الإسلامي برمته، أو تكفير كل من يختلف معها في مذهب أو معتقد أو رأي أو منهج، ولم يقتصر التكفير على أصحاب المذاهب المختلفة كما كان بين المعتزلة والأشاعرة، أو بين السنة والشيعة، بل وصل الأمر إلى درجة تكفير حتى أصحاب المذهب الواحد لبعضهم البعض لمجرد اختلاف في بعض الآراء، أو المواقف السياسية، أو المناهج العلمية أو العملية.

وخطورة تكفير المسلم لا تأتي من كونه رأياً مجرداً وإنما لما يترتب على ذلك التكفير من استباحة الأنفس والأعراض والأموال، وتطبيق حكم الردة على المسلم لمجرد الاختلاف المذهبي أو الفكري أو السياسي، وهو الذي يدفع بالجماعات التكفيرية لممارسة الإرهاب والقتل ضد كل من يختلف معهم!

وما نشهده اليوم في عصرنا الراهن في العديد من البلدان الإسلامية من لجوء بعض حركات التكفير إلى استخدام العنف والقتل والذبح ضد من يعتقدون بكفرهم وارتدادهم عن الإسلام، والتساهل في قتل الأبرياء، وانتهاك الأعراض، وتدمير الممتلكات إنما يعود إلى بروز تيارات التكفير في العالم العربي والإسلامي، والتي تتسرع في إطلاق حكم التكفير ضد مخالفيها دون دليل شرعي أو عقلي، ومن ثم تلجأ إلى استخدام العنف ضدهم مما أدى إلى قتل الآلاف من المسلمين بدم بارد.

السيد أحمد النمر الصائغ



«عروج الشهداء»

قصيدة «عروج الشهداء» مهداة لشهداء الدمام «حماة الصلاة»

ألفت في الحفل التأييني (في محراب الحسين ع) - صفوى

لَوْ كُنْتُ أَوْيَ طُهْرِكُمْ بِقَصِيدِي
لَكُنْهُ شَيْئٌ، تَقْدَسَ رَسْمُهُ
وَلَأَنْتِي الْإِنْسَانُ، تَشْمَخُ هَامَتِي
مَا جِئْتُ أَرْثِيَكُمْ وَلَا أَغْتَالِكُمْ
كَلًّا، وَلَا أَخْتَالُ، حَيْثُ عَزَائِكُمْ
سَأَسْلِكُمْ سَيْفَ الْعَدَالَةِ، طَالَمَا
أَرْضِي تَضْجُ بِأَهْتِي مُحَمَّرَةً
بَلْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي غِيَاثَ وَجُودِكُمْ
كَانَ الْفِدَاءُ عَلَى الْمُنَابِرِ بَيْنَنَا
فَنَحْتُمُوهُ، مُضْمَخًا بِدِمَائِكُمْ
وَوَهَبْنَا الْأَحْيَاءَ رُوحَ بَقَائِكُمْ
يَتَلَوُّ نَبْضَ الْمَجْدِ، كُلَّ فَرِيضَةٍ
فَإِذَا الْحَيَاةُ تَضَخَّتْ أَشْلَانِكُمْ
أَسْمَانُكُمْ الْحَانِئَاتِ، وَنَعُوشُكُمْ
الْوَالِدُ الْمَرْهُو زَيْنَ جِيدِهِ
مَنْ ذَا يُطَافُنْ أُمْتِي أَضْحِيَّةً؟
وَمُعْرِدُ صَبْغِ الْحُرُوفِ بِزَيْفِهِ
يَا قَوْمُ، فِي تِلْكَ الْمَنَاهِجِ نَبْرَةٌ
يَا قَوْمُ، فِي إِعْلَامِنَا أَحْبُولَةٌ
يَا قَوْمُ، فِي صَفْحَاتِنَا وَطْنِيَّةٌ
يَا قَوْمُنَا، الْإِقْصَاءُ لَاحَ أَمَامِنَا
يَا قَوْمُنَا، إِنَّ التَّرَابَ هُوِيَّةٌ
يَا قَوْمُ مَا طَاشَتْ نِبَالُ جِهَالَةٍ
فَلْنَسْأَلِ (الْأَحْسَاءَ) عَنْ شَهَادَتِهَا
وَنَتَوَامِ (الدِّمَامَ) حَيْثُ عُرُوجُهُمْ
نَبْدِي الْوَلَاءَ، لَأَلْ أَحْمَدُ شَيْعَةً
هَيْهَاتَ يُخْرِسُ نَبْضُنَا مُتَحَدِّثٌ
بَعْضِي جِرَاحٌ، وَبَعْضُ بَعْضِي مَبْضَعٌ





محمد التركي

اللجان التطوعية وسيادة الدولة

يتبادر للأذهان ليلة «الناصفة» من خلال الدور الكبير التي قامت به اللجان الأهلية في بلدات القطيف؛ صورة ذهنية عما يعرف بـ «الحشد الشعبي» بعد العملية الإرهابية التي وقعت في مسجد الإمام علي ببلدة القديح انطلقت على إثرها دعوات تطالب بتوفير حماية للمساجد وأماكن التجمعات يقوم بها الأهالي أنفسهم. من حيث تفسير بعض من تلاقف تلك الدعوات على أنها دعوة لتكوين «حشد شعبي، مشابه لما أسس له في العراق، لاسيما وأن العدو مشترك «داعش». وأسهم في خلق خلق ذلك المسمى نوعاً من «الحساسية، لدى الجهاز الأمني في الدولة بإعتبار أن أي مظاهر للتسلح هو «إلغاء لسيادة الدولة، وهذا ما جعل بعض الشخصيات الدينية والإجتماعية الإعلان» عنه سريعاً لخطورة تداعياته لاسيما في ظل الحالة الأمنية التي تعيشها البلاد مؤخراً. فما هي أهداف اللجان الأهلية؟ وما هو الدور المرجو من الجهات الأمنية؟ هل ينبغي ترسية قوة أهلية داخل بلدات القطيف؟ وما هي دور الأفعال؟ وماهي الأمور التي يجب الالتفات إليها إن أرادت تلك اللجان أن يكتب لها عمر طويل؟ من منطلق «أهل مكة أدري بشعابها».

وفي محاولة من الشخصيات الدينية والاجتماعية اطلاق مسمى «اللجان التطوعية» رفضها في الوقت نفسه تسليح الأخيرة بأي شكل من الأشكال. لم تكن «اللجان التطوعية» إلا أقرب للواقع الذي يعيشه الناس هنا، بل هو المعمول به منذ سنين في المساجد والحسينيات والمناسبات الدينية والاجتماعية، إلا أن هذه المرة أضيفت لمهامه السابقة مهمة توفير الأمن وحماية الأرواح من أي عملية إرهابية لا سمح الله. ونعم، لاقت هذه اللجان ردود أفعال متضادة إلا أن من الواضح والملموس هو أن أغلب تلك الردود كانت مؤيدة لها، خاصة بعد دخولها «جيز التنفيذ» والذي تزامن مع تشييع شهداء حادثة تفجير القديح وطوال فترة تقديم العزاء وإزداد تأييد الناس لها بعد النجاح الذي حققته في مناسبة ذكرى ميلاد الإمام المهدي المنظر «عج»، حيث تداولت الناس كمّاً هائلاً من رسائل الشكر التي تنثي بالدور الذي قام به العاملون في هذه اللجان. ويبقى التساؤل «ماهو المطلوب لكتابة التوفيق لهذه اللجان وضمان استمراريتها؟».

الالتفاتة الأولى أن يكون التنسيق والمتابعة بين الجهات الحكومية وبين اللجان نفسها، والعمل على ما يتم الإتفاق عليه بينهما بشكل دقيق وجدي، وأن تقوم الجهات الأمنية بإعطاء دورات توعية وتنقيفية للعاملين في هذه اللجان لرفع حالة التأهب وطريقة التصدي لأي عملية إرهابية، مع الإيمان بأن دور اللجان هو «دور تكميلي» ولا يمكن الإستغناء في أي حال من الأحوال عن «مساندة» الجهات الأمنية للعاملين في هذه اللجان، كما هي الجهات الأمنية لا يمكن لها الإستغناء عن هذه اللجان لكون أن من يعمل فيها هم «مواطنون» بالدرجة الأولى، فطالما نسمع القيادات الأمنية في الوطن تكرر بأن «المواطن هو رجل الأمن الأول».

أما الالتفاتة الثانية هو التعاون بين اللجان التطوعية وبين الأهالي، حيث يتم التفاهم بينهم على أن هذه اللجان ما وضعت إلا لأجل حماية الأرواح وإنقاذها من أي عمل مشبوه لا سمح الله، وفي الوقت نفسه يجب على العاملين في هذه اللجان الأخذ بعين الإعتبار المحافظة على «خصوصيات» الناس والتعامل معهم بالحسنى، وعدم اشعارهم بأي حالة من «الإستعلاء» عليهم، والإيمان بأن اللجان لم توضع إلا لخدمتهم وتوفير الحماية والأمن لهم.

نصل بذلك أن التعاون والذي بلا أدنى شك «مثمر» قد يسهم في تعزيز الثقة بين الحكومة والمواطن هو نتيجة حتمية ينبغي الاهتمام بها، سيعزز أيضاً من حالة الوعي لدى أبناء الوطن وذلك من خلال قريبهم وإشراكهم في الأجهزة الأمنية والتي قد يعيش الكثير في «عزلة» عنها بعيداً عن من هو المتسبب في خلق تلك العزلة. وبذلك نكون قطعنا دابر الفتنة التي يريد المتربصون بأن يوقعونا فيها.



جاسم الصحيح

قطوف من حقل الشهادة

من الأحساء إلى شهداء الجمعة المباركة في بلدة القديح بالقطيف.. وإلى كل شهداء الإنسانية.

نزيفٌ بات يُؤلّد من نزيف
فنحنُ سلالة الجرح الشريف
وإن كان المسيرُ على السيوف
ونعرفُ كل أنباء الرصيف
على الحجر المدجج بالحتوف
لنا إرث الحياة من (الطفوف)!
قليلًا من مقدّمة (الغريف)
ولم نركنْ إلى الشك الخفيف
بما شاء الضدّاء من القطوف!
فوحّدنا الرغيف مع الرغيف
إلى الرمق الأخير من الحفيف
متى تعب (النخيل) من الوقوف؟!

يدقُّ على الضمائر بالدّفوف ؛
بما حمّلت من المعنى المنيّف ؛
ليزفّعها على ذمه الشريف ؛
يحرّرها من التّيه الخفيف ؛
يحدّرها بأيّات الخسوف ؛
بنا في موكب الفتح الكفيف ؛
سئمنا من تزهدنا العفيف ؛
ربيع الله في زمن الخريف ؛
مُفخّخة الجماجم بالكهوف ؛
أعادوا للقطاف فتى (ثقيف) ؛
مدّمي، و(التّشهُد) في نزيف ؛
تسيل نقاطها بدم الحروف ؛
من الهمس المقدّس والرغيف ؛
تجلّت كالبيوت بلا سقوف ؛

مُخضّبة بحمراء الطيوف ؛
نُحْمَلُها على قلب ضعيف ؛
نُخَفِّف وطأة الموت الكثيف ؛
بحصّتنا من الضوء الشفيف ؛
تُصَفِّ الذكريات على الرفوف ؛
تُهدّدنا على وَجَع لطيف ؛
ألوفا.. ذات إنسان أليف ؛

هنا (الأحساء) من أرض (القطيف)
هنا شرفٌ يوحّدنا بجرح
ونحنُ مسيرة الإنسان حُباً
لنا وسط الطريق إلى المآسي
بنو (هابيل) ما ييسّت دمانا
لنا (طف) هنا وهناك (طف)..
ولم نُكْمَلْ بـ(حفّل) الموت إلا
لنا ثقل اليقين على الرزايا
لنا حقل الشهادة كمّ تدلّي
وسنبلة مقدّسة نمتنا
لنا الشجر الذي يمتدّ صبراً
تعبّتم؟ تسأل الكلمات.. قلنا :

ولكنّ لا يزال لنا سؤال
أنبقى كلّما سقطت سماء
نمدّ لها وريداً من شهيد
أصحراء وليس لها نبي
أصحراء وليس لها نبي
سئمنا هذه الصحراء تمضي
سئمنا من تدلّلنا الرهيف
لنا أسيادنا الشّهداء كانوا
ولل(حجاج) أحفاد غلاظ
إذا ما أነعت منا رؤوس
أنكراناً! وما زال المصلّي
وكلّ البسملات مُضَرّجات
وأجنحة الملائك عاطلات
وراحات الدعاء مُسرّعات

أنكراناً! وما زالت زوّانا
لنا الوجد الثقيل وذكريات
فلم نكتب لكى نصيا، ولكن
ونعلو كي نطالب كل شمس
وليس سوى عواطفنا الصبايا
هنا نحن الضيوف على المراثي
لندكر أنّ روح الأرض كانت

إشادات برجل أمن وطفل التقطت لهما صورتين جسدتا التعاون بين الأمن والمواطن



المواطن ورجل الأمن
وذكرت الإعلامية
عرفات الماجد بأن
الوضع الطبيعي هو
تكاتف الجهود بين
المواطن ورجل الأمن
منوهة لهذا الدور
الذي تعزز بتظافر
جهود الجميع بالتزامن
مع ما حصل من
الأحداث الأخيرة في
المنطقة رغم كونها
مؤسفة ودامية.

وتحدثت بالقول بأن
المواطن في الحقيقة هو «رجل الأمن الأول» وعليه معوّل
كبيراً في الكشف والتبليغ عن الإرهابيين الذين يريدون
جر البلد للهاوية.
وأفادت بأن ما دعا رجل الأمن الشاب اليافع لمساعدة
الرجل الكبير في السن هو تربيته بأخلاق المسلم الحق
وكذلك الحال بالنسبة لمبادرة الطفل ابن الشهيد الذي
قدم الورد كما قدم والده روحه.
وعبرت عن أمنيته بتضييع الفرصة على العدو الذي
يتربص بأمن الوطن وذلك بالاستمرار على التعامل
بما تربى عليه كبار وصغار الوطن من الترابط بروح
الألفة والمحبة والاحترام.
يداً بيد مع رجال الأمن

وشدد رئيس نادي السلام بالعوامية فاضل النمر على
أهمية أن يكون للشباب دور يدأ بيد مع رجال الأمن
للتأكيد على أن الأمن مسؤولية الجميع ولا غنى عن
الجهات الحكومية الرسمية.

وتشّن الدور الذي مثله
الصورتين اللتين كشفتنا عن
أسمى معاني الردود البالغة
الأهمية على المشككين في
اللحمة الوطنية وعكستا
الاحترام والتقدير بين
الكبير والصغير ووضحتا
أهمية الدور المطلوب والذي
يقوم به رجال الأمن في
حفظ الاستقرار المجتمعي.
وأشار إلى أن ذلك إيضاحاً
لفطرة السليمة التي ينشأ
عليها المواطن الصالح ضمن
تعاليم الدين الإسلامي
الحنيف والمحبة مع جميع
الناس.

مشروع تلاحمي وطني
المواطن ورجل الأمن
ودعا عضو المجلس البلدي
السابق المهندس نبية

لامست صورتان لرجل أمن وطفل قلوب الكثير من
المواطنين بتجسديهما لأبرز صور التعاون بين الأمن
والمواطن ولأسمى مشاهد تلاحم الوطن ضد الإرهاب.
وانتشرت هاتان الصورتان على نطاق واسع في وسائل
التواصل الاجتماعي مخلفتان إشادات الكثير من عامة
الناس ومثقفها.

وأظهرت الصورة التي التقطتها عدسة أحد المصورين
مبادرة «العريف أحمد الغانم» التابع لدوريات الأمن
بالقطيف لمساعدة الحاج «كاظم آل سهوان» حينما
كان متجهاً لأداء صلاة الجمعة بمسجد الإمام الجواد
بالقلعة.

ورصدت العدسات في جانب آخر مبادرة الطفل «محمد
حسن الناصر» وهو يوزع الورد على رجال الأمن أثناء
تشجيع شهداء الدمام «حماة الصلاة» يوم الأربعاء ويقدم
مدونة صغيرة كتب فيها «#وطن_واحد_يجمعنا»
و«شكراً لأنك معنا هنا في تشجيع الشهداء».

وأشاد العديد من المواطنين بهذه المبادرتين اللتين
تعززان من قيمة الترابط بين المجتمع والقيادة.

صور من التلاحم الوطني
وأكد إمام وخطيب مسجد الإمام الباقر بصفوى
السيد كامل الحسن على اعتبار هذه الصور المعبرة
نموذجاً من نماذج التلاحم الوطني والتفاعل الملموس
بين المواطنين صغيرهم وكبيرهم وبين رجال الأمن
مشيراً إلى أن الأمن مسؤولية الجميع.

وأبدى افتخاره بمنظر الطفل الذي يوزع الورد على
رجال الأمن فضلاً عن ما تركه هذا المشهد من تأثير
عميق في قلوب الجميع باستجلابه للمحبة والعطف،
وتقوية النسيج الوطني، ومنح رجل الأمن الشعور بأنه
بين أهله وعشيرته.

المواطن رجل الأمن الأول



البراهيميلبورة هذه المبادرات التي كشفت عن روح
الحب والتضامن لمشروع وطني كبير يساهم في تعزيز
اللحمة الوطنية سواء بين رجال الأمن والمواطنين أو
وبين مكونات المجتمع السعودي مع بعضها من جهة
أخرى لتسد كل الثغرات التي ينفذ منها الأعداء.
ونوه لأهمية الوقوف سداً واحداً ضد كل من تسول له
نفسه اختراق الوطن في وحدته وأمنه وأمانه واستقراره
وتتميته وتقويت الفرصة على هؤلاء وذلك بما يحمله
كل مكونات الشعب السعودي من وعي وقيم ومبادئ.
وقال بأن الحالة التضامنية الكبيرة التي نتجت في
أوساط المجتمع السعودي في كل أرجاء المملكة عبرت
عن مدى أصالة هذا المجتمع وطبيعته التي تنزع بشكل
فطري للسلام والتعايش خلافاً لما كان يرمي إليه
الدواعش وأنصارهم من انجرار لحالة من الاحتراب
والفوضى تكون بوابة للفراغ الأمني والشلل السياسي
يفتح الباب لهم ولغيرهم للهيمنة والسيطرة كما حدث
في بلدان مجاورة.

التلاحم الوطني بين الأهالي والمؤسسات الحكومية
وأشى ماجد الطويلب على التلاحم الوطني والتعاون
الكبير جداً بين الأهالي والمؤسسات الحكومية
وبالأخص مع رجال الأمن الذي أظهرتهما التقاطات
المصورين وما نتج عنهما من تفاعل في مواقع التواصل
تم من خلالها اختصار الكثير من الحديث والشرح.
وأوضح الطويلب سعادته بفشل ما أرادته الإرهاب
الأعمى من خلال عملياته الإرهابية في المنطقة
الشرقية من خلق لحالة من الفوضى وعدم الأمن بين
المواطنين الشيعة ورجال الأمن.

تعزيز المشاعر الإنسانية
وطالب إمام وخطيب جامع أهل البيت بصفوى
الشيخ صالح البراهيم بتعزيز هذه المشاعر الإنسانية
واستئثارها اتجاه البعض كبشر، بغض النظر عن
التنوع الاختلاف، في عالم أصبح العيش فيه في حالة
جمود المشاعر الإنسانية والجفاء والتوحش البشري.
واختتم قوله بأن المشاعر الإنسانية هي أساس المحبة
والتعارف ما بين البشر فهي تملو وتتجاوز أي اختلاف
عرقي أو ديني أو مذهبي وقد تجلت هذه المشاعر في
الصورتين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

الشيخ عبداللطيف أحمد النمر وأسرة النمر بالدمام

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بفضوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



الشيخ حسين البياتي

دعوة إلى عقد وطني ومعاهدة بين علماء الوطن

(٢٠٠٥ م) مؤكداً على أهمية الاعتراف بالمذهب الشيعي والسماح لتدريس فقهم وحل المشاكل المطيلة .
لذا أجد من المناسب أن أكرر ما قلته سابقاً بأن الخطاب الاعلامي بمفرداته يجب أن تدقق عباراته ويحاسب مخالفها ويتجه الخطاب الديني الى اتفاق حقيقي بين علمائه ومشائخه فيكون بينهم معاهدة وطنية او عقد وطني مشترك يُتفق على اسسه ومبادئه وحدوده وتباركه الدولة رسمياً كحامي لهذا الاتفاق او العقد الاجتماعي .

هذا اذا أردنا ان نعبر المرحلة بسلام فان مجرد سن قانون يجرم الطائفية دون إسناد بنيتها التحتية ومتابعته ومعاقبة الأفراد الخارجين والمتكاثرين فسيكون مفعوله محدوداً مع ضرورة ان يصدر مثل هذا القانون في القريب العاجل ولا يُتَهاون في سنه ، داعياً القطيفيين إلى عدم الاختلاف في هذه المرحلة قائلاً : اما على مستوى القطيف فاني اقولها بكل صراحة ان أي خلاف يشق صفوف المجتمع هو رسالة للإيرانيين بان "ريح" (١) هؤلاء القوم ضعيفة وضربهم سيعطي ثماره فعليكم بالوحدة ورض الصفوف والعمل على ما يفوت على من اعلن الحرب علينا كل خططه المتجددة .مع اسناد وحماية وتدريب قدرات الشباب الذين يقومون بثقل هذه المرحلة بالتنظيم والتفتيش والحماية لأهله ومساجده ومجتمعه ،فانه من المتوجب ان يُعطى المواجه للإيرانيين ادوات حماية ووقاية وتدريب كامل ، تحت إشراف الجهات الأمنية الرسمية ، ليحمي نفسه وغيره .
وكما نعلن "لا للطائفية" مع الآخر فلتعلن "لا للخلاف" مع بعضنا البعض بل للاخوة والتماسك والتعاقد .
اللهم انا نرفع راية المحبة والسلام على منهج العترة الطاهرة وندعو الله ان يعيد لنا نعمة الامن والامن .

إن وجود بعض الاختلافات بين المذاهب الإسلامية لا تعني أن يدخل المسلمون في حروب وعداوات تزرع فيهم الفتن الظلماء وتدمر اوطانهم ويفقدون بذلك كل سلام وسلم في بلادهم ومن يظن ان الفتن ستحصد ارواح الشيعة فقط فهو مخطيء لان الفتن لا حدود لها واذا اشتعلت لا تبقي ولا تذر .
إن نعمة الامن اذا فُقدت لا تعود الا بعد الدمار والعاقلة من اعطت بغيره فعلى الجميع ان يشد اليد باليد لوأد الفتنة ودحر الارهاب وتقوية الاخوة بيننا - سنة وشيعة وعلماء ومتقفون- بالكلمة الطيبة والتعاطف والمودة وان تتكاتف جهود الجميع من الامن والشباب والناس جميعاً لحماية الارواح المعرضة للإرهابيين في أي لحظة
أما عموم الوطن فيحمد الله ان صوت التعاطف أخذ في الاتساع وقد سمعنا كثيراً من الاصوات المتعاطفة كما نقله عدة من الثقافات في مواقع اعمالهم وان خشى بعض من اخوتنا الجهر بذلك لوجود صوت مرتفع من الطائفية بين حيطاننا مع ان الوفود الكريمة من داخل الوطن سواء الرسمية منها او غيرها كانت تمثل ابلغ تعبير عن مواساتها وتعاطفها مع اخوتهم المواطنين الشيعة .

رفعت مسيرات التشييع "لا للطائفية" و"لا للكراهية" وهي اعظم كلمة يقولها اهل المقتولين وهو خلاف المعتاد فان اهل المقتول يطالبون بالقصاص والشعارات الانتقامية ولكن العالم لم يسمع منا سوى الكلمة الطيبة الخيرة وهذا نحن لمن خبرنا عقوداً طويلة وان اخفاها الاعلام الطائفي وشهر بنا ظلماً وعدواناً دعاة الفتنة .
إن غياب الاعتراف الرسمي بالمذهب الشيعي وتقريع الحقوق الوطنية والدينية على ذلك وتجريم الطائفية وكل ما يدعو الى اثاره الرأي العام على المواطنين الشيعة جعل البيئة خصبة لنفوذ التعدي على المواطنين الشيعة قولاً والافعال ولا يمكن سد هذه الثغرات الا بمبادرات عاجلة وقد طرحت هذا في كلماتي في الحوار الوطني الخامس

(١) (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَارَعُوا فَنَفْسُكُمُ وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

كيف تستفرد داع

شعرت بالعجز الشديد، كما الكثرات والكثيرين ممن يشغلهم/م همّ الوطن، وأنا أسمع خبر التفجير الإرهابي المجرم في مصلى القديح وأنا في مجلس يجمعني في ذلك الصباح مع صديقات من أنحاء المملكة ومنهن اثنتان من القطيف .

كان مجلساً وطنياً بحق يبنى على علاقة وطيدة تعمل على تعزيز المشاركة المجتمعية للنساء في وطننا المشترك، كنا نعمل يداً بيد في غياب عما يجري على الأرض من تغذية للكراهية والبغضاء، أو في اعتقاد بأننا تعلمنا درساً من حادثة الدالوة وأن مثيلها لن يتكرر بين ظهرانينا . كنا كلنا ثقة بأن إجراءات مكثفة تجري لاجتثاثها من الجذور، أو هكذا ظننا .

بدأت في كتابة هذا المقال وأنا متجهة إلى القديح يوم الجمعة ٢٩/٥/٢٠١٥ بعد أسبوع من اعتداء القديح الأثيم لتقديم فروض العزاء لأسر الشهداء الواحد والعشرين ممن توزعت صورهم على جدران القرية الصغيرة الوادعة النخيل شمال واحة القطيف العامرة، كما ذكرت لكم الأسبوع الماضي عندما تحالفت رياح الغدر إلا أن تخطف أربع أرواح طاهرة أخرى في مسجد حي العنود بالدمام .

قرية القديح، هذه القرية التي سبق وروعت في قرون سابقة وروعت من ست عشرة سنة وتصدّر اسمها صحفنا وقلوبنا ونحن نخفق مع سماع قصة حفل الزفاف الذي تحول إلى مأتم في حريق مروع ذهب بالعروس وأكثر من سبعين من مدعواتها وأطفالهم ولاحق إحدى الطفلات الناجيات لتترمل شابة في القديح الثانية .

وما يكاد أن يشفى الفقد حتى يتلوّه فقد أعظم لا يأتي بحادث قدر وقدر أو إهمال وإنما يحدث متعمد ومرصود ومدعو إليه ومحرض عليه من جناء كما هي حال مقترفي جرائم الكراهية، يهاجمون الأمنيين المسلمين الأطفال



د. هوتون أجواد الفاسي



حسين أنور السنان

قبل أن يلبس الفتى الحزام الناسف

عبد الجليل الأريش الذي حمى المصلين بجسده العاري مع رفقاته؟ لماذا لم يستفد من خيرات الدولة التي كانت متاحة له؟ لماذا لم يختر أن يكون رجلاً شريفاً يكابد مصاعب الحياة ويبني لنفسه حياة وعائلة وأطفالاً ويساهم في نمو وطنه؟ لماذا اختار طريق الهلاك والدمار عوضاً عن طريق الحياة المسالمة التي يعيش بها مئات الآلاف من أقرانه الشباب؟

الإجابة على تلك الأسئلة وغيرها من الأسئلة المماثلة بسيطة وفي نفس الوقت مؤلمة، فهو وغيره من الضالين الصغار نتاج ضخ طائفي بغيض سرطن خلايا أدمغتهم الغضة، وجعلها ترى الإسلام والإيمان بصورة مشوهة عوجاء، لا تقبل المختلف عنها ولا تقبل وجوده في الحياة التي من سنتها التعدد والاختلاف، وجعلهم ينصبون من أنفسهم "خلائف" لله والعياذ به، تحاكم الناس على انتمائهم وتدخلهم جنته وناره بمزاج شيوخ الضلال الذين يتبعونهم.

عشر سنوات مدة قصيرة في عمر البشر ولكنها كانت كفيلة بصنع آلة بشرية شريرة، مهمتها القتل والدمار، وهي التي رصد لها الطغاة الطائفيون الأموال والجهد والوقت ليكيّفونها حسب أجنداتهم ومصالحهم التي يقتاتون منها، أولئك الصانعون لها والمحرضون عليها يأنفون على أنفسهم وأهلهم من الخوض في الوحل والدماء التي يزجون بها ضحاياهم التكفيريين الصغار الذين يستخدمونهم كأدوات قصيرة الأجل لتأجيج الصراعات الدينية والطائفية.

قبل أن يلبس الفتى المجرم الطرحة وعباءة النساء والحزام الناسف صور له أسياده مصيره الذي هو ذاهب إليه بصورة مغلوطة وأوهاموه بملاقاة الحور العين والجواري الحسان بعد سويغات قليلة! استغلوا طراوة عوده وسذاجة فكره وأقنعوه بأن القنبلة التي يتحزمها ستقوده إلى جنات النعيم، وأن الله سيفتح على يديه الأثمتين أبواب الإيمان والنور للخلائق!

قبل أن يلبس الفتى الحزام الناسف سعى المحرضون له ولأقرانه على مدى سنوات طويلة وما زالوا إلى زرع العدواة والبغضاء بين المسلمين، ولفقوا الأكاذيب والأوهام حول من يخالفهم أياً كان دينه أو مذهبه،

أعلنت وزارة الداخلية، عن اسم منفذ جريمة مسجد الإمام الحسين بحي العنود بالدمام، مع قائمة بأسماء ستة عشر مطلوباً يشتبه بضلوعهم في تلك الجريمة، والتي راح ضحيتها أربعة شباب أبطال ضحوا بأنفسهم؛ لحماية المصلين الأمنيين في يوم الجمعة الفائتة من أن تتألمهم يد الغدر والإجرام.

الإرهابي حديث السن والذي يتعدى عمره العشرين عاماً بقليل تنكر في زي امرأة، وحاول دخول المسجد وقت الصلاة وهو يتحزم بحزام ناسف لغم بكمية كبيرة من المتفجرات، هذا الشاب وقبل أن يقدم على فعلته تلك لا شك وأن فكره هو الآخر قد تحزم بأحزمة ناسفة عدة، قبل أن يكون جاهزاً لأن يجعل من نفسه كومة اللحم التي أريد لها أن تسفك دماء المسلمين المؤمنين في بيت من بيوت الله وفي يوم الجمعة، على أساس طائفي من دون مراعاة لحرمة الزمان والمكان والدماء.

قبل عشرة أعوام فقط وفي عام ٢٠٠٥م تقريباً، كان هذا المجرم طفلاً صغيراً أكبر همه الحصول على قطعة حلوى أو الحصول على وجبة "هابي ميل" من مطعم المأكولات السريعة، أو ركوب لعبة في مدينة الملاهي قبل أن يركب لعبة الدم والقتل التي يحركها من هم أكبر منه سناً وإجراماً، قبل عشرة أعوام أو أقل لم يكن يدرك في خلد ذلك الطفل بأنه سيكون بعد عدة سنوات قنبلة موقوتة يتكرر بعباءة النساء ليفجر نفسه وسط المصلين، وتتأثر أشلائه مع أشلاء الشهداء الأبطال الذين يقاربونه في السن تقريباً!

اللعبة الأيدلوجية التي تعرض لها عقل ذلك الإرهابي المجرم هي من حرفت مسيرته حياته وجعلته يختار طريق الضلال والهلاك، بعد أن كانت أبواب الحياة الشريفة مشرعة في وجهه! لماذا لم يذهب في بعثة علمية كالتتي عاد منها للتو الشهيد البطل

تتشتببنا وأطفالنا؟

التام فيها، فضلاً عن الاحتياج الماس لمعالجة الجذور التي نخشى الوصول إليها أو مواجهتها لما تحمله من حقيقة قاسية شبيهة بأن الكراهية الطائفية إنما هي مختزنة في تراث القوم، تراثا الذي نبني عليه هويتنا، تراثا الذي يتقدم في كثير من الأحيان على ما نص عليه القرآن الكريم والسنة العملية الصحيحة.

ولعل في التبرير الذي تقدمه داعش لكل جريمة من جرائمها مدخلاً للمشكلة الحقيقية التي نئن منها وتتطلب المواجهة الحقة، وسيلة خلاصنا الوحيدة. لن أفصل أكثر ولكن أي بحث بسيط في الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ستوصل إلى الصفحات التي عُثر عليها من كتب تاريخ معاصرة تتناول اعتداءات طائفية مبكرة وتعال القديح بالتعديد، ما يثير التساؤلات حول ما إن كانت داعش تسير على خطى محددة سارت عليها خطى كتب التاريخ، وليس بعيداً مقام العالم الجليل الدكتور حاتم عوني الذي كشف عن الكثير من استخدامات داعش الفقهية لكتب التراث المعتمدة.

وبالمقابل فإن بعض العلماء قد يجدون تحفظاً في مناظرة أو مواجهة هذه الاقتباسات نظراً لعدم مخالفتهم لها ضمناً وتخرجهم من الاعتراف بذلك ما يؤدي إلى ما نشهده اليوم من صراع فكري تتجح فيه داعش في كشف حالة من النفاق والتناقض الذي يقع في هذه الأوساط، فهل نقف صامتين وصامتات؟

والشيوخ دونما إحساس بذنب أو برأفة أو بخشية من مالِك الأرواح وهم يفجرون أنفسهم خلف الصنوف في صورة متكاملة لجبان النفس والعقيدة متخفياً بزي وافد أو زي امرأة، لا يهم، فالغاية تبرر الوسيلة.

لكن ما الذي قاد بابن العشرين إلى هذا العمل الإجرامي؟ كيف برره لنفسه؟ من برره له ودعاه إليه؟ ابن العشرين هذا أمضى منها ثمانين عشرة سنة على مقاعد الدراسة في مدارسنا العتيقة، يقرأ على مناهجنا المحدث، يستمع إلى إذاعات إف إمنا الثقافية، ويتابع القنوات الفضائية التي نطالب بإغلاقها لنشرها الفكر المتطرف ولا تُغلق، ويمضي وقت فراغه منتقلاً ما بين حساب وحساب في فضاءات التواصل الاجتماعي المغالية وقد شب عن الطوق وهي لم تعد تخضع لأي قانون أو سيطرة. لطالما أمنت بمبدأ البدء في أي علاج بالجذور ولطالما يجد هذا المبدأ المقاومة حيثة التي تقلل من شأنه وتفضل اللجوء إلى الفروع والأطراف التي تبدو سهلة العلاج والتقليم. وهو بالفعل ما يجري النصح به اليوم، التقليم. وهذا يقودني إلى الحديث عمن يقدم هذا النصح، من هم هؤلاء الناصحون، هؤلاء المحللون؟ هل هي جهات أم أفراد، ما هي خلفياتهم وإلى أي حد يمكن استمرار الثقة في رجاحة حكمهم ونصحهم؟

لا شك أن الأحداث الأخيرة تتبّج بوجود خلل في هذه الآلية التي تتطلب إعادة النظر

الفكر الإرهابي: صناعة الموت مقابل الحياة

الاستاذة ليالي الفرج

أخذ تنامي ظاهرة الإرهاب صوراً سوداء وأبعاداً فاتكة في المشهد العالمي، وفي بلادنا يحاول مجنون الإرهاب أن يقوض ويستهدف أمن البلاد والأمنين.

خلال موجات العنف والتفجير المادي الإرهابي الفاجر، وحينما نتدارس هذه الظاهرة نجد أنها تعود إلى مموّلات فكرية وإلى فكر يصنعها ويحتضنها ويغذيها ثم ينشرها بمنهجية وخططية تحتاج استعدادات ذات قدرات واسعة على المستوى الفكري كما هو الحال بالنسبة للقدرة على تدمير هذه الظاهرة كلياً بالمفهوم الأمني أو المادي. ومجماً يأخذ الإرهابي في هذه التوليفة دور الأداة المنفذة فيما يقع الجانب التنظيري على الحاضن الفكري الذي أنتجه وساعد على نشره وترويجه بأساليب تحاول ضرب مفهوم صلاح ذات البين الذي يأتي ضمن آفاق الدولة المدنية المعاصرة تحت مفهوم السلم الأهلي والاجتماعي.

وفي الشواهد القرآنية يتأكد هذا المفهوم كما في قول الله تعالى: (وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ)، إضافة إلى ما تلجبه السنة النبوية الشريفة من نصوص ترسخ حتمية تحقق السلم الأهلي، ومن ذلك ما تعبر به بعض النصوص مثل الحديث النبوي الشريف: (صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام)، وغير ذلك من الشواهد التي تحرص على توفير أعلى مستويات الأمان والوداعة والخير والرفاء داخل المجتمع الواحد بكل أطيافه ومكوناته الفكرية أو المذهبية.

ولكن الفكر الشيطاني الإرهابي لا يفتأ أن يبحث عن أدوات خبيثة وحيل مكررة مستغلاً تارة عدم توفر النضج لدى بعض المراهقين الذين ليس لديهم الوعي الكافي لتشخيص المآرب، ولا سيما أن البرمجة الخبيثة لتفخيخ عقول الفئات السنية الناشئة قد تتغلغل في التعليم والمناهج ووسائل الإعلام مع التحولات المعاصرة في مخرجات وتقنيات الإعلام الحديث وقدرات النشر الإلكتروني التي تتنوع أدواتها وتقنياتها النصية والبصرية،

وربما تتلبس هذه الوسائل تحت بعض البرامج الشبابية، وكمثال مما لا ينسأه أحد هو استدراج بعض الناشئة الذين كانوا يلعبون كرة القدم في أحد ملاعب الأحياء الشعبية في مدينة غرب المملكة، ليجد الحاضن الإرهابي فيهم خيمرة جاهزة للبرمجة، فيتقرب من خلال إبداء دعمهم بالكرات والملابس والأدوات الرياضية حتى ينقل إلى أحد المساجد وهم في غفلة تحت عنوان أهمية الصلاة والطاعة،

وأن ذلك لا يتعارض مع الرياضة التي يمارسونها كهواية مائعة، وينجح بقدراته الخطابية التي تفوق كثيرا هؤلاء الناشئة، وينتهي بهم الأمر في أتون حرائق البلدان التي فيها العنف والتطرف قد وصل إلى أقصى مدى، وتكون خاتمة السيناريو أن الناشئة صاروا بين جثث انتحارية مفخخة وبين سجون خارج بلدانهم. كما تحاول حواضن الإرهاب اللعب على الوتر الطائفي والعمل على صناعة مزاج يرفض الآخر وربما شاهدا بعض اللقاءات التلفزيونية مع أمثال دعاة هذا الفكر الذي قد يكفر حتى العوائل التي ينتمي لها أفرادها. وفيما الوضع يتأزم أكثر، مع ما يحيط بنا من عنف إقليمي يزداد ضراوة كلما طال واستمر، وهذا ما يجب وضع كل إستراتيجيات التصدي والمواجهة ضده، مع ضرورة توفير كل ما يحافظ على الوحدة الوطنية ويوسع معالم حضورها الإيجابي ويوظف أسس التواصل الوطني بين مكونات الوطن

وأطيافه ليس على مستوى النخب فحسب وإنما على مستوى الوعي الشعبي، لمنع من يصطاد في الماء العكر أو من يعكر الماء ليصطاد؛ فالفكر الإرهابي يتغيا ضرب الوطن وتفتيت تماسكه، بل يسعى إلى تقسيم العائلة الواحدة فضلاً عن تقسيم المكونات وتصنيفها على أسس اعتبارات طائفية أو فكرية أو ما أشبه.

وقد لا يختلف اثنان على أن نبذ الفكر الإرهابي لا يعني إلا محاربته وتقويض أسسه واقتلاع جذوره السامة، من أجل غد أكثر إشراقاً ومستقبل تتطور فيه مفاهيم التعايش والأساليب الحضارية التي تشد معالم الحياة المدنية الآمنة والرغيدة.

إن الرهان على ذلك يجب أن يواكبه رؤية صناعة الحياة التي يرفضها الفكر التكفيري مهما تعددت عناوينه أو مسمياته التي لا تهدف إلا إلى صناعة الموت، ولا بد من تجفيف كل هذه المنابع الأسنة التي تسعى لنشر ثقافة التطرف والمذهبية الطائفية أو الفكرية مغترفة من خزان الخبرات القاتلة كل أصناف الشر.

وفيما يأتي هذا المقال بعد جريمة إرهابية كبيرة في عاصمة المنطقة الشرقية، فإننا نتضرع إلى الله تعالى أن يرحم شهداء الوطن وحماة المصلين، الشهيد السيد عبدالهادي الهاشم و الشهداء الأخوان عبدالجليل ومحمد الأربش، وابن خالتهما الشهيد محمد البن عيسى، كما نسأل الله تعالى أن يرد كيد كل كائد إلى الوطن وأبنائه إلى نحره، وأن يحفظ بلادنا وأهلها من كل سوء.

وختم الحديث تأكيد بحاجتنا الماسة جداً إلى تعظيم القواسم الوطنية المشاركة حيث يتمحور حول مفاهيم الأخوة والألفة، وهي كما يقول الباحث الشيخ حسين المصطفى من القضايا التي لا بد أن يحكمنا فيها قانون الحياة وهو: (البقاء للأكثر محبة)، لا (البقاء للأقوى).

موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com
alkhatmag@gmail.com



www.facebook.com/khatmag
www.alkhat.net



@Khatmag

مواقع صديقة



القطيف الإخبارية
www.Qatifnews.com



بث الواحة
www.Qatifbroadcast.com



جبهة الإخبارية
www.jhaina.com



القطيف اليوم
أيفون http://goo.gl/NNHTL1
أندرويد http://goo.gl/6iVa5a

للحصول على العدد

966505841951

نقطة آخر الخط



حسن الشيخ

تتهداء الوطن

في شهر واحد اختلطت دماء أهل الأحساء والقطيف على تراب الوطن... تلك الدماء الزكية الطاهرة كتبت حقائقاً على مسيرة تاريخ الجغرافيا . في هذه البقعة تحديداً من خريطة الكون أرادت طائفة من الوطن أن تقول أشياء كثيرة فلم يتسن لها قول ذلك . إلا أن دماء الشهداء قالت ذلك بصوت عال لم يستطع الأحياء من الإفصاح بها . أولى تلك الحقائق : إشهار مطالب هذه الجماعة الصغيرة . ثانياً : إن هذه الدماء أعلنت عن وجود طائفة هنا ، ربما لا يدري كثير من شعوب العالم عن وجودها على هذه البقعة من الكون . فكل أقلية العالم . قد أظهرت صوتاً على المستوى الاجتماعي والإداري . إلا هذه الأقلية . ثالثاً : أكدت تلك الدماء الزكية على تمسكها بالأرض والديار والوطن . ولا تنفع كل أشكال التهريب والتقتيل من اقتلاع هذه الجذور من أعماق تربة الوطن .

أما رابع تلك الحقائق : فهو تمسك تلك الطائفة بمبادئها ووطنها ولن ترتضي بديلاً عنهما سواء كان ذلك بالترغيب أو التهريب . ومن لم يقرأ التاريخ عليه أن يعاود قراءته . ويستكين إلى قوانينه وسننه . ومن الفخر أن نشير إلى أن تلك الدماء الزكية كم تكلمت عن ولائها الوطني... فهذا الوطن نعتز به بالرغم من مزايدة البعض على المواطنة . كما أن دماء الشهداء في الأحساء والدمام والقطيف أرادت أن تقول أنه آن الأوان للاعتراف الرسمي بمذهب الشيعة الإمامية مع المذاهب الإسلامية الأخرى . لذلك نحن بحاجة إلى قانون يجرم الطائفية ، وإثارة الفتنة بين أبناء الوطن الواحد . إن دماء الشهداء تريد أن تفوت على الإرهابيين شق وحدة الصف الوطني . وتمزيق الوطن . بل أننا نريد وبكل صدق أن نعيش على هذا التراب الغالي سالمين في أموالنا وأعراضنا و أنفسنا كما كنا نعيش على هذا التراب منذ قرون من الزمن .

هذه حقيقة مركزية كتب وتحدث الإعلام عنها طويلاً ، الا وهي وحدة الوطن وأمنه واستقراره . ان الدماء الزكية لا تدعونا للانتقام أو الثأر ، فهذه ردود أفعال ليست من المواطنة من شيء . بل ستدخل الوطن الغالي في دوامة العنف ، وهذا ما يصبوا إليه الأعداء . المواطنون الحقيقيون مدعون إلى رص الصفوف ، وتقويت الفرصة على هؤلاء . لقد عاش أجدادنا هنا منذ قرون وهم آمنون على أموالهم وأعراضهم وأنفسهم ، ونحن وأولادنا سنعيش أيضاً ، بأمن وأمان .

ولن ننسى الشهداء في القديح ضحية الغدر والخيانة ، ولن ننسى شهداء الدمام ، الذين ضحوا بأنفسهم ، لحفظ المؤمنين . فهم حقاً شهداء الصلاة . وهم مثال للتضحية والنبل والإعطاء . شباب صادق . يصدق قوله تعالى فيهم (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

يتقدم

علي وحسين

إبنا الحاج أحمد عبد الله آل مدن

بأحر التعازي القلبية إلى

أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف

وأهالي حي العنود بمدينة الدمام

ويخصان بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى

في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من

مسجد الإمام علي (ع) بالقديح

ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم إنه سميع مجيب

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

يتقدم

فيصل إبراهيم النغموش وأسرة النغموش

بأحر التعازي القلبية إلى
أهالي بلدة القديح بمحافظة القطيف
وأهالي حي العنود بمدينة الدمام
ويخصون بالعزاء ذوي الشهداء

الذين ارتقت أرواحهم إلى الرفيق الأعلى
في حادثتي التفجيرين الإرهابيين لكل من
مسجد الإمام علي (ع) بالقديح
ومسجد الإمام الحسين (ع) بحي العنود بالدمام

سائلين الله العلي القدير أن يشمل الشهداء بعفوه ورضوانه وأن يلهم أهلهم
وذويهم الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يحفظ وطننا
الغالي من كل مكروه ويرد كيد أعداء الدين والوطن والإنسانية إلى نحورهم

إنه سميع مجيب
﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

شركة عبد الله علي الضامن وأولاده



خمسون جائزة الجوائز الأولى خمس سيارات

أقوى وأكبر مهرجان جوائز وعروض أسعار
في المنطقة الشرقية

صفوى: شارع أم الساهك - هاتف: ٦٦٤٣١٢١ / فاكس: ٦٦٤٦٦٦٣
المركز والصيانة: ٨٥٤١١٤٤
ص.ب ٣٩ - القطيف ٣١٩١١

المركز الرئيسي: المجيدية: شارع القدس - هاتف: ٨٥٥٢٩٤٤ / ٨٥٥١٦٠٠
فرع: شارع الملك عبد العزيز - القطيف - هاتف: ٨٥٥١٣٤٢ - فاكس: ٨٥٥١٩٨١
شارع الملك عبد العزيز - القطيف - هاتف: ٨٥٤٠٨٠٧ / ٨٥٥٩٢٥٣
الدمام - شارع ١٨ (الخزان) - هاتف: ٨٠٦١٠٠٠ / ٨٠٦٠٠٠٠